

صفحة من صفحات الجهاد

في فندق مينا هادس بعد استقالة وزارة الشعب



المغفور له سعد زغلول باشا في حديقة الفندق

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الإدارة بشارع الشرفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات { ٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات ينفق عليها مع إدارة الجريدة

جوازات الأسبوع

تخليد ذكرى الزعيم الأكبر :

تجد الحكومة في تنفيذ القرارات التي أصدرها مجلس الوزراء لتخليد ذكرى الفريد العظيم ، فقد خارت المثال المصري الاستاذ مختار ليصنع التماثيل وأتمت هدم المنزل الملاصق لبيت الأمة وقرية يتم هدم البيتين الآخرين لبنى الضريح عليها جميعاً ، وكذلك تمت الاجراءات اللازمة لنقل ملكية هذا العقار الموقوف . ولا يمضي وقت طويل حتى يرى المصريون تماثيل زعيمهم قائما في القاهرة وفي الاسكندرية ليدكرهم دائما بوقفاته الخالدة ويحيى في أذهانهم جهاده المشكور ، وليحثهم على دوام السعى في سبيل الحرية والاستقلال . وبعد ستة أشهر كذلك يتم تشييد الضريح وتنقل اليه رفات الزعيم الطاهرة ، فيكون مزاراً للمصريين على اختلاف مللهم وطبقاتهم وأعمارهم ، يلقون فيه وحى الوطنية ويجددون فيه العهد لقائدهم كل حين .

وبينا تفعل الحكومة ذلك تجتهد الأمة من جانبها في القيام بواجبها بحوزة زعيمها الراحل وتسمى الى تخليد ذكره بعمل شعبي يضاف الى عمل الحكومة . ولا تزال الاقتراحات الخاصة بذلك تنال على الصحف وفي كثير منها يبدى أصحابها استعدادهم للتبرع بمبالغ معينة ، بل لقد بلغت الوطنية وحسب سعد ببعض أن أعلن رغبته في التبرع بمرتبه وهو لا يملك غيره ، وكذلك الأمة الحية تقدر أعمال زعمائها وتدين لهم بالشكر والعرفان .

غير أننا نلاحظ أن جهود الأمة لهذا الغرض لا تزال مشتتة ولا يجمعها نظام ، وهذا الذي منعه حتى اليوم من الانتقال من حيز الاقتراح والقول الى حيز العمل والتنفيذ . ولعل سبب ذلك غياب كثير من الشيوخ والنواب والعاملين في الحياة العامة ، ورغبة الحاضرين من الزعماء في ارتقاب عودتهم قبل أن يقرروا القيام بأي عمل . ولا شك أنه متى ما دأبوا الى مصر ناقلت لجنة

شعبية عامة لتخليد ذكرى الزعيم الراحل وهي التي تبنت الاقتراحات يومئذ وتقرر أحقها بالتنفيذ وتعد الوسائل اللازمة .

معارضة الانجليز الموهومة

وقد ذكرت إحدى الصحف المصرية أن الانجليز يعارضون في القرارات التي اتخذتها الوزارة ولا سيما اقامة ضريح ونماذج للمفقورين سعد باشا . وأثار هذا التبا دهشة وامتعاضاً ، فإن المصريين يعرفون أن انجلترا اعترفت باستقلال بلادهم وأن مثل هذا الأمر الذي قيل أنها تعارض فيه لا يدخل في تعقيدات الاربع ولا يمت إليها أية صلة . وهو بعد أمر يحصل بالتصميم من احساس المصريين وشعورهم وكرامتهم غير أن النفوس اطمأنت حين ثبت عدم صحة ذلك التبا وظهر أن الانجليز أعقل من أن يصدموا الأمة تلك الصدمة . وكان دليل ذلك أولاً تلك المغالاة الطيبة التي نشرتها الصحف الانجليزية المحلية وفُتحت فيها زعيم مصر حتى قدره وأبدت ارتياحها الى قرارات الحكومة لتخليد ذكره ومن ذلك قول « الاجيشيان غازيت » : « ان شراء بيت سعد باشا المملوء بالتذكارات للأمة ، اقتراح جليل ولائق بالرجل الذي وضع فيه خطه للشعب ، كما ان فيه درساً خالداً للذين ياتون من بعده »

ثم كان الدليل الثاني على عدم صحة ذلك التبا تصريحات أدلى بها بعض كبار الانجليز ووصلت الى علمنا وفيها نقوا تلك الاشاعة نقياً باتاً . وصرح صاحب المالى جعفر ولى باشا وزير الداخلية بالنياة لزميلنا « السياسة » بقوله رداً على سؤال في ذلك : « ليس لهذا أثر من الصعقة مطلقاً بل أضف ان كل الاجراءات التي قررتها الحكومة لتخليد ذكرى الزعيم العظيم كانت بالإجماع من الوزراء أجمعين سواء منهم الموجودون هنا أو الموجودون في أوروبا وانها لم تلق أى ملاحظة أو اعتراض من أية ناحية » .

(البقية على صفحة ٤٣)

صفحة الديموقراطية

في حياة سعد

من الطلبة وأنه « ليس خالفاً للحركة الوطنية ولكنه ابنها وثمرتها »

ومن قبل سعد كانت مناصب الوزارة وما يتبعها محصورة في فريق من الاغنياء أبناء الوزراء الاقدمين او المقربين السابقين ، حتى كادت تعد ميراثاً لم ووفقاً عليهم وذر بهم ، دون اعتداد ببلوغهم من الكفاءة والوطنية . فلما ولي سعد رئاسة الوزارة في سنة ١٩٢٤ قضى على ذلك العرف السقيم وسن سنة ديموقراطية ستبقى ولا شك من بعده ، اذ اختار أعضاء وزارته ممن عهد فيهم الكفاءة والاخلاص للبلاد فجمع فيها بين ذوى الالقاء وبين المدميين منها ، وسمع الناس لأول مرة في مصر ان « أفنديا » يصبح وزيراً ، وهلل أنصار الديموقراطية لذلك وأيقنوا انه بداية عهد جديد .

ثم كان سعد ديموقراطياً في ممانه كما كان في حياته ، فان حرمة أم المصريين أبت أن توضع اوسمته على نقشه المكرم ، ورأت في العلم المصري غفراً كافياً وفي تعلق الشعب بالفقيد منزلة تفوق منازل الاوسمة والالقاء .

اما اذا اتخذنا لكلمة « الديموقراطية » معناها الاصل في اللغة اليونانية وفهمنا منها « حكم الشعب » ، فقد كان سعد أيضاً اكبر نصرائها وحامل لوائها في مصر ، فمن قبل قيامه كان الشعب كية مهملة لا تقوله ولا رأى في شأن عام . ولكنه اتخذ من الجمعية التشريعية على وهنها وضيق دائرتها ، أداة لرفع صوت الشعب واظهار قوته وسلطته ، ولا زال من في آذاننا كلمته للنظار في ذلك العهد اذ قال : « ان حق الجمعية في التشريع حق ضعيف جداً كما يقولون ولهذا نحن نسترحمكم يا حضرات النظر ان لا تزيدوه بقوتكم ضعفاً على ضعفه » ثم علا بسلطة الشعب في الحركة الوطنية وكون لمصر رأياً عاماً يهز الجبابرة المستبدين ، فكانت البلاد محرومة الدستور الذي يكفل حقوقها ، والبرلمان الذي يحاسب حكامها

للغير فانه لا يدعو صاحبه الى السكر ياه والغرور . ولا ننسى أن الرجل ذا النفس السامية حقاً لا يفتقر بنفسه معاً حاز من السلطان أو الملكة والثروة بل انه يزيد تواضعاً كلما زاد رتبة ، وكذلك كان سعد في جميع أدوار حياته . ويصح أن يضاف الى هذا السبب ان سعداً دخل في جميع الطبقات في مراحل عمره فكان فقيراً ثم حسنت حاله ثم صار موسراً فخرياً ، وبذلك أحس إحساس كل طبقة حق اذا وصل الى أعلى الطبقات لم يحتقر مادونها بل احترمها وعطف عليها .

وقد تجلت ديموقراطية سعد في الحركة الوطنية فكان يجلب الناس من كل فئة ويستقبل في بيته الكبير والصغير ولا يميز بين الاثنين في المعاملة . وكان يجتمع في مكتبه الاترى كبراء وتلاميذ وعمال في آن واحد فيناقشهم جميعاً ويستمع الى الرأي ويقدره دون أن ينظر الى مكانة صاحبه . بل كثيراً ما كان الزعيم يحترم طالباً أو مأملاً ورحب بهما أكبر ترحيب لانما ضعباً في سبيل الوطن ، بينما كان يحتقر كبيراً من ذوى الالقاء والاموال فيرفض مقابلته لانه دل على ضمة مهذبه . وحدث أن وفد عليه ذات يوم جمهور من الفلاحين وغصت بهم ساحة البيت فخرج اليهم وجلس معهم على الارض وهو يقول : « أنا فلاح مثلكم » ! وقد اخترعت السياسة الانجليزية لفظ « أصحاب المصالح الحقيقية » وقصدت به ارباب الاموال في مصر وزعمت انهم في صفها ، فقال سعد في خطبة ماثورة له : « أنا زعيم الرماح » . وكان سعد بلا جدال أصل الحركة الوطنية في مصر ومشعل نيرانها وقائد المصريين الى الحرية والاستقلال ، ولكنه كان لا يفتأ يقول أنه أخذ الوطنية عن الامة وتعلمها

تخذ لكلمة « الديموقراطية » اولاً ذلك المعنى السهل الذي يفهمه منها سواد الشعب انه يفسرها دون تحديد بانها التواضع ومنع الكثرة والكبرياء ، أو بانها المساواة وازالة الفروق بين الطبقات . وعلى هذا المعنى كان الزعيم للفقير له امام الديموقراطيين وقائدهم ، وقد بدت ديموقراطيته في شعوره الشخصي الصادق وفي طريقة معاملته للناس .

لم يكن سعد ينظر الى الدرجة الرفيعة التي بلغها والطبقة العالية التي ينتسب اليها ، ولم يكن يصنف منها ومن ألقابه الرسمية أو اوسمته حجاباً بينه وبين السواد العامة ، بل كان يشعر دائماً أنه « سعد » بشخصه قبل أن يكون بمركزه او لقبه ، فيجمع هذا الشعور بينه وبين غيره ممن لم يحوزوا مركزاً او لقباً ، ويعمله بقدر كل انسان وفق صفاته وشخصيته وفق اخلاصه للمصلحة العامة وعمله في سبيلها ، دون أن يعتد في ذلك باى شيء آخر مثل النسب والفقير ، أو المركز والوظيفة وقد عرف سعد بذلك وهو لا يزال في مناصب الحكومة ومن قبل أن تقوم الحركة الوطنية ، تخالف به « النظائر » والكبراء الذين كانوا يحسبون من لوازم مراكم ودواعي هيبتها أن يجتنبوا عن الناس فلا يعرفون الا حاكمين آخرين ، ولا يبصرون الا شاعري الانوف متكبرين أومة الهين

ولعل الذي بث في (سعد) هذه الديموقراطية أنه نشأ عصامياً فاتحاً ميدان الحياة بمجده ومهته وصار يرتفع على سلمها درجة بعد اخرى حتى بلغ ذروتها ، فلم أن مراكز الوزارة وأمثالها التي دعت غيره الى كبرياتهم المجارحة ليست بالامر المحال ولا هي بالمسيرة على اصحاب الحسم العالية ، وما دام الشيء في حيز الاستطاعة

مقالات الفقيه العظيم

وكان سيف الاحكام العرفية مطلقا فوق رقابها ، ولكنها مع ذلك كانت بقوة الرأى العام وحده تسقط وزارة أثر أخرى وتضطر كل وزارة جديدة الى أن تعرض برنامجها على الامة كافة ، فاما أن تؤيدها فتبقى واما أن تضن عليها بتأييدها فتتهوى في يوم او بعض يوم ، وكذلك أخذ سعد كلمته « الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة » من قبل ان يصدر الدستور ويقرر سيادة الشعب ويقول أن الامة مصدر السلطات جميعا !

ولما صدر الدستور لم يكن له من واق سوى قوة الرأى العام التي تعيدها سعد بعنايته ، ثم لم يسترده من أيدي الغلاة المستبدين سوى مبدأ « السيادة الشعبية » الذي يتسعد في النفوس .

لقد كان جهاده في سبيل الدستور وسلطة الشعب بقدر جهاده في سبيل الاستقلال التام ، فانه أيقن أن الاثنين صنوان متلازمان وأن لا أمان لاحدهما دون الآخر . وكما له في هذا المجال من وقفات خالدة هز بها صرح الاستبداد ، وصدم فيها الرجعية فاقضعها وأذلها ، وصار الشعب رافع الرأس وكلمته النافذة ورأيه الاعلى او هل ينسى المصريون موقف سعد باشا في وزارته اذ هدد بالاستقالة لسك تحترم سلطة مجلس الوزراء عند تعيين موظفى الديوان الملكي والوزراء المفوضين ، ثم موقفه حين عقد البرلمان في فندق الكونتال رغم أنف الرجعيين ، ثم موقفه حين ألغى بين الاحزاب وجمع المؤتمر الوطنى وانزع حقوق الشعب من محالب المستبدين ؟ وهل ينسون اباه كل تعديل في قانون الانتخابات يقرر نصا ماليا ويجعل لاحدى الطبقات ميزة على غيرها او يجعل الانتخاب على درجتين تضييع بينهما سلطة الشعب ؟

كلالابنى المصريون شيئا لسعد ، ولا ينسون على الاخص صفحة الديمقراطية في حياته الخالدة

محمد ابوطائلة

كانت الوزارة الزبورية في أشد طغيانها وفى حمى حربها للدستور . ولم تكف بتعطيل الحياة النيابية فشرعت تمن قانونا للانتخابات تجعل به النيابة عن الامة صورة ومهية والبرلمان جسما لارواح فيه .

وفى ذلك الوقت نشر « البلاغ اليومى » سلسلة مقالات قيمة بعنوان « ثورة الوزارة على الدستور » وبامضاء « س . ا » . وكان البلاغ يشير الى كائنها بأنه « امام في البحث والبيان يشار اليه بالبنان » وكان القراء يقبلون على قراءة تلك المقالات بشغف ويقدررون ما فيها من بحث علمى متين ودفاع صادق عن الدستور .

واليوم يصح لنا أن نذيع ان تلك المقالات كانت بقلم المغفور له سعد زغلول باشا زعيم مصر الاوحد . وقد رأينا ان ننشرها هنا تاياما تخليداً لذكراه وآثاره . وسيرى القراء ان فقيه مصر العظيم كان زعما في البحث العلمي كما كان زعما في الوطنية والسياسة . وهذه المقالة الاولى من تلك السلسلة وقد نشرت في « البلاغ » الصادر في ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٢٥ :

من المعلوم من الدستور بالضرورة ان التشريع ليس من اختصاص الوزارة التي تنحصر وظيفتها في الامور التنفيذية دون سواها وانما هو من اختصاص البرلمان الذي لا يجوز اصدار قانون بغير اقراره . وبديهي ان تعديل القوانين تشريع . وعليه يكون تعرض الوزارة لتعديل قانون الانتخاب خروجاً عن اختصاصها واعتداء صريحاً على وظيفة البرلمان واعتصاماً بسلطته .

ولا تقدم حكومة على هذا الاعتداء الا اذا أرادت الثورة على نظامها وقلب هذا النظام من أساسه ، أى ما يسمى بالفرنسية Coup de Etat وفى الحق ان الثورة على نظامنا لم تحصل فقط بهذا التعرض بل ابتدأت

من يوم ان قامت الوزارة الزبورية الاولى وارجات البرلمان من غير ان تواجهه وحلت مجلس النواب قبل ان تملن برنامجها اليه ثم اعادت الانتخابات على قواعد اخترعتها وبوسائل من القهر والنش لم يكن لها نظائر في غير هذه البلاد . ولما أتت هذه الانتخابات مع كل هذه الاعسافات بنتيجة ضد غايتها ورأت أغلبية النواب في غير صفها عدلت نفسها اذ اختارت أعضائها من الأقلية ضاربة بالأكثرية عرض الحائط . ثم هجمت بعد تعديلها على مجلس النواب الجديد فخلته مساء انعقاده لنفس السبب الذي حلت به القديم وأجلت الانتخاب لغيره الى أجل غير مسمى ، وشرعت بعد ذلك في تعديل قانون الانتخاب بروح الثورة التي دبت فيها وعلى الطريقة التي اتبعها في قلب النظام النيابي ، فلم تحفل في هذا التعديل بكثير من أحكام الدستور بل أخذت بها ولم تحترم مصلحة الجمهور بل خالفتها ونحرت بكل دقة الابواب التي اظهرت التجربة أن الامة دخلت منها لاظهار رغبتها الصحيحة فسدتها وأحككت سدها وفطعت للتأثير على هذه الرغبة وافسادها ابواباً كثيرة ووسعت فتحتها ان الوزارة لم ترم بهذه السلسلة من الجرائم الدستورية الا الى غرض واحد هو الذي تملكها واسترق مشاعرها وهو اتمام الثورة على الدستور وهدم سلطة الامة التي قامت عليه وأوجب هو احترامها

ولقد أخذ انصار الوزارة يبررون هذا الانقلاب القطيع لذلك الغرض الاثيم ويخفون عن كفارة للبحث في القسم المقدس الذي صدر أمام الله والناس على احترام ذلك القانون وبعد ان كدوا القراع وأجهدوا عقولهم لم يأتوا إلا بأقوال قارغة ليس في الحقيقة والواقع ما يؤيدها ، فزعموا ان الانتخابات الاولى والثانية اختارت للبرلمان أعضاء غير أكفاء وان أكثر

هؤلاء الاعضاء من ذوي العقول الطائشة والاغراض السافلة وهو زعم كاذب تشهد بكذبه المداولات التي جرت في البرلمان والقرارات التي صدرت منه . ولا يكفي في التصديق بالدعوى أن تكون مفرغة في قالب ضخم ولا مصوغة في صيغة رنانة ، بل يجب أولاً تعيين موضوعها وثانياً اقامة الدليل على صحتها . فما هي تلك الآراء أو القرارات التي صدرت من هذه الهيئة التشريعية وتدل على عدم كفايتها أو طيشها ؟ وما الدليل عليها ؟ ثم من ذا الذي جعل من هؤلاء الوزراء وأنصارهم قضاة يصدرون مثل هذا الحكم الجائر على نواب الامة ؟ ومن قال ان حكمهم عليهم يكون نافذاً ويصبح ان يصخذ اساساً لمثل هذا الانقلاب العظيم ؟ وماذا يقول أولئك المقنون الثائرون على الدستور اذا رد هؤلاء النواب القول عليهم وجهوا اليهم هذا الخطاب ؟

أيها الوزراء . أتم الذين لا كفاءة عندهم ولا نعمة للامة فيكم ، فعي لم تنتخب من اصحبته منكم إلا رغم أنها بالوسائل التي تعرفونها من اكرام وغيره . واعمالكم في الوزارة شاهدة عليكم وناطقة بانكم قتلتم الحرية في مائنا ، وسلطتم على الناس عوامل الظلم والافساد ، وبددتم أموال الامة ذات الثمين وذات اليسار ؟ أتم الذين جعلتم القرابة والمحسوبية والحزبية مقياس الاهلية للوظائف والتمتع بمزايا الدولة وخيراتها ؟ أتم الذين شرتم التوضي في البلاد بما ألهمتم المأمورين من سوء معاملة الافراد في شرفهم وابدانهم في أجسامهم ؟ أتم الذين شجعتم الناس من الموظفين على فسادهم بترقيته وقرنيه ، ونبطتم عمه الصالح منهم بالاساءة اليه وابعادهم ؟ أتم الذين مكثتم في العائلات والاهلين اسباب الخصام حتى اصبحت البلاد في اضطراب شديد ؟ ان وجهوا لكم أيها الوزراء هذا الخطاب لئلا نجيبون ؟ انكم لا تجدون من الحق حجاباً ، لانكم خذلقوه في كل موطن . فلم يكن لكم الا القوة تعتمدون عليها في تبرير أعمالكم ، والقوة لا تنفي من الحق شيئاً .

ان على الامة احزابها وكتائبها وذوى الراى فيها ان يتعاونوا على ايجاد هذه الثورة بان يلتزم الكل من مصدر الدستور وحاميه أن يذود عنه أولئك الثائرين وان يامرهم بالعدول عن تعديل قانون الانتخاب وباجراء الانتخابات حالاً على مقتضى هذا القانون .

ولا ينبغي لعامل ولا لخص لبلاده أن يطلب الاسراع في هذا التعديل ، لان هذا الطلب يتضمن الاقرار بحق الوزارة في وضعه ورضاء الامة عما اشتمل عليه ، فهو اما ان يكون غفلة وجهلاً او خديعة وغشاً .

وسنبين في مقال تال ما في التعديل الذي نشرته الجرائد من الملاحظات الدستورية والقانونية والضرر الجسيم بالحياة النيابية . (س.١)

خطبة ماثورة

للرئيس الجليل

هذه خطبة ألقاها المغفور له الفقيه الجليل في حفلة اقامها له الطلبة في فندق الماسجك بالاسكندرية في ٦ ابريل سنة ١٩٢٦ باسم الامير . اخواني . ابناي اعذروني اذا أنا لم أقدر ان أخاطبكم كما أريد لاني تسب . أضاني التعب من هذه الاحتفالات الساحرة . بتلك المظاهر الساحرة . هذا الاستقبال الذي لا نظير له واني بكل قوتي احتج على قول حضرات ابناي باني انا الذي وحدي فملت هذا الذي يمدحوني عليه . احتج بكل قوتي لاني لست وحدي فيه بل للامة جميعاً أرفيه .

اريد في وسط هذه المظاهر المفاخرة ان أوجه شكرى وثنائى الى الذين اشتركوا في تأسيس مجدنا وتوفير سعادتنا وانعاش آمالنا أنوجه والخشوع بملأ جوارحي الى تلك الارواح الطاهرة أرواح أولئك الابطال الذين نادوا بالحق والحق منكر قفاضت قفاضوا وألستهم تردد ذلك النداء . قفاضوا وشرفونا

باقدامهم والزمووا الكل باحترام مصر واسمها وبيضوا وجوهنا والا ن فليتأموا هادين فقد انبلج فجر الاستقلال مشياً بدمائهم وخلقوا من بدم من يستحق ذلك النداء . يرض الله برحمته اجدانهم واسكنهم جنات العلاء وارضى عن اعمالنا ارواحهم واوراحهم بتحقيق آمالنا . لله در الشيبه ما فعلت فانها قد فتحت ما مضت صدورنا من كنوز الفتوة وملأت قلب البلاد عزة وحماة وملأت رؤوسها حكمة وملأت حركاتها نظاماً تلك الشيبه التي هي عماد الحركة الحاضرة ومبعث انوارها الساطعة اشكرها اشكراً جزيلاً وارتاح جداً لان المستقبل سيكون بيدها وهي يد ماهرة .

واشكر العلماء والفقيس الذين بانعادم ابطوا سمجة في يد الخصوم طالما اتخذوها سلاحاً قاطماً . ازالوا الفوارق وانتهوا ان الديانات واحدة تامر بالدفاع عن الوطن وانه ليس لها تاثير الا في عبادة الخالق جل وعلا ما في الوطن كالكل سواء .

واشكر ايضا الامراء الذين حملهم ماورثوه عن آباءهم من الجهد والشغل ان ينزلوا الى صفوفنا وينضموا الى التاجر والصانع والزراع والعامل وكل من يغني تحت تلك الثياب الزرقاء والبيضاء نفساً كريمة وقلباً أياً انضموا الى هذه الصفوف لاجل أن يستحقوا بتوان آخر ذلك الجهد الذي ورثوه عن الآباء .

فشكراً لهم ثم شكراً والحق ان كل انسان من المصريين قد قام بالواجب عليه . وكل نافر من أخاء في القيام بهذا الواجب وزاد عليه ليكون ممتازاً عن أقرانه بشيء في خدمة الوطن العزيز فكلكم شاكر وكلكم مشكور ومن مجموع هذه المساعي سارت قضيتنا الى هذه النقطة الحاضرة فانهم لكوننا قلنا الحماية لاجية أعلنوا اليوم انها ليست باقية وأظهروا استعدادهم لاستبدالها بعلاقة أخرى راضية والفضل في هذا الفرق العظيم لسببكم لاسمي وانفسك بالبادى والسامية قاهنا وما ظلمنا وانتوا حتى تفوزوا بالاماني الباقية وبلغوا كل البلاد سلامنا وتشكراتنا ورجائنا في الله حسن المآفة

البن وزراعته في جاوه

غير الدخان . والمعروف عن يتوبون وفولتير وفرديريك الاكبر ونابليون انهم كانوا مفرمين بالقهوة . غير ان نساء انجلترا حاربن القهوة بعد وعاء . فقدمن في سنة ١٦٧٤ خطابا الى الملك قلن فيه : « ان القهوة تسلب رجالنا قوة الرجولة وتجعلهم جافين مثل رمل بلاد العرب التي أتى منها قول الشر هذا » وقد اشتهرت بلاد العرب بزراعة البن

يرجع استعمال البن كشروب الى الازمنة القديمة ، ويقال ان الاصل في ذلك ان راعياً في وهاد الحبشة لاحظ نشاط ابله عقب أكلها ورق البن . ثم ذكر البن في كتب الفيلسوف ابن سينا ، ودخل البن في بلاد فارس قبل ذلك حوالي سنة ٨٧٥ ميلادية ثم انتقل منها الى بلاد العرب وصحبت زراعته في اليمن حتى صار لبنها شهرة عالمية . والذي دعا الى ذبوع شرب



الجاويات يحنن محصول البن

ولكن الواقع أنه لا ينتج منها سوى محصول ضئيل . وانما موطن البن الأصلي هو الحبشة

القهوة بين العرب المسلمين هو كما يقول البعض استماتهم بها على منع النوم لكي يقيموا الليل في الصلاة والتسبيح . غير أن رجال الدين قاوموا شرب القهوة مقاومة عظيمة في مبدأ انتشارها ، وأفتوا بأنها محرمة ، أو على الأقل مكروهة ، وقالوا أن شاربها يأتي يوم القيامة وله وجه أسود ولكن كل ذلك لم يجد وانتشرت القهوة في جميع الاقطار الاسلامية فدخلت في القرن السادس عشر في مصر ثم في تركيا .

أما في أوروبا فقد أدخلها الهولنديون من أرسياحتهم الكثيرة في الشرق وهم لا يزالون حتى الآن أكثر الأوروبيين شرباً لها . وانتشرت القهوة في أوروبا للدرجة لم يفتها مشروب آخر

وفيها غابات شاسعة مزروعة به . وكذلك ينتج البن الآن على شواطئ بحيرة فكتوريا وفي جاوة والهند والبرازيل وغيرها .

وشجرة البن العادية تبلغ من العلو نحو ستة أمتار وقد تصل الى عشرة . وتزهر فروعها الكثة أزهاراً بيضاء ذات رائحة قوية جميلة . ويرجع التأثير للنبتة الذي للبن الى ما يحتوي عليه من الكوفيين . وتحتاج زراعته الى مناخ رطب وتفسدها كثرة الحرارة وأشعة الشمس ولذلك تصلح في السهول المرتفعة بين ١٤٠٠ و ٣٠٠٠ متر ، وتزرع بجانبه أشجار عالية لكي تقيه من أشعة الشمس بظلالها .

ونرى في جاوة وسومطرة مزارع واسعة النطاق للبن « Plantages » تتخذ فيها الوسائل العلمية الحديثة فتنجح محصولاً وافراً . وفيها مناخ معتدل يوافق الزراعة . وقد تلقى في تلك المزارع أشجاراً من البن عمرت ثلاثين عاماً ولكنها لا تزال تؤتي ثمارها حتى اليوم . أما الأشجار الصغيرة التي تزرع حديثاً فيوضع فوقها سقف خفيف لانهل اليها أشعة الشمس . وتنتج شجرة البن بعد سنتين أو ثلاث من زرعها غير أنها لا تؤتي كل ثمارها — أي نحو كيلو جرام من البن — الا بعد خمسة أعوام .

وبمعنى محصول البن في جاوة بالأيدي ، وفي بعض الانحاء هناك يترك الثمر حتى يسقط على



مكان خاص بتجفيف البن بعد جنيه في مزارع سومطرة

لحفظ الساعات

من النصائح التي يشير بها الخبراء في الساعات ان تملأ الساعة دائماً في وقت معين وان لا توضع معلقة في الفضاء عند النوم وان لا توضع على شيء شديد البرودة كالرخام مثلاً وان تحفظ من الرج العنيف والسقوط وان تمسح وتزيت في كل سنتين مرة . وساعات اليد الحاضرة أدق صناعة أيضاً من ساعات الجيب لتعرضها لكثير من المؤثرات . وهناك ما هو أغرب . اذ يقال ان الساعة تسير كما يسير حاملها ان سرعة وان بطأ وان توسطاً في السير فيجب ان تعدل وتنظم بحسب من يحملها .



الازهار التي تنجبها عجرة البن ولها رائحة زكية

البلاغ في باريس

يباع « البلاغ البوي » و « البلاغ الاسبوعي » في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دي لاني
KIOSQUE 213
12 Boulevard des Capucines

في مراکش

متعهد البلاغ البوي و « البلاغ الاسبوعي » في مراکش هو حضرة السيد احمد بن عبد الرحيم مدينة — بطوان مراکش —

في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الحاجة نيقولا ديمتري كاتيفانيدس صاحب مكتبة « البازار السوداني » بمدينة المردار أمام محطة الترام الوسطى وفروعها في أم درمان والخرطوم بحري وعطبرة وبورسودان وأوامدني وسنجة والايض .

الأرض أو يهز الشجر . وبعد جنى البن يترك | وازهاره بالآلات وبعملية تشبه حلج القطن في مدة حتى يختم ثم تنصل منه اوراق الشجر | مصر ، ثم يجفف البن في الشمس أو في غازن دافئة



احدى من اروع البن في عرب جاوه

صورة لاتباع

في أحد متاجر الصور بمدينة نيويورك صورة بديعة اسمها « الرجل ذو اللحية » وهي من رسم الفنان الهولندي الشهير « فان ديك » وقد حدد لها تاجر الصور ثمناً قدره بضعة آلاف من الريالات ولا يصعب دفعه على الأمريكيين اصحاب الملايين . ولكن رغم كل ذلك بقيت هذه الصورة

أشهر وأمي معروضة في مكانها لا تباع ، ولم يضعها اتفاقها واسم راسمها المعروف . والسبب الوحيد في ذلك هو ان الأمريكيات يكرهن الرجال ذوي اللحي فيكرهن بالطبع صور ذوي اللحي أيضاً .. وللأمريكيات الامر وعلى رجالهن الطاعة .. وقد يضطر صاحب تلك الصورة الى ارجاعها لاوروبا لكي تباع هناك ففيها لا يجد ذوو اللحي مثل الاشتمزاز الذي يلقونه من نساء أمريكا ..

محاضرة صامته الترجمة الى العربية والتأليف بها

كان الاستاذ الفاضل محمد القدي صلاح الدين قد اتفق مع نقابة موظفي الحكومة على أن يبقى يداورها يوم الخميس ٢٠ أغسطس الماضي محاضرة بال عنوان المتقدم فجاء حداد الاستاذ والنقابة على تقيد الوطن الاعظم المنفور له سعد زغلول باشا حالاً دون انقائها وسيعول دونه أمداً بعيداً يسافر الحاضر قبل انتهائه الى اورشليم فقرأنا نثر المحاضرة على صفحات « البلاغ الاسبوعي » تحقيقاً لثمة المقصودة منها وهذا نصها : —

أيها السادة الافاضل :

أتوجه بالشكر اليكم وإلى النقابة المحترمة التي أولتني فرصة التحدث معكم . وأعتمد عليكم في تقدير الآراء التي أعرضها . فإن أليتموها صالحة وجديرة بالتأييد فاني لا ألزم حدود البحث النظري . بل أتعدها إلى التوجيه العملي . واتخلص من تشخيص الداء إلى وصف الدواء وترتيب الخطة التي يلزم أن تتبعها على الحالة التي نراها . وأطلب فيما أدعوا إليه عونكم . وأطمئن إلى أنكم إن شاء الله بأذونه . لاني إنما أطلب منكم نصيحة . وأتمنى عليكم أمئيتكم . ولا أطلع بغير ريب عنكم . بل هي خطة تتردد في أذهانكم . ورأي مائل أمامكم أبداً . والموضوع الذي أنكم فيه قد تم طاماً دبت في أعماقه أقلام الكتاب . وجاست آراؤهم خلاله . فلم يكن ينقصه اليوم سوى أن يجمع جامع شتاته في محضر كهذا المحضر ليتفهم أصحاب الرأي على ما يقتضيه

سارت مصر في ظلال الدستور حيثما نحو الفرض الاسمي وتزاحمت الجهود لخدمتها . وتوارت الهيئات على اعلاء مكانتها . غير اننا ماينا من ذلك مجهودين غير متساين . فللحكومة من ناحية جهود جبارة يجهدها المجلسان والوزارة بالتشريع الصائب . والاصلاح الشامل . والبحث الفني . والسياسة الانشائية في التعليم والصحة والزراعة وسائر الوجوه . وبالرغم من حملات المترضين ومن أن البرلمان نفسه لا يرتاح إلى مجهوده مبالغة من أعضائه في استعجال المصلحة وطلب الكمال ، فإنه لا ريب في أن الحكم الثنائي تشكل في مصر باسمي

الفخار وصادفه الفوز المبين بفضل مساعي النواب والشيوخ ، وإخلاص الوزارات الدستورية في تنفيذ رغائب الاصلاح وتمهيد مناهج الفلاح . وللبيئات الشمية من ناحية أخرى جهود متواضعة تدو في خفر وحياة وتهادي متعثرة في آثار العهد الماضي وقبود لا تزال متبقية من حب الراحة والسلامة وبالرغم من المجهود الخالد الذي قام به الاقتصادى الكبير طلعت بك حرب في تأسيس للمصرف القومى ومائلاه من الشركات المالية للمقيدة وبالرغم مما أدته صحافة البلاد المحترمة من واجب النصيحة للأفراد والحكومة في مختلف الابواب والمرافق من علمية وأدبية وفنية ومالية ، فإن الهيئات الشمية لا تزال بعيدة عن واجبها بعداً كبيراً حتى لقد رأينا من يطلب من الحكومة أن تنهض باعفاء تجارية وصناعية وزراعية مما أثبت الاقتصاديون ودلت التجارب على وجوب اجتدادها عنه وتركه لمساعي الافراد . ورأينا المصريين جامدين أتمس بمجود في آرائهم الفنية والادبية . يتولاهم للمهرجون ويحكم في أذهانهم المتطفلون . وضاع بينهم كل أدب أدرك معنى الحياة وطالع وجه الابدية . وساء مآل الفن والفنيين وانتزه الرجعيون فرصة هذا المجود فآروا النهضة سرأوعلاية ونصبوا أنفسهم أعمام لكل إصلاح

ولو ان الهيئات الشعبية أدت واجبها على وجه يتناسب مع مجهود الحكومة لكان للنهضة شأن آخر وتضاعفت الثمرات عدة مرات . وذلك لان المجهود الحكومى لا يؤتى انتاجه

الصحيح الا اذا ساربه مجهود شعبي متناسب معه ورائد عليه . والمجهد الشعبى كاف وحده وكفيل بان يستنهض مجهود الحكومة . فقد أصبح حتماً مفروضاً على الزعماء وسائر المصلحين ان يتوجهوا باكثر همهم وأحسن التفاتهم إلى نهض الافراد لواجب الاعتماد على النفس واعدادهم للاضطلاع باعباء المسئوليات . وعندى انه لا يتيسر ذلك الا باصلاح التعليم وتبديل وجهته وتعميم التربية الاستقلالية واحلالها محل التعليم النظري الذي لازم هذه الأمة حتى الآن فالزمها خطة ذليلة من الاخلاص الشائن وعبادة الوظيفة الحكومية . وارهق الميزانية بالموظفين الزائدين عن مقتضيات الاعمال وترك ميادين العمل الحر خالية من المصريين ونهباً للعالمين .

وقد التفتت وزارة المعارف في العهد الاخير إلى هذا الضرب من الاصلاح ففتت سعيها لتبديل برامج الدراسة وإنشاء الجامعة المصرية . وتعميم التعليم الاكزائى وجعله عملياً لا ينمى عن زراعة ولا يعد من صناعة . ثم جاء وزير المعارف الحالي فتابعت الاصلاحات على يديه وتألقت اللجان المتعددة لتعديل المقررات والبرامج وقرير الكتب المدرسية وتغيير نظام الامتحانات وترقية الفنون والرياضة البدنية وتوجه الاهتمام إلى مواهب التليد وحالته النفسية واهتمت الوزارة بالتعليم الفني فزادت المدارس الصناعية وتنوعت الصناعات التي تدرس فيها ولا تزال الهمة مبدولة من غير ملال في شق أبواب الاصلاح . غير انه مما يلفت هذه الجهود فلن نظفر بالتربية العملية الاستقلالية حتى يصحر التعليم لدينا من دكتاورية المدارس واستبداد وزارة المعارف واحتكار التعليم لطائفة المدرسين . فلي الوزارة والحالة هذه ان تسعى بنفسها إلى تقيد استبدادها وتعديد احتكارها وتندفع المنافسة المحمودة لمدارسها ومدرسيها . لاء لا رأى ولا استقلال ولا حرية ولا شخصية مادام ان طالب عبداً للمدرسة والامتحانات لا يعرف لطلب العلم سوى باب المدرسة . ولا

في هذا كله أثرًا ملموساً للحكومة والمؤسسات المختلفة والاغنياء بما بذلوه له من مجهود وأموال فألقوا المجمع العلمية واللغوية لتنشيط التأليف والبحث والاستكشاف والاختراع وتقرير ما يحتاجون الى استخدامه من الكلمات والتعابير وأقاموا المسابقات وربتوا المكافآت والجوائز المادية والمادية للعلماء والباحثين ووضعوا القوانين لحماية الملكية الادبية والفنية . وأبلغ من هذا كله تضامن علماءهم ومؤلفيهم واستنباب الحب والوفاء بينهم وامتناع البغضاء والحسد بحيث لا يمنع ذلك من أن ينقد بعضهم بعضاً نقداً علمياً بريئاً لا يقصد فيه الا وجه العلم الصحيح . ويقتلون هذا النقد في سرور وابتهاج وبردون عليه أو يعترفون بصحته دون غشاضة . وكثيراً ما يشترك جماعة منهم في بحث مواضيع تنوء بها جهود الفرد وكثيراً ما مات مؤلفون دون تمام مؤلفاتهم فيخلقهم زملاؤهم في إتمامها باسمهم دون جزاء أو فائدة شخصية يرجونها لا تقسمهم واكتسب العلماء والمؤلفون بهذا كل محبة واحترام واعتبرهم الناس بالحق هداة مرشدين .

أما الحالة عندنا فهي على النقيض من ذلك وإذا استثنينا كتباً قليلة ألفتها بعض الفضلاء أو زججوها أمكن أن نقول إننا معدومون في هذا الباب . وقد كان العرب الأوائل أيام الجاهلية يهتمون على بداوتهم بالعلم والادب والخطابة ويقومون لها الاسواق والمحافل ويحتكون في اشعارهم الى الحكام وشرفوا بعض قصائدهم بالتعليق على بيت الله . ثم جاء الاسلام وجاءت معه الفتوح فزادت مهمتهم وتضاعف اهتمامهم وراجت سوق الآداب والعلوم في عهد الدولتين الاموية والعباسية ثم في عهد الدولة الاندلسية وما تلاها . وامتلأت دور الكتب بالمؤلفات والمباحث . وظهرت آثار العرب في الفلسفة والاجتماع والمنطق والتاريخ وتقويم البلدان والهندسة والحساب والطبيعة والكيمياء والجبر وتركوا آداباً بليغة ودواوين في الشعر كثيرة ثم اعترض التاريخ بفقراته وانحلت دول

نظراتهم الى الآداب والفنون . وأحدثوا فيها كل جديد محمود واستحق الادباء والفنانون الاعتبار والتقدير . ولم ييخل الناس به عليهم كما لم ييخل به الحكومات . وارتدت الشهادات الى موضعها لا تمخطاه واقتصرت عند حدودها الالفاظ

ذلك بانهم اهتموا منذ زمان بعيد بالتأليف والترجمة ونشر الكتب والمصنفات فتوارثت الاجيال عندهم نتائج البحث وفمرات الافكار وانفض الابناء بما كتب الآباء وأحدثوا فيه وزادوا عليه وشعبوا العلم فروفا لا تلبث أن تصبح أصلاً تشعب عنه الفروع . ونسبوه الى نشاته وإبدائه فلا يقتصرون على ما صار اليه ولكن يطوفون به التاريخ رجوعاً لبيان تطوراته وآثاره ثم لا يكفهم أن يبحث كل عالم أحوال بلاده فترام يهتمون بالبلاد الاخرى يستقصون أحوالها وأنظمتها وسياستها ويقارنونها بما عندهم وياخذون منها ما يصلح لهم . وكان يصح لكل دولة منهم أن تقتصر على مؤلفات آبائنا ولكنهم لم يقتصروا عليها بل راحوا ينقلون الى لغتهم ما يستطيعون من آداب غيرهم وباحثه في شتى العلوم والفنون حتى صار العلم عندهم سلسلة تصل الحادى بالبادى وتربط الحاضر بالماضى وأصبح مشاعاً للراغبين . وتوجه اعظم اهتمامهم الى النشر لانه رسول العلم الى المتعلمين فعددوا الطبوعات واكثروا من الطباعات وجعلوها متفارة القيمة والدرجات ومنها ما زهد انماه الى أبعد حد ليكون في متناول الجميع ولا يكبر على فقراء الناس . ثم انه لا تنفذ طبعة من كتاب حتى يعيده الى المتناولين . ولا يحدث في العلم جديد حتى يدخله المؤلفون على ما كتبوا ويضيفوا عليه . وهدوا للمطلع سبيل الاطلاع بما جموه من دوائر المعارف وقواميس اللغة واكثروا من ذلك واقتنوا فيه فترى قاموساً في الطب وقاموساً في الهندسة وقاموساً في القانون وهكذا . وترى كتباً للصغار وكتباً للكبار . وظهرت آثار نشاطهم في لغاتهم فاقسمت وتقدمت وزادت فيها أفعال وأسماء استحدثوها لتقابل ما جدمن المستكشافات واخترعات . ثم انك لترى

ذلك ان دخل المدرسة سوى رأى المدرس ولا ينظر ان رام كرامة الحياة وحسن الحالة لا اصبوب الشهادة . وتضيق بين ذلك حربه ويقتصر رأيه وأدراكه ويتمادى التبعية لسواه والاعتماد على من عدها وليست اريد بذلك أن تتهاون وزارة المعارف في تعهدا للتعليم فذلك أول واجباتها . ولكن لهذا الواجب احكاماً واقدس احكامه نحرير الآداب والعلوم من اغلال الاحتكار . ولا ييسر هذا التصريح حتى تنهض المكتبة حيال المدرسة ويظهر الكتاب ازاء المدرس ويكون المؤلفون هداة العلم وسادة الصليم . وذلك ما فعلته الامم المتحضرة التي سبقتنا في هذا المضمار . فإذا شاء الواحد من ابائنا أن يعمل على أبواب العلم امامه كثيرة . ولم يضطر الى الصفاق بالمدرسة بل يستطيع أن يعلم خارجها . وكثيراً ما يستفيد من ذلك صناع أو تجار أو زرايع لا يمكنهم فراع النهار لانهم مضطرون الى العمل واكتساب القوت فيقومون الليل على الاطلاع والتحصيل . وكثيراً ما ينبغ هؤلاء وتصلح أحوالهم وتسمو بهم المهمة العالية والرغبة الصحيحة الى الصف الاول بين المؤلفين والعلماء والمشرعين والساسة وقواد الرأي العام . ثم ان الطالب عندهم يرقل في عز واسع من مختلف التخصصات تنمي ادراكه وتعين مواهبه وتختبر ميوله وتعلمه صائب الاختصاص وقد توجه به لوازم الحياة وجهة معينة فلا يمنعه ذلك من أن يشغل غلته ويراضى نفسه فيما أهله له استعداداً من علم أو أدب . وقد يجمع بين الطب والادب أو الفلسفة والهندسة مما تحسبه نحن عسيراً أو متناقضاً أو مستحيلاً . فإذا ما أتم الطالب أيام المدرسة لم يحطها ببنوة لا رجعة بعدها الى السلم بل يصل جهوده مطالعة وتعينه المطالعة على التأليف والتصنيف أو على الاستكشاف والاختراع إن كان من أصحاب الموهبة والاستعداد وتزوده في الحياة العملية باحدث الاصول والآراء في مختلف المهن والصناعات . وتحررت الافكار لديهم وتنوعت الملكات وصحت

الدورة الدموية

أعراض العروق

- ٣ -

تصلب الشرايين : مرض يصاب به الانسان بعد اجتياز سن الشباب ويأتى غالباً للرجال وذلك لانهما كهم في الاشغال الشاقة والاعمال الفكرية وتعملهم المصاعب والشدائد في معترك الحياة . وينسب من الامراض المزمنة التى تضعف الجسم وتهلك القلب وتزيد في اجتهاده كالزهرى والسكرى والنهاب الكلى المزمن وامراض القلب والتسمم بالرصاص والادمان على الخمر والتدخين والافراط في الاكل . ومن طبيعة العروق ان تكون مرنة ولينة لتقوى على دفع الدم فيها فتزحم وتقلص فيجري الدم بسهولة الى أجزاء الجسم وتهاود في تقلصها حسب قوة الضغط المندفع فيها . اما في حالة التصلب فتزداد في طبقاتها المواد الكلسية فتجعلها ناعمة غير مرنة ، ولذلك تقاوم الضغط الدموى ولا تتهاود له فينشأ عن ذلك اجهاد للقلب وازدياد في قوة القذف فيتضمم القلب ويشد الضغط الدموى . وهذه الحالة تجعل المريض عرضة لانتفاخ العروق وخصوصاً الشرايين الصغيرة في المنح فينتج منه السكتة المخية واحتقان المنح وما يتبعها من شلل نصفى أو كلى واضطراب الجهاز العصبي وكذلك يتضخم الكبد وتضطرب الكلى ويظهر الزلزال في البول .

يعرف هذا المرض بنفور الشرايين فتبرز كأنها حبال صلبة . ويشد فيها النبض ويزداد قوة . ويشعر المريض بدوخة مستمرة وباضطراب في نظره واحتقان الرأس ويحس آلاماً مختلفة في جهة القلب عندما يتصلب شرايين القلب نفسه ، تاتيه بشكل نوبات مؤلمة للغاية فتفقده الراحة والمهانة .

ويعالج هذا المرض بالراحة بقدر الاستطاعة والاعتدال في المعيشة وعدم التهور والتبجح وعدم الاشتراك في المناقشات الحادة وكذلك عدم الافراط في الاكل وخصوصاً الاغذية الغليظة لان ذلك يسجل انتفاخاً احد العروق ويستحسن الاقتصار على الاغذية البسيطة كاللبن والنشويات والقواكه والخضروات والبيض والامتناع عن اللحوم والاسماك وخصوصاً التى يعسر هضمها وكذلك يصحح ابطال شرب الخمر والشاى والقهوة والتدخين .

والادوية التى يجوز استعمالها لتخفيف الضغط الدموى الدور والتريبترين ويلاحظ أيضاً تليين الطبيعة يومياً وادراار البول . والتمتع بالحمامة والتدليك والحمامات الدافئة تفيد كثيراً .

النهاب العروق : تلتهب العروق من اثر انتقال قطعة ملتهبة من مركز صديدى أو من نزف في جزء من الجسم . فتقف هذه القطعة كسدادة في العرق وتثقل معها الجراثيم المرضية فيفتح العرق من تأثيرها ويحمر الجلد الذى يحيط بها ويظهر في موضعها ألم شديد وخصوصاً عند الحركة . وكثيراً ما تلتهب الاوردة عند النساء في دور النفاس ويكون الالتهاب في الاطراف السفلى . فيصيبها ورم وحى وتحدث فيها آلام موضعية شديدة .

وفي كثير من الحالات تنتقل السدادة الملوثة الى القلب فتثقل معها الجراثيم فيقسم الدم ، او تسد جزءاً مهماً منه فتشل حركته وتسبب التهاباً في أغشيته الباطنية .

وتعالج هذه الحالة بالراحة التامة للجزء الممتل وعدم تحريكه واستعمال محلول الكولاريجول كفيار مطهر او مروح البلاودونا او البلم

المهادى كسكن للآلام مع تقوية القلب بالادوية الخاصة به كالكافور والسيرتاين والكافين .

الدوالى : تبرز الاوردة في الجلد فتظهر ناعمة بلونها الارجوانى الطيبي وهذه الحالة يشترك فيها الرجال والنساء وتنشأ من كثرة الوقوف والحركة الدائمة وتظهر غالباً في الاطراف السفلى او في الصفن عند الرجال .

ويشعر المريض بها بالآلام موضعية وتعب شديد اذا اجهد نفسه في الحركة او أطال في وقوفه . وتعالج بربط الساق برباط او بلمس جوارب من المطاط او بواسطة عملية جراحية يستأصل بها الجراح جزءاً من هذه الاوردة البارزة واما الادوية فقليلة النفع فيها .

الايورزم :

تتمرد الاورطى وتنتفخ وهي الشريان الكبير المتشعب من القلب مباشرة فيحدث فيها ورم كبير نابض وتدفع عظمة الصدر بقوة ضغطها وتحدث صوتاً خاصاً وارتعاشاً ينتشر في حدودها . وتنشأ هذه الحالة من مرض الزهرى ومن تصلب الشرايين ومن أمراض القلب

وعندما يزداد الورم يشتد الألم ويزداد ضيق النفس ويكثر اجهاد القلب فتختل وظيفته ويتضخم ، ويتضاعف الضغط الدموى

ويكثر هذا المرض عند الشيوخ وتصاب به أورطى الصدر أو البطن على حد سواء والمريض به لا يعيش كثيراً وقد حاول الطب مداواته بالكبرياء او بالحقن بمواد مختلفة فلم يصل الى نتيجة حاسمة ينبع

الاسكندرية الدكتور محمد بشير

المهاجرة الى أمريكا

هاجر الى الولايات المتحدة في امريكا في السنة الاخيرة اكثر من نصف مليون اجنبي . أما المهاجرون الى كندا في تلك السنة فكانوا ١٢٠.٠٠٠ شخص والمهاجرون الى المكسيك ٦٨.٠٠٠ شخص .

محاضرة صامتة

(بقية المنشور على صفحة ٩)

الاسلام وتفرقت الدينية العربية في الشام ومصر وشمال افريقيا . وكان لنا من آثارها الحظ الاوفر وتطاع غيرنا البنا باعتبارنا اكبر وارثها فكان علينا قبل سوانا واجب الاهتمام باحيائها وبناء ما تهديم منها والتصرف في نحوها بما شاء الارتقاء واتمام الباحث التي ابتدأتها ومجارة الظروف والاحوال في التطور باصولها والزيادة عليها وقد حاولنا في ذلك بعض محاولات كانت والحق يقال موفقة . فنهضنا في عهد المصلح العظيم محمد علي باشا نهضة سلمية مباركة ونهضنا في هذا العهد مثلها وظهرت بعض المؤلفات وترجمت بعض الكتب الى العربية وتطور بعض الادب تطوراً حيداً . وكان أم ما أفدناه اننا أوفينا بالاسلوب العربي على حد الكمال خصوصاً في السنوات الاخيرة التي زودها صاحب الدولة الرئيس الجليل بيا فانه مخطاياته . غير اننا مع ذلك لم نعد الاجتهاد ولا تعبر جهودنا شيئاً ان قارناها بمجهود سوانا . ولا يزال أغلب أدبائنا قاصرين عن فهم الادب على حقيقته مقدرين العرب بلا تعرف بالرغم من تغير الحالة وتطورها . واذا ألف مؤلف كتاباً أفعمه بالسطو على مؤلفي العرب دون أن يكون له رأى ذاتي او شخصية تظهر فيها يكتب . ومنا من أهله حسن استعداده للتأليف ولكن لا همه تعدوه الى الامساك بالقلم . ومنا من لا تنقصه الهمة والموهبة فيأبى إلا ان يطلع بشذوذ قاضح لا هو من مقتضيات البحث العلمي ولا هو من مستلزمات التجديد وإذا ترجم مترجم كتاباً لم يحفل بالدقة في الترديد بل يخرج فلسفة الاسلوب عن الاصل فيمسخه ويغير فيه ومنا من يقتبس فلا يوفق في الاقتباس ومع ذلك فالترجمون والمترجمون والمقتبسون قليلون . أما اللغة ففي قدر مدقع من الالفاظ العلمية والفنية لا نأملنا الاستحداث فيها وأضنا الزيادة عليها والقواميس قليلة ومرتبعة أسوأ ترتيب ودوائر المعارف معدومة . وليس

او في اللغة القبطية او في غير اولئك مما يختص بنا وكنا اولي الناس بحسنه وأجدرهم بالتأليف فيه . ونريد باختلاص ان نحول عن هذا الحال ونأبى الاستمرار عليه ولنا في الدول الغربية التي سبقتنا في هذا المضمار مثال نحتذيها أماناقنا التي يلزم ان نتجه اليها فهي أن يكون عندنا في شتى الآداب والعلوم مؤلفون ومصنفون لهم شخصياتهم المستقلة وآرائهم الذاتية لا يتلون فيها يكتبون عن الغير ولكن يعتمدون على استعدادهم ومواهبهم بل يناقشون آراء سوانا ويستحدثون في العلم ويضيفون اليه . ويكونون جديرين بان يأخذ عنهم غيرهم وأن ينتفع الناس بما يخرجون . ثم أن يكون الادب والاجتماع عندنا مصطبحين بصيغة تختص بها وتدل على شخصيتنا . ويكون لنا فن مصري يميز عن سوانا ودستور ينظم هذه الفنون والآداب ويتحدد فيه اصولها ومواردها .

غير انه لا ينبغي الا انسان الى تلك الغاية وتبا بل يتدرج حتى يصل اليها وواجبنا الآن ان تبين أسرع السبل واحكمها للوصول الى تلك الغاية . وهذا استصحبكم في ان أتو عليكم تصريحات وأحاديث لاصحاب الدولة والمطال والعزة رئيس الوزراء ووزير المعارف ومدير الجامعة المصرية إذ تحدثت مجلة الهلال الهم بمناسبة التفكير في اعداد دائرة المعارف باللغة العربية تضمنت تصريحاتهم آراء حكيمة هي في صميم الموضوع الذي أنكم فيه . (يتبع)

توكيل البلاغ

في باريس

وكيل « البلاغ » في قبول الاعلانات في باريس هو مسيو ادوار ارمولى مدير شركة الاعلانات المصرية

M^r EDOUARD ERMOLLI

Directeur de l'Agence

Egyptienne de Publicité

3 Rue Mesnil, Paris

لنا هياتت تمكفل باستنهاض الآداب والعلوم أو ترقية اللغة والاضافة اليها . ولا يهتم الاغنياء بشئ من ذلك كما لا تهتم به الحكومة . ولدينا كتب قيمة خلفها السلف الصالح فتركناها في حالها الازهرية مطبوعة أسوأ طبع أو مخطوطة باليد ومهوشة المعلومات يضع الفارسي فيها بين المتن وبين الحاشية . وعندنا في الفلسفة والاجتماع والآداب مصنفات ومذاهب جذرة بالتحليل العلمي لها حالها ولا استنبطنا اصولها ونحن بفلسفة الغرب وآدابه أكثر جهلاً وقليل منا من يعالج عليها أو يابه لها وكثير من يحترقونها ويفصلون عليها ما عندهم من أدب يحسونه حديثاً وما هو بحديث فضلاً عن ضعفه وقلته وقصوره عن مرتبة الآداب العربية قسماً . ومن الغربيين فلاسفة وكتاب وشعراء اقاموا الدنيا وأهدوها واشتهروا في العالم كله حتى صاروا شخصيات عالية مامة . فكثير من خيرة متعلمينا بل أغلبهم لا يعرفون عن هؤلاء ولا قرأوا من مؤلفاتهم شيئاً . وهناك مؤلفات يذكرها الخارج فيما يذكره من الحوادث ذات اثر الخالد في النهضة الادبية أو السياسية أو في بعض العلوم والمعارف كاليادة هوميروس وكوميديا دانتي والبيلى العشرة ليوكاشيو واهو ياتوماس مور ومدبنة الشمس لكامبائلا وكتاب الامير لا كيا فيلى وروح القوانين لمونتسكيه والعقد الاجتماعي لجان جاك روسو فليل منا من يعرفها أو اطلع عليها . ثم ان الصلة عندنا فيما بين الآداب والمؤلفين على أسوأ حال إذ أساسها البغضاء والصحاح والغلب النقد سخيف أو متهم غير برى . والنقد الصحيح لا يقبله الأدباء ولا يرتاحون اليه . وقد جعلنا للاسماء الاعتبار الاول في تقدير أصحابها وجعلنا المجاملة أساس التكرم والشخصيات أساس الرأي القنى وأسوأ من كل ما تقدم ان لا نأمل ان لا تهتم بان نبحث احوالنا بننا يهتم بها الاجنبي ويقتلها بحثاً فتراه يؤلف في التاريخ المصري القديم او في تاريخ العرب او في علم البدايات المصرية او في اللغة الهيرغليفية

سِيَّالَاتُ بَيْنَ الْكُتُبِ

النثر والشعر

كتب الأستاذان هيكل وطه حسين في النثر والشعر العربيين فاتفقا على أن الكتابة النثرية في هذا العصر متقدمة آخذة بأسباب النضج والتوسع وأن الشعر متخلف مقصر عن مجازاة العصر وتلبية دواعي العلم والحضارة الحديثة، وعلى الأستاذ طه هذا التخلف بكسل الأكثرين من الشعراء وقلة أقبالهم على القراءة الصالحة وحرصهم الشديد على مرضاة الجمهور، وأراد الأستاذ هيكل أن يبيح بأسباب أخرى لهذه العلة المتفق عليها فأتى بكلام لا يخلص منه إلى نتيجة محدودة أو رأي محدد للنقد والمناقشة. وقد كتب بعض الأدباء في هذا البحث فاتفقوا أو كادوا على سبق النثر وجود الشعر إلا قليلا مما استثنوه من هذه القضية العامة، وتفاوتوا في انصاف الشعراء الذين شذوا عن بقعة الجحود تفاوتوا يرجعون فيه إلى اختلاف في الميول واختلاف في الإطلاع واختلاف في الفهم والاختلاف.

والحقيقة التي لا تقبل النزاع بين العارفين المنصفين أن الكتابة النثرية في هذا العصر تخطو خطاها الواسعة إلى مدى لم يسبق للعربية به عهد على إطلاق المصهور من قديم وحديث، وتبلغ هذا المدى فتمشي جنباً إلى جنب مع الآداب المنشورة في الأمم الغربية المتقدمة وتشترك بتصيبها في الثقافة الإنسانية التي يجعل أمانتها المتعمدون، وهي قد لفت إلى اليوم في بعض الأبواب منزلة تضارع ما عند الغربيين من أمثالها وتدخل في ضارها برأس مرفوع وأمل وثيق، ولم تتوان في الأبواب الأخرى عن شأو الغربيين إلا في انتظار العوامل الاجتماعية التي أنشأت بيتنا وبينهم فروقا تناول الآداب والمعيشة والعرف وسائر ما يختلف به الغرب عن

الشرق ولا يقتصر على الكتابة والكتاب.

هذا بالقياس إلى الآداب الحديثة في أوربا أما إذا فسرنا الكتابة العربية في عهدنا هذا إلى أدوارها السالفة ففي اليوم في مكان أعلى من أن يقابل برفع مكان بلقته في الزمن القديم، وهي سواء نظرنا إلى عدد الكتاب أو إلى أسلوب الكتابة أو إلى موضوعاتها الكثيرة أو إلى سعة المفردات أو إلى صحة التعبير قد أدركت حظاً من كل هذا لم تدركه في زمن الجاهلية ولا في زمن المخضمين ولا في زمن المحدثين، ومن شاء أن يثبت من ذلك فله أن يختار خمسين سنة تهدي بآي عهد يختاره في تاريخ الآداب العربية ثم يعرض فيها من الكتاب عدداً وقديراً ويقابلهم بكتاب العربية في نصف القرن الذي ينتهي بسنتنا هذه ونحن زعمون له أن يجد إلى الأجنب كل أديب في العهد السالف حجة من أمثاله أو أكثر بين كتاب العهد الحديث، وإن يجد إلى جانب كل صفحة يتخبطها للأولين صفحات تغسارها وترجع عليها في كتابات الآخرين، وإن يجد بعد هذا وذاك فنونا من القول لم يطررها كتاب العربية السابقون ومناهج من البلاغة لم تفتح لأمام منهم ولا مأموم، وهذه مقابلة عملية لا تكثر فيها اللجاجة ولا تشعب فيها الظنون، فمن شاءها فليحاو لها ونحن على يقين الأبقن أنه لا يبدأ المحاولة إلا انتهى إلى حيث نحن منتهون

ولقد كان من آداب العرب أن يعلقوا بالقديم ويفضلوا كل ميت على كل حي لا هم قبائل بادية والقبائل من دأبها أن تعز بالسب وتدل بالعصية وتجعل قبلتها إلى الماضي الذي يجنيها منه الفخروالزوات المذخور، ثم زلت بالأم

العربية آفة الشيخوخة وهي آي الشيخوخة موكله أيضاً بما سبق لا تزال نحن إلى ما كان ونفرحما يكون وتذكر ما حولها بالتقصير والزيادة وتذكر ماغير عليها بالسب والاسف، فاجتمع هذان السببان على اخفاء تلك الحقيقة التي نقرأها وهي ارتفاع اللقمة بيننا وعلوها على ما بلغت إليه في جميع أدوارها البائدة، وشاعت سحافة التقديس والتطويب للماضي حتى رأينا من شاد العرب المعول عليهم من يقول عن هذا الشاعر أو ذلك: لو تقدم في الجاهلية يوماً واحداً لفضلته على جميع الشعراء. وظهر في أيامنا من ينوح على العرب ويتذبذبة لغة العرب ولو رفضت طباق الموت والجهل عن أولئك العرب لرقصوا في أجدانهم فرحاً وحمدوا الله على أن قبض للنهم التي نشأت على موات الصحراء مبادئ تحسب فيها من لفات الحضارة والحجاة ويكتب فيها ما يكتب اليوم من ضروب المعرفة وفنون التعبير، فليس يليق بنا في القرن العشرين وفي دور النهضة والرجاء أن نعيد الماضي وندين بالشيخوخة ونستعبر الدنيا الشاخسة إلى الامام لننظر إلى الوراء ونتمسك بين القبور، وإنما يليق بنا أن نؤم المستقبل وندين بالقصوة ونقن القرون الغالية فينا فلا نقن نحن في غبار تلك القرون

بق أن نعرف لماذا تقدم النثر وتخلف الشعر أو حبل ما بين الناهض منه وبين حقه من الفهم والذوق، والأستاذ طه حسين يمل ذلك بأن الكتاب يطلعون ويجدون فيها يكتبون وأن الأكثرين من الشعراء يقنمون بجهلهم ويعطون عقولهم لقلة من يتقاضاهم الدرس والتفكير، وأنا ممن يفرضون القراءة والتفكير على الشعراء ولا يؤمنون بشاعر عظيم لا تستخرج من شعره فلسفة جامعة للحياة، فليس الشعر خيالاً محضاً كما يزعمون ولا هو بطلاء مكرش لا عمق له من الدابة والفهم الاصيل، وإنما الشعر احساس وبداهة وفطنة ودان الفكر والخيال والباطنة ضرورة كلها للفلسفة والشعر مع اختلاف في النسب وتقدير في المقادير. فلا بد للفيلسوف

الآفة المصرية الخاصة التي نرجو ان تنجو منها لنعلم اننا نجد ونخلو الى مقام الصلاة حين نقرأ الشعر ونستطلع الهامه ولسنا نلهو أو نعبث بتدبير مجلس لاشان له ولا وقار .

واما العوامل الشخصية فيعرفها الذين يعرفون اشخاص شعرائنا الجامدين ووسائلهم التي يوصلون بها الى خداع الجمهور القاري . واسكات الناقد ، فلولاً الرشوة والدسائس الخبيثة لما انصافت الصحافة في تيار الخداع والتستر ولا ضربت الفعلة المدبرة على انظار سواد القراء ، ولولا اننا واناسا غيرنا استطاعوا ان يهكوا عنهم قيود الرشوة لخطموا هذا الرصد الكاذب القاسم على الكهف الاجوف من ورائه لبقى الناس مخدوعين فيه الى أن يشاء الله

هذه عوامل شتى من شئون العالم وشئون مصر وشئون الجامدين الدلسين تصطف كلها في وجه كل شاعر مصري يسمو بالشعر الى مكانه ويژه الادب عما يشبهه ، فهو ياتي حين يفلح بالمجزأة القاهرة ويدلى حين يخفق بذكر لا يجمله من يريد أن يعرفه ، ولا تظن شاعراً في أم الارض تجرد لعمل اصعب مراساً وأقل مائدة من عمل الشاعر المصري الجهد في هذا الزمن النثرى في كل شيء عباس محمود العقاد

هذه عوامل شتى من شئون العالم وشئون مصر وشئون الجامدين الدلسين تصطف كلها في وجه كل شاعر مصري يسمو بالشعر الى مكانه ويژه الادب عما يشبهه ، فهو ياتي حين يفلح بالمجزأة القاهرة ويدلى حين يخفق بذكر لا يجمله من يريد أن يعرفه ، ولا تظن شاعراً في أم الارض تجرد لعمل اصعب مراساً وأقل مائدة من عمل الشاعر المصري الجهد في هذا الزمن النثرى في كل شيء عباس محمود العقاد

اسم رواية سلسلة ظهرت في هذا المجلد
ترجم في هذا المجلد كتاب قروني للشاعر
المرحوم طاهر بن عبد الله

مطبعة طبعه حجة مكنت ومطبعة على قفا الطبعة المصرية - مصر
وسلسلة خلاصة من كتاب قروني للشاعر

تتم ١٧ رواية كلاً وهي (١) الارز تظن (٢) القوابة الكهنة
(٣) السادة الاسبانية (٤) انتم يا كمال (٥) سمين حورون (٦) دوركسول
في سيرة (٧) العائفة الروسية (٨) صبايا طه (٩) ملاين قنوربا
(١٠) قيسية طه (١١) كثر القدر (١٢) ابن بركا (١٣) قث
قرا (١٤) كثر دوركسول (١٥) بروكسول (١٦) كثر كثر
(١٧) كثر دوركسول (١٨) كثر دوركسول (١٩) كثر دوركسول (٢٠) كثر دوركسول
وتنظير المطبعة المصرية - بالبحر - مصر

وخفقات القلوب وسورات النخوة والحمية . وأصبحت البطولة اليوم للصوص والعائلة الذين يظهرون على لوحات الصور المتحركة بعد ان كانت لابطال القصائد وفرسان الاناشيد ، وانتقلت المساجلات الدرامية اليوم من عرائس النزل وشهداء الاغانى الى فلان وفلانة من رجال الروايات ونائها وطامضى انفسهم واخسهن على مسارح اللهو في كل مساء وكل بلدة، وفشت مع هذه البدع روح الفردية التي قطعت ارحام المودة وروح الاستخفاف التي كشفت الانسان غرمة من رهبة الاسرار وهيبة القداسة ، وروح المال التي حصرت علاقات الناس في الارقام الحساية والمنافع القريبة ، فكان من ذلك كله جنائيات متلاحقات على الشعر وعلى موضوع الشعر لم يسلم منها بلد ولم يفلت منها لسان

واما العوامل المصرية فجسيما مما يزل بقدر الشاعر ولا يطعم الناس في الشيء الكثير منه . حسب ان يهذر ليجب او يحتجب الجذ ليكون في ميدانه ، لان الشاعر كما عرفناه في الجيل الماضي نديم مجالس وطالب قوت يلتمسه بالمدح والهجاء والتزلف والرياء ، ولم يكن لنا نراث قديم من القصائد المقدسة وراثه عن عهد القراعنة فكنا نقرن الشعر بذكريات ذلك الجهد التليد ورفع الشاعر الى مكان الوحي والكهانة . وسبب ذلك كما ذكرناه بعض التفصيل في مقالنا عن « الشعر في مصر » ان الكهانة الفرعونية استأثرت بالوحي وتقديس البطولة لانها نشأت في ظل دولة قوية عريقة فلم تترك معها متغصنا لوشي الشعر ومناجاة البطولة التيمية وانحصر النظم في اغراض صغيرة قلما ترتفع الى سبابة السالية الرحية ، فلا تاريخنا القديم ولا تاريخنا الحديث يرفعان الشاعر الى المقام الذي نريده له اليوم وهو مقام الالهام والآلهية ومقام الرسول الذي يقضى الى الناس بأسرار الحياة وعجائب الطبيعة ، واذا أنت هبطت بموضع انسان ولم تنتظر عنده الشيء الكثير فقد أعفيتك من الكثرة وأرحته من كل عناء تاهيك ببناء المدرس والثقافة ! وهذه هي

الحق في نصيب من الخيال والباطفة ولكنه أقل من نصيب الشاعر ، ولا بد للشاعر الحق من نصيب من الفكر ولكنه أقل من نصيب الفيلسوف . فلان لم فلسوا واحدا حقيقيا بهذا الاسم كان خلواً من السليقة الشعرية ولا شاعراً واحداً بوصف بالاعظمة كان خلواً من الفكر الفلسفي . وكيف جاء في أن تعطل وظيفة الفكر في نفس انسان كبير القلب متيقظ الخاطر مكتظ الجوارح بالاحساس كالشاعر العظيم ؟ انما المفهوم للمهود ان شعراء الالم الفحول كانوا من طلائع النهضة الفكرية ورسل الحقائق والمذاهب في كل عصر نبوا فيه . فكانهم في تاريخ تقدم المعارف والآراء لا يفهم ولا يفهم منه مكانهم في تاريخ الآداب والفنون، ودعوتهم المقصودة أو الدنية الى تصحيح الاذواق ونقووم الاخلاق لا تضيق سدى في جانب أناشيدهم الشجيرة وممانهم الخيالية ، وهذا ما كتبته في صدر الكلام عن فلسفة المتنبي وما أود أن يتقرر في الاذهان بالشرح والتكرير

ولكننا لا بد أن نسأل بعدهما الترياق: لماذا يطلع الكتاب ولا يطلع الشعراء ؟ لماذا يكسل الناظم ولا يكسل النائر ؟ أو لماذا يمتنع القراء بالسفساف من شعرائهم ولا يزالون يطمعون في الكمال من كتابهم ؟ نظن نحن ان هذا الفارق بين النثر والشعر يرجع الى عوامل كثيرة ، بعضها عالمي تشترك فيه جميع الالم وبعضها مصري يخصنا نحن المصريين دون عامة الالم الشرقية والشرقية ، وبعضها شخصي مقصور على اشخاص الشعراء الذين يحمدون على القديم ويعجزون عن التجديد فاما العوامل العالمية التي تشترك فيها جميع الالم فذلك ان الشعر تطلبه العاطفة واكثر ما تدور الباطفة على الحب او النخوة ، وقد شملت هذه الباطفة في المصور الحديثة بشيء غير الشعر يشبه في اثاره الاحساس ولا يشبه في التهذيب وتنقية الوجدان ، شملت العاطفة الشعرية بالصور المتحركة والروايات المجهولة واخبار الصحف ومناوشات السياسة فجارت هذه البدع كلها على جمهور الشاعر الذي كان يهضي اليه وحده يستمع منه تغات الحب

خطبة مأثورة للزعيم الأكبر احتجاجا على تصريح للمستتر تشرشل

سمو الامير الجليل . حضرات السادة .
اخواني الكرام . أبنائي الاعزاء .

قد اجتمعنا في هذا اليوم بناء على دعوة
الامير الجليل عزيز حسن للنظر في الاحتجاج
على ما جاء بخطبة مستر تشرشل وزير المستعمرات
الانجليزية .

نعلمون جميعا ان السياسة الانجليزية سياسة
الاستعمار ترى منذ مئات من السنين الى الاستيلاء
على مصر فقد حاولت منذ الحملة الفرنسية أن
تجعو النفوذ الاجنبي من مصر ، ففوذ كل ما كان
غير انجليزي . حاولت هذا وتمكنت من اجلاء

كان المستر تشرشل قد ألقى خطبة في جمعية
انتاج القطن في مانشستر تكلم فيها عن أهمية
انتاج القطن المصري ثم قال عن مصر : « ان
الحالة السياسية عرقلت الامور هناك ويؤمل
أن تنتهي هذه المشاكل السياسية عاجلا . ويجب
ان يطرأ على العلاقات مع مصر تغيير وأن تبذل
كل الجهود للحصول على نظام سياسي شريف
للشعب المصري ، ولم تنته أعمال إنجلترا في مصر
ولا أظن ان الوقت قد حان لسحب الجيوش
الانجليزية » ثم تكلم عن حادثة الاسكندرية
بما شأته له الامواه .



المغفور له الرئيس الجليل . ألقى خطبة بدار البكري يوم ١٤ يونيو سنة ١٩٢٦ في الاجتماع الذي
دعا اليه الامير عزيز حسن للاحتجاج على تصريحات المستر تشرشل وعلى بساطه للمغفور له
الامير عزيز حسن ثم سينوت حنا بك و واصف غالي باشا وغري عبد النور
بك وعلى عيئة مصطفى النحاس باشا والمرحوم الاستاذ محمد اوشادي بك

الفرنسين عن مصر . وبعد ذلك أخذت تناوى .
محمد علي الكبير في سياسته التي كانت ترى
الى جعل مصر أمة قوية مستقلة حاولت مناوأة
محاولة طويلة وبعد ذلك أخذت تتدخل في
أمر مصر المالية وفسدت بها ثم انتهت بعد
ذلك فرصة الثورة العراقية التي كانت تتدخل

فبعد على أثر هذا التصريح اجتمع كبير بدار
السيد عبد الحميد البكري بالخرقش بالقاهرة
يوم ١٤ يونيو سنة ١٩٢٦ وكان الداعي الى
الاجتماع للمغفور له الامير عزيز حسن وألقى
الزعيم الأكبر خطبة ضاربة رداً على تصريح
المستر تشرشل ونقطت منها ما يأتي :

في أمور مصر من أسياها فاحتلت البلاد وكان
هذا الاحتلال في بدنه مؤقنا كما قالت ولكنها
لم تقل ذلك الا تخديرا للاعصاب وتطمينا للنفوس
بينما كانت تكن في صدرها الاستيلاء على مصر .
أخذت تمنينا مدة الاحتلال بأنها تتدرج
بنا الى الحكم الذاتي ، ولكننا كلما كنا نتقدم
في الزمان كنا نأخر بمراحل عديدة عن هذا
الحكم الذاتي وكانت الانظمة التي تضعها ترى
الى تهقرنا يوما فيوما حتى اذا قابلم بين النظام
الذي وضع عقب الاحتلال بمعرفة اللورد
دوفرين وبين التعديلات التي ادخلت عليه فيما
بعد نجدون أننا كنا نأخر الى الاستبعاد
تهقرنا تهقرا كبيرا في أنظمتنا الدستورية
ولم تكن نرقى الى الحكم الذاتي بل كنا نهدل
الى الحكم الاجنبي .

سار الاحتلال بنا على هذا المنوال الى أن
أعلنت الحرب الكبرى فانتهزت إنجلترا فرصتها
ووضعت الحماية علينا بدون رضا ودرغم أنوفنا
ولم تحسب لنا حسابا بل افكرت انها تضع
هذه الحماية وتؤيدها بمحض ارادتها وبمجرد
ان تملئها للدول وتقال قبولها .

استمرت مرغمة لانوفنا على قبول هذه
الحماية حتى وضعت الحرب أوزارها . عند ذلك
ظنت انها بحصولها على قبول الدول اتصت الامر
لها وأصبحت حايثا شرعية علينا . ولكن شعورك
واعتمادكم وإيمانكم بوطنكم وبمقوقكم أبي عليها
ذلك فقمتم قومة رجل واحد غداة الهدنة وقلم
بلسان نوابكم : « ان حماية وضمت علينا بدون
قبول منا حماية باطلة » (تصفيق خد) . قلم اننا
أمة لنا قومية ولنا تاريخ مجيد . كنا أساقفة
العالم في العلوم والمعارف . كنا مستقلين استقلالاً
قرب أن يكون تاما ثم جاءت الحرب فقطعت
ما بيننا وبين تركيا من العلاقة الاسمية فاصبحتنا
بالفعل مستقلين استقلالاً تاما . فلا نرضى
ونحن شاعرون بمقوقنا ومالون باننا أمة — أن
نكون مستعبدين لا قوى الامم طرا .

لتم هذه القومة فتوهوا أو أرادوا ان يوهوا
بها قومة شرذمة قليلة منكم ، فضمتم صفوفكم

لي قبول هذا الطلب . فقال « ان هذا التوكيل الذي تستندون دالما عليه هو من صنعكم فانتم الذي استكتبتموه الامة فلا يصح أن يكون حجة لكم علينا . فقلت : « سواء كنا استكتبناه الامة فكنتجه أم كانت هي التي كتبه من تلقاء نفسها فقد صار اليوم عهدا بيننا وبينها لا أملك وحدي نقضه . »

وبعد أن رد الزعيم المفيد علي التهم التي وجهت الى المصريين بشأن حادثة الاسكندرية وبين أنهم كانوا في موقف الدفاع ختم خطبة بقوله : « والغلاصة أننا لانسلم بان حوادث الاسكندرية تبرر بقاء الجيش الانجليزي عندنا بل يجب على كل مصري أن يبحث على قول المستر تشرشل وعلى كل مفاوضة تحصل قبل أن يصدر تصريح من الحكومة الانجليزية بان هذا القول لا يؤثر على المفاوضات أصلا . فهل أتم موافقون ؟ (نعم تصفيق حاد)

في يوم ٢١ يولييه الماضي اجتمعت على موعد باللورد ملتر في بيته فقال لي -- واما قوله أنقله لكم عن مذكري التي كتبها عقب حديثي معه « اننا الآن في مصر واضمون يدنا على كل شيء . ونريد ان نخلى عنها في مقابل شيء واحد وهو ان تعترفوا بمركزنا فيها لانه الآن فعلى وزيد أن يكون شرعيا مستندا الى قوة عسكرية . نحن نبحث عن مصر منذ أكثر من مائة سنة وهي الآن في قبضتنا فعلا ونريد أن يكون مركزنا فيها شرعيا قبولكم أفلا تقبلون ؟ » قلت : « ان هذا غير ممكن لي لا بصفة كوني مصريا ولا بصفة كوني وكبلا عن الامة المصرية فلا يمكنني أن أقبل تصحيح هذا المركز لان تصحيحة عبارة عن الاعتراف بالحماية التي وضعت علينا قهرا ومعنا رضانا بهامع اننا ما قمنا قومتنا الا لابطالها فلما مصر في ولا ياتي عن المصريين تسمح

وجعتم جمعكم وانغقت كل الطبقات منكم لا فرق بين فلاحكم وصناعكم وعمالكم وعاميك ومهندسيكم وأطبائكم وموظفيكم . اتفقتم كلكم على المطالبة بالاستقلال فاخرستم بهذا الانعاد الذي تم بين جميع الناصر فيكم اسلامية وغير اسلامية ، ألسنة خصومكم (تصفيق حاد) . وبعد أن كانوا قد استخفوا باعمالكم واستهتروا بقيامكم خضعوا لانعادكم وأصنوا لاصواتكم نهارسوا منهم لجنة لتحقيق أسباب الاضطراب عندهم ولكنهم رغم ماسمعه من أصوات الاستقلال ومن انعادكم على المطالبة به لم يفلحوا عن قصد وسبائهم التي ترى الى أبقائكم تحت حمايتهم ولكن بشكل آخر « ونكلم الزعيم المفيد بعد ذلك عن ج.م. لجنة ملتر الى مصر ومقاطعة الاماياها تم مفاوضة اللجنة مع الوفد في باريس وتايف الوفد الرسمي . ثم تكلم عن مفاوضته مع اللورد ملتر وقال ما ياتي »

من ذكريات

أيام الجهاد

مظاهرة تاريخية للسيدات

أثارت وفاة الزعيم الأكبر ذكريات قديمة مقدسة درجت بالذاكرة الى أيام إجداد الحركة الوطنية وقد صحت من هذه نهضة نسائية شاملة في مصر فشرعت للمصريات بشاركن الرجال في جهادهم ويسهمن بتصيب كبد في السعي الى الاستقلال الحام ولهن عطايا عديدة



أهمها مظاهرة حاصر من الجند فيها بقيادة ضباط الجبال كما يرى في هذه الصورة فشق ولم يرتعن وبرهن على شجاعة فائقة ، ولم يمنوهن من التقدم بحذر الخراب وقمن في مكاهن ساعتين في أشعة الشمس المتقدة ، وتقدمت السيدة الفاضلة هدى هانم شعراوي وكانت تقود المظاهرة الى جدي صدها ببندقته ولت له « اقلتي حتى تكون لمصر من كافي ثابة » ولم يفت الجنود حصارهم الا بعد تدخل رجال الفصيلتين الامر بكية والابطالية في الامر . وما يذكر عن هذه المظاهرة ان آسة مصرية من المظاهرات خطبت بالفرنسية امام فندق شرد وما قالت : « أتد عاهدت نفسي ان لا أزوج حتى لا ألد من يصبح عبدا لانجلترا »

سعد واتحاد الامم



(الرئيس عصبة الأمم)

الرئيس الجليل يلقى خطبة من شرفة بيت الامم

ألقى القعيد العظيم خطبة طيبة يوم ١٩ سبتمبر سنة ١٩٢٣ في السرايق الذي أقيم أمام بيت الامم ونفتطف منها ما يأتي:

لم أصعد المنبر للخطابة فيكم لاني لازال ضيقاً ولا أقوى على الخطابة ولكن صعدت اليها طاعة لأمرك واضطراً إذ غطيتني التي ألزمتها وهي اني لست أميراً فيكم ولكني خادم لبادتكم طلب مني بعض خطباتكم ان ألقى كلمة لتكون برداً وسلاماً على قلوبكم . والكلمة التي جاشت في صدري عقب هذه الدعوة هي ان أرجوكم وأرجو كل مصري ان يحافظ على أمر واحد هو غار نهضتنا الحاضرة ، ذلك الامر هو الاتحاد المقدس (تصفيق)

لست خالق هذه النهضة كما قال بعض خطباتكم — لا أقول ذلك ولا أدعيه بل لا أتصوره، وإنما نهضتكم قد نمت من عهد

مؤسس الاسرة المالكه عبد علي، وللحركة المراهية فضل عظيم فيها وكذلك للسيد جمال الدين .

الافندي وأبناؤه وتلاميذه اثر كبير وللرحوم مصعني كامل باشا فضل عزيز فيها ايضاً وكذلك للرحوم فريد بك

كل هذا حق ويجب علينا ان لا نكتمه لانه لا بكنم الحق الا الضيف (تصفيق) .

ثم اتت هذه النهضة على ارض تلك النهضة وامتازت على سابقتها بان اوجدت هذا

الاتحاد المقدس بين الصليب والحلال (تصفيق)

هذا الاتحاد الذي أرجو مصر جميعاً ان لا تنهون فيه فانه غار هذه النهضة وهو عمادها .

وهو الذي اضطرب له خصومنا اذ اسقط من ايديهم حجة كانوا يعتمدون عليها كما اردنا

تحرير رقابنا من النير الذي وضعوه في اعناقنا بقول خصومنا اننا حماة الاقلية فيكم لانكم

قوم متعصبون فلا بد من ان نقي بينكم لحنط العدل فيكم هذه الحجة سقطت

باتحادكم ولكنهم الآن انتهزوا فرصة الانتخاب ليبتوا الانقسام فيكم فاحذروا هذه الدسيسة

واعلموا انه ليس هناك اقباط ومسلمون . ليس هناك الامصريون فقط . ومن يسمونهم اقباطاً

كانوا ولا يزالون أنصاراً لهذه النهضة ، وقد صفوا كما صفيت وعملوا كما عملتم وبينهم أفضل

كثيرون يمكن الاعتراف عليهم فاحسوا التراب في وجوه أولئك الدسسين الذين يفرقون بين

مصر بين ومصر بين وقولوا ان لا امتياز لواحد على آخر الا بالاخلاص والكفاءة

لقد برهنوا في مواطن كثيرة على اخلاص شديد وكفاءة نادرة واقتخر (أنا الذي

شرعتموني بدعوتي زعيمكم) باني أعتمد على كثير منهم فكلمني ووصيني فيكم أن تحافظوا

هناك وهنا اشكركم علناً امام الأمة جميعاً
(تصفيق حاد)

تقينا لماذا حصل ؟ حل ملنا آخرون فكان
لهم من الأمة نفس الاحترام الذي كان لنا
لانهم حلوا في المكان الذي عهدت فيه الامة
الاخلاص — حلوا فيه ولم يكن امامهم الا
السجن والنفي والامم ودل ذلك على ان الامة
جميعها مستعدة — اذا غاب منها سيد قام سيد
(تصفيق)

جاء هؤلاء الخلق وناووا عنا احسن نياحة
وعذبوا واهينوا ولكنهم صبروا حتى حكم عليهم
بالاعدام فتقبلوه بوجهه باسنة هاتفين لمصر
والاستقلال التام (تصفيق حاد وهتاف متواصل)
وعندما اخذوا قام من خلفهم وسار سرور .
فكان له ما كان لهم من احترام وسجن
 واعتقال ، ثم خلفهم اسياد آخرون قاموا بينهم
خير قيام — فتوالى قيام الابطال مكان الابطال
— السجن يفتح ابوابه لسكل تامل للحرية
دليل على تأصل النهضة فيكم وانكم حقيقة
مستعدون لان تضعوا كل شيء في سبيل
استقلالكم وان نهضتكم حقيقة وانكم تجدون
الاشخاص الذين يصحكون ببيادلكم معها كانوا
وكنتم وأنا متفاني عندما ارى هذه الثوبات
اقول لقد تمت ما موريتي واستقلت البلاد (هتاف
لحياة الرئيس) فاجاب ما يليه هاتفاً (لصي جميع
الوفود التي خلفت سعداً في مكان سعدي) فردد
الجميع هذا الهتاف

ثم انهم عذبوا واهينوا وسجنوا وأخيراً
وجد من يعيرهم بالسجن والنفي ١١ . طابوا عليهم
ان يتفوا . طابوا عليهم ان يهانوا . وقالوا بطولة
كفارخ بندي — بنيت هذه الكلمة . لامي
للبطولة الا ان يفتحم الشخص الاخطار مع
كونه عالماً بان الاخطار ويعملها برباطة جأش
وثبات جنان كما تعملها هؤلاء الذين كانوا
معي وأشهد الله اني كنت آخرم فهم ابطالنا
وم ابطال الامة وم الذين يجب ان ترفع لهم
الاعلام وان يشاد بذكرهم (تصفيق)

انتم أمة تلتف حول رجل لا مال عنده
ولا جاه ولا جمال ايضاً (ضحك) حقيقة ان
كل ما يستهوي الناس عادة مفقود عندي —
أما مقرر بذلك وأنا اؤكد لكم وأقسم بالله
وبصفاته اني ما تخيلت حتى في منامي ان شخصي
الضعيف موضوع تلك الحفاوة ولكني اعتقد
ان في الامة شعوراً نبيا ونوراً إلهيا هداها
الى شيء في شخصي الضعيف هو اني متمسك
ببيادتها (تصفيق)

قالوا وما اكثر ما قالوا — قالوا انكم قوم
تعبدون الاشخاص (يعني ماشفتوش الا أنا ؟)
(ضحك) لم لم تميدوا غري . هذا كلام فارغ
لا يستحق مني الرد — وهذا هو الدليل على

على هذا الاتحاد المقدس وأن تعرفوا ان خصومكم
يتميزون غيظاً كلما وجدوا هذا الاتحاد متيناً
فيكم (تصفيق) . ولولا وطنية في الاقباط
واخلاص شديد لتقبلوا دعوة الاجنبي لهمايتهم
وكانوا يفوزون بالجاه والمناصب بدل النفي
والسجن والاعتقال ولكنهم فضلوا ان يكونوا
مصريين مذبذبين محرومين من المناصب والجاه
والمناصب يسامون بالخسف ويدافعون الموت
والظلم على ان يكونوا محيين باعدائهم وأعدائكم
هذه المزية يجب علينا ان نحفظها وأن نبقيها
دائماً في صدورنا وان افتخر كل الافتخار كلما
رايكم متحدين متساندين حافظوا على اتحادكم
وهناك افتخار آخر لهذه النهضة وهو التفاف



الشعب يستمع الى خطابة من الزعيم الاكبر « تصوير شاول »

الامة حول شخصي الضعيف
نعود طاعني وأنا لم اكن أميراً فيكم ،
ولا قريباً لبيت ملك اعتدتم الموضوع لهم ،
ولا أنا من بيت كبير بل انا فلاح ابن فلاح من
بيت صغير يقول عليه خصومنا انه حقير ونعمت
الحفاوة هذه ، ولم اكن غنيا ليكون التفافكم
حولي طمسا في مال ، ولا انا فوجاه اوزع
الجاه على من يطمع فيه ولكنكم التفافتم حولي
لأنتم بذلك على اسمكم لا تطلبون مالا ولا جاها
في السجن في بعض الاوقات (تصفيق حاد)

ان نهضتكم حقيقة
تعبت مع محبي المخلصين — وهما اسمحوالي
ان استطرد عن أولئك الصحب
تعبت ولكن صحبتهم أنسني آلام النفي لانهم
كانوا حقيقة أبناء بررة ، شعرت بهمهم وأنسوني
كل ما كان يمكن أن أحس به في سجن وغري ،
ولولا قصر الوقت لشرحت لكم جميع عنايتهم
لي — بقيتنا كنت اقوى في عزيمتي بهم ، واني
اشكركم على هذه التقوية — أنسوني آلاما كثيرة
ووجدت فيهم عوضاً كبيراً — شكرتهم بسري

في طريق سيشيل أي في معسكر السويس سنة ١٩٢١



الحاسون : فح الله بشاوسد ، وضابط الخلري . والواقون : سينوت حنايك ومصطفى النحاس . شا والمرحوم عاطف ركات باشا ومكرم عبيدك

الفقيد العظيم في رئاسة مجلس النواب

كان المنفور له سيد باشا يذهب الى مجلس النواب ويرأس جلساته وقل ان انقطع عنها رغم ما كان به من ضعف ومرض . بل انه رحمه الله كان يلوم النواب الذين ينقطعون عن الجلسات لغير عذر قاهر ويضرب لهم بنفسه خير مثال في النشاط والمثارة وتحمل المشاق في سبيل المصلحة العامة . وهذه صورته وهو خارج من سيارته عند باب مجلس النواب وانتان يستدانه بينا يصعد درجه وذلك في أحد أيام الدورة البرلمانية الاخيرة



سعد والصحافة

كثيرون من العطاء والساسة في العصر الحديث بدأوا حياتهم في الصحافة فكانت لهم سُلطاناً ارتقوا فوقه الى أعلى مكانة . ولعل اصل ذلك ان الصحافة صناعة عامة تظهر فيها للناس كفاءة الانسان وتبدو شخصيته دون واسطة . والكاتب في الواقع يعلن عن نفسه ويطلع الناس على قدره في كل ما يكتبه سواء اراد ذلك من كفايته او لم يرد . فاذا نجح الصحفي في صناعته وصار له اسم معروف أصبح الطريق امامه مهدا لمرآكز النيابة او الزمامة او المناصب الحكم ، وهذا ان كانت له الصفات المؤهلة الاخرى مثل التميز في الخطابة وغيرها .

وكذلك كان زعيم مصر والشرق سعد باشا زغلول صحفيا في بدايته حياته العامة المباركة فانه ما لبث ان أنس من نفسه البلاغة وحسن البيان وهو طالب في الأزهر حتى شرع يكتب مقالات قيمة في صحف البرهان والحق ومصر والمحرور وغيرها من صحف ذلك العهد . واتصل رحمه الله بالامام محمد عبده قائد الحركة الفكرية في مصر وأعجب به الامام وأقاده كثير من علمه وبيانه وكان دليل إعجابه انه اختاره محررا بالوقائع المصرية وكان الامام رئيس تحريرها ، ولم تكن الوقائع المصرية اذذاك مجرد صحيفة رسمية تنشر بها قرارات الحكومة وقوانينها وحدها وانما كانت «جريدة» بمعنى الكلمة تنشر بها المقالات والابحاث .

وقد وجد بها الشاب سعد متسما لا بداه آرائه الحرة وافكاره الحديثة وعنى عناية خاصة بعد احكام المجالس المقاتلة ، وكان بعض احكامها القضائية وحمة في جبين المدانة . غير انه لم يكن صحفيا فحسب بسير على اثر سلفه وكبار رجال الصناعة ، ولكنه كان «مجددا» اتخذ له اسلوبا سهلا غير اسلوب السجع والتكلف الذي كان سائدا ولا زلنا نقرأ مقالاته التي كتبها في ذلك الحين فلانجدها تختلف في لغتها عما

يكتب اليوم ، وهذا فوق ما حوته من رأى سديد وقد بلغ وسعى صادق في الاصلاح والتجديد .

ثم مضى زمن طويل لم يعمل فيه سعد في الصحافة عملا مباشرا حتى أنشئت الجمعية التشريعية في سنة ١٩١٣ فكانت له فيها وقفات عظيمة كان لها صداها في الصحف . وكانت هذه تتسابق الى نشر خطبه البليغة التي تفيض جراءة وحاسة فيقبل الشعب على قراءتها . وبذلك مد الصحافة المصرية بمادة جديدة وسهل لها سبيل الانتشار ، كما مد الجمعية التشريعية بقوة وارادته فصارت رغم قعودها الضيق تشابه البرلمانات الحقيقية في الدول الدستورية .

ثم قامت الحركة الوطنية فحدثت نهضة سرية في صحافة مصر ، وهيات لها موردا للكتابة لا ينضب . وبفضلها أنشئت صحف عديدة واخذت نظاما غير ما كان يتبع فكثرت صفحاتها وتنوعت أبوابها وعلا أسلوبها وصارت تنى بالمادة والفكرة بعد ان كانت تقف عانيها على الانشاء واللفظ . واذا قارنا بين احدى الصحف المصرية في العصر الحاضر وبينها قبل الحركة الوطنية علمنا مقدار الخطوات الواسعة التي تقدمتها الصحافة المصرية في سنوات قلائل حتى صارت لا تقل عن الصحف الغربية . وقد كانت خطب سعد وندائه خير غذاء للصحافة المصرية واكبر سبب لاقتشارها .

ومن قبلها لم تكن صحيفة مصرية تعلم باصدار نصف العدد الذي صارت تصدره في ابارت الحركة الوطنية وحين كانت تنشر تلك الخطب والنداءات .

وكذلك اشترك سعد اشتراكا فعليا في التحرير فنشر في جريدة «البلاغ» عدة مقالات جوقيع مستعار واقربها الى النحن تلك المقالات المتسلسلة القيمة التي كان يبيت بها الى «البلاغ» بعنوان

«ثورة الوزارة على الدستور» وبامضاء «س. ا.» ، وكانت مثالا لدقة البحث وسهولة الاسلوب .

وكان سعد قدوة لاتباعه من رجال الوفد فجعلوا هم ايضا يكتبون المقالات في الصحف وانتفعت الصحافة واللغة باقلام بليغة كانت عجيبة من قبل .

ثم كان البرلمان وجلسته وكافت خطب سعد فيه ومناقشاته للنواب ، وحيا جديدا للكتابة ومصدرا تستمد منه الصحف مادة وموضوعا

وقد اتيح لى ان يتحدث الى الزعيم الكبير في امر الصحافة ، اذ زرت في اواخر رمضان الماضي لا قدم له طيبيا من اصدقائي مادحدثنا من المانيا وآخر المانيا مكانا للصحف ، فدار الحديث حول الصحافة في مصر والغرب وابدى الى المنفور له رضاه عن تقدم الصحف المصرية ولكنه انتقد فيها شيئا واحدا وهو عدم «اختصاص» التحريرين» بمعنى ان يكون بكل جريدة محرر للسياسة الداخلية وثان للخارجية وثالث للقسم الاقتصادي ورابع للشذرات الخ الخ . وكان رحمه الله يقصد ان تنسج الصحف المصرية نسج الحرية في ذلك . ولكنه تدارك فقد صعبه ذلك في الوقت الحاضر وارتاح اذ شرعت الصحف المصرية تسير في هذا السبيل . وكذلك ابدى ارتياحه الى لغة الصحف في العهد الاخير ولكنه اظهر لى بهذه المناسبة عدم ارتياحه الى كلمة «اختصاصي» التي يستعملها بعض الكتاب وقال انه لم يثر عليها في مرجع اللغة وارن الكلمة الموافقة هي «اختصاصي» او «مختص» . وقد كان حديثه دالا على عظم اهتمامه بالصحافة ووقوفه على دقائقها .

ولا يذكر سعد في الصحافة الا ذكرت معه كلمته الخالدة : «الصحافة حرة تقول في حدود القانون ماتشاء وتنتقد ما تريد . فليس من الراى ان نساها لم تنتقدنا بل الواجب ان نسال اتقنا لم تعمل ما تنتقدنا عليه» .

سعد والمحاماة

عمل المنفور له سعد باشا في المحاماة زمنا طويلا في سنى شبابه وكان دخوله فيها عقب فصله من وظيفة « ناظر قلم قضايا الجزية » لانها في الثورة العرابية بانه من تلاميذ الامام محمد عبده ومن المتصلين بالمرحوم سامي باشا البارودي . وقد كان دخوله في المحاماة بداءة عهد جديد فيها وسببا لرفعتها واعلاء كلمة أهلها ، اذ كانت المحاماة في ذلك الوقت لا ينظر اليها نظرة عالية وكان اشتغال مثلها بها اقداما وتضيعة ، ولكن كان لها أثرها الباقي حتى اليوم ويظهر ذلك من الخطبتين التيتين اللتين ننشر هنا مقتطعات منهما ، والاولى خطبة القاها في حفلة تكريم اقامها له المحامون في سنة ١٨٩١ المناسبة لتعيينه قاضيا ، وكان اول عام اخير لتصب القضاء . والخطبة الثانية ألقاها في سنة ١٩٢٧ في حفلة تكريم اقامه له نقابة المحاماة :

اخواني وسادتي : قد كنت أعرف من تسمى القدرة على البيان وتقدير الحقائق ، بل كنت اعتقد — ولو كنت غططا في اعتقادي — اني على شيء من البلاغة والفصاحة واللسن ، وما عهدت نفسي كالاتي عينا محمرا محضبا جازا عن القيام بما يجب لحضراتكم في بيان مقام الشكر لكم ، وأراكم اختلقت في الوجبة ونبأتم في الاسلوب وقد انحدتم في المعنى واجتمعتم فاذا يعني من أساليب البيان لاداء الشكر لكم ؟ اخواني : اراني لا ازال واحدا منكم . وان نهاية الشرف عندي ان تقبلوني كذلك لانكم أنتم الذين تخدمون الحقيقة ولا زلت نمدون في طلبها . ولم يكن من أمري الا ان صغفرت عن مجاراتكم واجتثاث السر منكم في هذا الطريق المحمود فجلست وسرتم

هذا ماداني لان اكون قاضيا ، بسد ان كنت معكم محاميا . استرحمت بعد العناء ، لا زراية بشرف المحاماة ، لانها حرفة اظهر الحق لمن تولى امر القضاء بين الناس ، وارى ان الغر

حل الشرف اني كنت بينكم زمنا طويلا اسمي معكم في اظهار الحقائق ، والله يعلم اني لم اسمع الا لهذا المقصد الشريف . ولكنني اشهد انكم اشد مني عزيمه اذ قدت وانتم نهوض اخواني : اني ماسقت الى اتخاذ المحاماة شعارا الا لانها الحرفة التي تستلزم بسط آراء المشتغل بها على حضرات القضاة القضاة والاقربان وجهابرة العامة فهي من ثم الحرفة الوحيدة التي تظهر فيها قيمة المرء في وسطه والحق اقول ما كنت بمستطيع ان اخالط من كانوا مشغولين بهذا الفن يوم ليست شعاره كما قال احد اخواني اثناء كلامه واني محدثكم الحديث .

اول ما هممت بالاشتغال بفن المحاماة وحدثني نفسي بشائنها ، نظرت فاذا من رزئت به من الذين كانوا عنوان سمعتها وذكرها ، كانهم الشوك يؤذي الناس ويصدبهم وذلك انهم كانوا يسيثون الى عباد الله بخباياهم وزيفهم عن طريق الحق والهدى ، ولذلك ترددت بادى بده ثم قلت في نفسي ماضرك لو كنت وردة بين هائيك الاشواك ولو سكنت الآن ماحدثتها هذا الحديث « لمن حسن حظي اني اجيل البصر في هذا العمل الحافل فلا اجد اثرا لذلك الشوك » فلما استقر بخاطري ان القيام بالواجب خير للمرء حتى وان كان بحرفة هي باهلها من سقط المتاع اقدمت مستحصدا العزم على الاشتغال بهذه الحرفة بين اولئك الذين عدوهم شوكا ، والحمد لله اذ قد لفظهم الزمان لفظ النواة ، وطهر الله مواضع نظرنا ان نفتتحهم في هذه القيلة .

والذي حجب الى الاشتغال بهذه الصناعة اني كنت مشغولا من قبلها بوظيفة من شائنها الاطلاع على احكام المحاكم للغة التي كانت تنشر في الجريدة الرسمية يوم كنت عضوا في هيئة تحريرها ، وكان من حظي ان عهد

الى امر قد تلك الاحكام ، وتلخيص معانيها ثم انتقلت من هذه الوظيفة الى وظيفة ناظر قلم قضايا مديرية الجزية ، وهي كما تعلمون أشبه بوظيفة القاضي ، اذ كان من خصائصه ان يصدر الاحكام في كثير من المواد الجزية . فلما اتصلت من هذه الخدمة كما تعلمون وصفا الجور من الاحداث لم يرق عيني ان أطرق باب أحد الناس للرجوع في وظيفتي أو وظيفة غيرها وان كنت ممن يحب التواضع ، استر الله ، بل اني رجوت من توسمت فيه الخير ان يساعدني لنيل وظيفة فاعرض جهلا منه عني ونأى بجانيه ، فكبر عندي الامر وازدودت ميلا الى الاشتغال بحرفة المحاماة وقلت لنفسي علام تحتل يا سعد منة جهول ، وما ضرك ان تكون مستغنيا بين مفسدين ، بل ما ضرك ان تكون وردة بين الاشواك فبان على اذ ذلك ان أحزف حرفة لم يكن فيها مناضل عن حق لوجه الحق .

هذا ما كان يحبط به حديث نفسي يوم أردت الاشتغال بحرفة المحاماة وان في العالم الكوني وجودا يحب صاحبه ان يشر به ، ذلك هو الوجود الانساني . فكان يغيل لي ان امتحاني في حرفة منبت بالقساد والفضائل لا بد ان يعرف قدرها الوجود فاجتني ثمارها ، وكنت لذلك اتوسم ان انا في ظروف أحبها وتحبني .

اخواني : انني اشتغلت بالحلة متكررا على أهل وأصحابي وكلما سألني سائل هل صرت محاميا اقول معاذ الله ان اكون كقوم خسران . وجملة القول اني كنت اجتهد ان لا يعرفني الا أرباب القضايا وان كنت لم أجهل ماذا تكون العاقبة وقد رلى اني حبست في اول اشتغالي بهذه الحرفة ظلما وعدوانا فنفسى مشروعى فيها وقد كنت أدافع عن المصدم بالكتابة عن التقارير التي كانت تقدم الى الاجابة على ما فيها من المسائل فانظروا يا اخواني في أمر محام كان يناضل عن الحق وهو منه سلب ، وبعد ان انقضت هذه سجنى عدت الى مزاوله هذه الصناعة لا ابغى بها غير الحقائق مطلبا — وكنت أحب أبدأ ان يحترمني القاضي فاحذر كل ما يؤدي الى عني

الحكمة اسحب كلامك فان الحكمة لا يجب عليها شيء . ولم يكن في هذا الوقت نقابة يرجع اليها ولكن شدة جرأتى دفعتنى على ان أقول له بانى لا أسحب كلمة اعتبرها حقاً فداول مع زملائى وقرروا رفض طلبى او عدم رفضه . قلت هذا وانا متخوف ان يجر الى حرمانى من صناعة الحمامة ولكن قدر القدر ان يكون بين القضاة قاض كان صديقاً لنا أخيراً وهو المرحوم على بك غفرى ففوا على .

نعم لم تكن الحمامة شريفة في ذلك الوقت كما هي شريفة في ذاتها وكان الحمامون مشهورين بمهارتهم في ان يشتم بعضهم بعضاً وقد أصابنى في أول مرافعة امام محكمة الاستئناف ازميلى كان رجلاً قديماً وكنت صغير السن اذ كان عمرى ٢٢ سنة وكان مستاقفاً أخذ بطنى على بدون ان يعرفنى او أعرفه ونسب الى انى كنت عمياً قديماً وما كنت كذلك وبعد ذلك ألهمت القول بان كلام زميلى ينحصر بعد حذف المطاعن في كذا . وما جاريه في شتائه وجريت على هذا الاسلوب وجرى آخرون . أقول لكم هذا لادل حضراتكم على ان صناعة الحمامة لم تكن شريفة وكان الدخول فيها يحتاج الى اقدام وشجاعة ونضحية . والمقشر بمخاطبتكم تحمل هذه النضحية وهو يستحق أن يفخر بها . ولقد جاهدت حتى علا شأن الحمامة وأصبح فيها من هم صادقون وأصحاب ذمة وشرف ولكن قبل هذا الدور كان لا ينبى لقاض ان يجالس عمالياً ولقد صدر منشور من النائب السموى يمنع اختلاط الحمامين بالقضاة . ولكن هذه الصعوبات ذلت حتى صار القاضى يرى من شرفه ان يتخاطب الحمامى ويأمره ويملك معه كل ملك (تصفيق)

ثم كان من هذا السير ان قضاة انخبوا من الحمامين وكنت اول انسان في الحمامة انتخبت قاضياً وانى افتخر بهذا ثم حصل انى اشركت في تأسيس نقابكم التى هي الآن ملجأكم والحامية لحقوقكم وانى اشكر النقيب الفاضل على انه ذكر هذا بانها مغفرة لى وأقبلها بغاية الشكر .

ثم انى ابدى بانى لا يصح لى مطلقاً ان افتخر باى عمل من الاعمال في القضية المصرية لانى ما كنت اعمل فيها وحدى بل بمشاركة زملائى واعترف لكم علناً بانى لم اكن العامل الا كبر فيها بل كنت العامل الاخير (تصفيق) . لا أباهى بهذا الفضل لان حصتى فيه تافهة ولكن الذى أباهى به واستسمعكم ان أقول بانى افتخر به كل الافتخار هو دخولى في صناعة الحمامة (تصفيق) .

نعم افتخر بهذا افتخاراً كبيراً ولا ينبغي ان ينسب لى أمانة في هذا الافتخار لانى أعرف كيف كان الدخول في مثل هذه الصناعة صعباً جداً .

دخلت الحمامة ايام كان الدخول فيها ليس مشرفاً كما هو الآن بل ملوث لمن دخل فيها ، لم تكن صناعة الحمامة شريفة في بلادنا كما هي شريفة في ذاتها بل اسيء استمالها الى حد ان كان اسم الحمامى مساوياً لاسم اللزور ، ثم كان هذا شأن الحمامى وكان لا يستطيع ان ينسب لى بيت من البيوت العالية ، كان الصدق غير معروف فيمن يشتغلون بهذه المهنة ومع ذلك فقد اقدمت على هذه الصناعة مع انها كانت مخالفة في ذلك الوقت للذمة والشرف وكان لا يقصد الحمامى لعله بل اتزيره ، فلاقدم على الدخول في هذه الصناعة في الظروف التى شرحتها بعد شجاعة واقداماً وقد دفنى الى الاشتغال بها اعتقادى انها صناعة شريفة لها صفات جميلة جداً لانها تساعد العدالة في توزيعها فيجب رفع شأنها .

دخلت في هذه الصناعة وتعملت ماتعملت ولم تكن هناك نقابة تدافع عن حقوقها بل كانت الحمامة تحت الاحكام العرفية حقيقة وكان يكفى ان رئيس المحكمة يغضب على وكيل فيجرمه صناعته .

واذكر يوماً كنت ادافع فيه امام محكمة بناها فطلب وكيل النيابة تاجيل القضية لاستيفاء بعض الاجراءات فقلت لا يجب تاخير الدعوى لانه لا يصح اطالة سجن المتهمين فقال لى رئيس

ذلك — ولعل سعادة الرئيس يذكر انه لما كان بين أعضاء لجنة الامتحان التى طلبنى امامها ورسالتى ما هي واجبات المحامى كان جوابى درس القضية جيداً والدافعة عن الحق واحترام القضاء سادنى فطلون ان الحق صعب الاكتشاف وان الحقيقة اذ تكون ضالة تشعب طرق نشأتها على الباحث وبسبح الله كم من ليال مضت ما كان امرها عتدى لا لانى كنت في عيش ضنك . ولا لانى قليل البسرة . ولكن لان الحقيقة ضائعة لا أجد لها طريق نشأتها لما بين أناس عهدت اليهم أمانة ولا من يؤدبها منهم لاهلها — كنت أرى القانون يكرمنى على احترام القضاء وضميرى يابى الامتثال لاحترام كثير منهم فكنت أجمع بين الاحترام والتعظيم ولا أستطيع التوفيق بين الظاهر والباطن — فغلبوا أبها الافاضل من مطيع غير مطيع — ولا جناح على لان القوانين لا حكم لها على لسرائر والظالمين . أقول الحق انى كنت سأل من القاضي حقاً ومن النيابة واجباً فلا أجد هذا ولا ذاك . اما الآن فكنتا نعترف في سره وعلمه بان القضاء ارتقى . والحق عنه مسؤول وما زلت اخوانى اعد نفسى عمالياً عن الحقيقة التى اردنا الحمامة عنها جميعاً .

وانى شاكر فضلكم منشور المصدر من كونكم عددتمونى جوهراً شفافاً سطت عليه انسة العدل وانوار الحق — قاعدوا الله معى ان يزيد روح الحق في بلادنا ويزيد في نشر مقبلة والعدل . اه

وفي ١٥ ابريل سنة ١٩٢٦ اقامت نقابة عمالة حفلة بفندق شبرد لتكريم الزعيم الاكبر الذى رحمه الله خطبة ضافية كان الجزء الاول منها خاصاً بالحمامة وكان كما يأتى :

محضر الاستاذ النقيب :

حضرات الزملاء الافاضل :

قبل الدخول في الموضوع بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن حضرات زملائى أقدم لحضراتكم مزيد تشكراً على هذا الترحيب وعلى هذه لحظة التكريمية .

صور تاريخية للفقيه العظم



الفقيه العظم في باريس عقب فك اعتقاله في
مالطه وسفره الى فرنسا ليطالب باستقلال مصر
القام ويرى الطلبة المصريون في مؤخرة الصورة



الرئيس الجميل بتريخ في جبل طارق في زمن نفيه بها



المنفور له سعد باشا وهو خارج لالزفة
في مركبته بباريس ايام وفوده
عليها للطلبة بحقوق مصر



المنفور له سعد باشا يسير في مقدمة جنازة لاحدى ضحايا الحرية
في ابان الحركة الوطنية

== وزارة الشعب ==



(تصوير كورنيل)

الزعيم الاكبر وهو خارج من قصر مابدين عقب تاليف وزارة الشعب في ٢٧ يناير سنة ١٩٢٤



(تصوير كورنيل)

الشعب ينتظر خروج زعيمه من قصر مابدين عقب تاليف الوزارة برياسته

دروس بليغة في أسرار البطولة وفضل الابطال

تسويد

الآن وقد نخطف الموت الزعيم الا كبر
بيننا ، وعظم بجمته الابدية وجل فيه مصابنا ،
وطال عليه من جده حزنا ونواحنا ، بجملتنا
ان نذهب نحاول فهم حقيقة البطولة وأسرار
العظمة ، وفضل العطاء والابطال ، فقد عرفنا
سعداً من ناحية اهتمامنا ، ولكننا لم نستطع
معرفة على حقائق نفسه ، لان سر الرجل العظيم
يدق على اذهان الجماهير ، وان تمكن سلطانه
من أعماق القلوب وسرى في أطواء الصدور ،
ونحن بسبيل ذلك نهمد لهذا المبحث المستفيض
بدروس بليغة في البطولة وعبادة الابطال ،
نقلها في شيء من الشرح والتلخيص والتحليل ،
عما كتب سادة كتاب الغرب في هذا السبيل .

طبع الناس على الايمان بالعطاء فلو ان رفاق
طفولتنا ، أصبحوا من بعد ذلك أبطالاً ، لما
دهشنا لتلك البطولة ولا عجبنا ، فان جميع
اساطير الحضارة ملأى بسير انصاف الآلهة
في ارق مسامح الخيال وأسما الهام الشعر ،
وأزهي ألوان البطولة والبقرية ، وفي أقاصيص
« الجواما » أكل الازائل الارض فطابت
و حلوهم مطما ، ولدت في أفواههم مذاقا
ان الطبيعة لتسلح لنا كما لم يوجد الا
لكل رفيع وفضل وخبر ، ولا قوام هذا العالم
ولا سناد هذه الدنيا الا صدق اهل الخير وبل
البدة العطاء اخوان الفصل ثلث هؤلاء هم
الذين يجعلون الارض داراً صالحاً ومقاماً محموداً
ومن أدركوا زمان هؤلاء ، وتساووا في عهدهم وجدوا
الحياة فرحة منعشة راضية ، وما كانت الحياة
لتعذب في أفواهنا مذاقا ، وتخف عن ظهورنا حملا
الا بفضل ايماننا بالعطاء والتمسك بهم في
غدوم ورواحهم ، والجرى على مبادئهم وسبلهم ،

ونحن وراء هذه الشهرة الظاهرة ، لاننى نحاول
الحيل كلها لتعاصر أفاضلتنا ، ونختلط بالذين هم
أسمى منا وأعل قوساً وأرواحاً ،
نحن نسى أطفالنا باسمائهم ، وندعو قصوراً
وابنيتنا وطرقاتنا ومتاجرنا وحوانيتنا بكنام
وألقابهم ، بل ان أسماهم الحبيبة الى قلوبنا
لتنديج في لغة أرضنا ، نصرقها أفضالاً ، ونشكر
منها بقوة وأوصاف ، وراكب مزجبة ،
وعلميات مصروفة وعلقيات ممنوعة من
الصرف ، بل ان خطبهم وصورهم وتفاصيل
ما صنعوا معلقة في سحراتنا ، بحجة بيوتنا ،
مشرفة على شرفاتنا ، وكل حادث يحدث في
سحابة النهار يبدى الى ذاكراتنا حادثاً من
احداثهم ، وادارة من نوادرهم ، أو لقطة من
خطبهم ، أو كلمة جامعة من جوامع كلمهم .

ان التطلع لكل عظيم جليل في هذا العالم
هو أمنية العباد وحلم الشباب ، واكبر مشاغل
الرجولة ، ونحن قطع البلاد ، ونضرب في
الآفاق ، لنشهد فضله ، ونحتلى آثاره ، ونملي
العين ولو بنظرة واحدة من روعته وجلاله ،
ولكن لا تلبث مشاغلنا الدنيوية ، ان تصرفنا
عن هذه الامنية ، فيعود الازحون منا يتحدثون
عما رأوا في البلاد من هو وقصف وحسن متاخ ،
وجودة زرية ، وكثرة ذهب ونضار ، نعم ولكني
لا انزع من بلدى ولا أسافر من موطنى اجفاء
الله وطلباً للقصد ، ولا بحثاً وراء المسجد
والنضار ، ولا ليريد السياه الصحاحية ، والبحر
الزاهر والمشاهد الطبيعية ، ولا التمس الاحواد
الكرام واهل الندى والارحية ، ولكن لو ان
هناك ابرة مقناطيسية تتوجه بطرفها صوب دار
البطل العظيم ، وتدل على مقام العبقري القوى
المتين الجليل ، اذن لبت كل حالى ومالى ، وزلت
والله عن كل ما نملكه يمينى ، واقتنيت تلك

الابرة المقناطيسية وأخذت اليوم سقى نحو تلك
البطولة ، شاخصاً الى تلك العبقرية . ان الرجل
العظيم ليخلع على الناس الذين يعيشون حوله
بردة الشرف ومعطف الفخار ، وان مجرد معرفتنا
بان في مدينة من المدائن رجلاً اخترع نوعاً من
المخترعات ، واستحدث طرقاً ، نافعاً من الطرقات ،
ليجبل اهل تلك المدينة كلهم في أعيننا خلفاء
بالاحترام والاعتبار ، ولكن الجماهير الطيبة ،
واغلائي المتناهية العديدة ، الخلية من الرجل
العظيم ، المجردة من زمامة البطولة ، تبت على
الاستمزاز ، وتترقب في النفس الاحقار لها والسخرية
منها ، وتستحيل في العين أشبه الاشياء بصوف
مقارعة من قطع الجبن الايض ، أو جبال من
الحل المتجمع المحنشد ، وجميع هائلة من البراغيث
ان الذين الذين يدين جميعه هو حب أولئك
الزعة الابطال العظماء ، وإعزاز القادة والاولياء
والزعماء ، وان آلهة الاساطير الارلى هي الامثلة
الساطعة والماذج الرائقة لا أولئك الابطال ، ونحن
نقرع جميع أوامنا وأوعيتنا في قالب واحد ،
وشكل فذ ، وما كانت الديانات القديمة ، اليهودية
والمسيحية والمحمدية والبوذية ، الا العامل
المهذب المقدم للعقل البشرى ، لما حدث كلهم
من امثلة البطولة ، وماذج العظمة ، وان الطالب
الذى يذهب يتوفر على دراسة التاريخ اشبه رجل
يذهب الى متجر من المتاجر يتطاع ثياباً أو بسطاً
أو مفارش أو سجاجيد ، اذ يخيل اليه من اول
وهلة انه قد وقع على صنف جديد ، او طراز
طريف ، ولكنه اذا دخل المصنع التى صنعه
الجديد ذاك صورة مكررة من تلك الادراج
والاشربة الوردية والبرديات والقياب والمناسج
المنقوشة على جدران معابد الاقدمين ، المرسومة
على حيطان هياكل طيبة الغابرة . وان عقيدة
الوحدانية التى تدبى بها هي اكبر مظهر للعقل
البشرى وليس في وسع الانسان ان يرسم
أو يصور أو يخيل أو يفكر في غير أخيه
الانسان لانه يعتقد ان جميع العناصر المادية التى
في هذا العالم انما مصدرها الفكر ومنشأها من
خاطر الانسان .

والان اذا نحن ذهبتا نبحث في وجوه المنفعة التي نستمدّها من غيرنا فلنحذر بادئ بدء خطر الدراسات الحديثة ، فلا تنهور تنهورها ، ولا ندع أنفسنا تجري مع تيارها ، فتتكر الحب وتجدد وجود غيرنا ، وتناسي الابرار ، ونكفر بالتضحية ، بل ينبغي ان نعتقد اننا مطبوعون من الخليقة على نزعة الاجتماع وان جانتنا نحو غيرنا نخلق ضربا من المنفعة ونأتي بجزيل من الفائدة لا يستطيع شيء غير الجماعة الاجتماعية ان ترد مرده ، او تمنى غناه ، وكل من أمور يؤايبك اتقادها مع الناس ويؤمن الناس ولا يؤايبك التيام بها وحده وبغيرك ، وكل من اشياء يستطيع ان أعيدت عنها اليك أولا ولا أقوى على التحدث بها الى قس قبل ذلك ، فان الناس أشبه الاشياء بزجاجات شفاة الاديم نستطيع فيها ان نرى خواطرها ونشهد على أديمها صور خواطرها ومتازع صدورها ، وكل متاجتمع عند الناس الى تلك الخسالات والصفات التي ليس لديه شيء منها ، والتي تنقصه جمالها وخيرها وعاسنها ، فهو ان يلمس الغير بل افضل هذا الغير وأرقاه وأسمى مظاهره . وكلما كانت الطبيعة البشرية في كيانك قوية نقية ، كانت اقدر على كشف الصفات الاخرى في غيرها من عناصر البشرية وأقوى على التاثر والامتزاج بخواص القوالب الاخرى من الآدمية ، فلنتناول بالبحث اذن البطولة والمبقرة النقية الخلية من كل شائبة ولندع جانباً البطولات الصغيرة والعقوبات الترة الضئيلة ، واكبر فارق بين الناس هو في مقدرة بعضهم على حشد كل قوالم في اعمالهم وشؤونهم ، وبجز الفريق الآخر عن التورع على فرائضهم وأمورهم . والانسان هو ذلك النبات الطيب الذي ينمو نحو التخييل صاعداً من جوف الارض يطلب الافق ، ويريد السماء ، وهو ان نزعله على غيره وآد شانه سواء ، يستطيع تدبيرة بسهولة وخفة روح كانه بض اللهو ، ولون من الوان للراح ، وهل من صعوبة على السكر ان يكون حلوا ،

وعلى المقلم ان يكون مرا ، وعلى النطرون ان يكون ملحا اجبا ، ونحن نناق جهداً طويلا ومتاعب كثيرة في نصب الحبال واقامة القفاح والاشراك لما هو من نفسه ساقط في أيدينا ، واقع من ذاته بصدق في حوزتنا وامانتنا . واني لاعده البطل العظيم ذلك الذي يسكن آفاقا عالية سامية من الفكر ، ويرجع مكانه في اجواء بيضة ينهض الناس لبلوغها متحاملين النساء متبين فلا يدركون تخومها الا مقطعي الا تقاس لاهتين ، واما هو فلا يقتضيه غير ان يفتح عينيه فيرى الاشياء على حقائقها ويصير الامور على ضوء ظواهرها وخافية باطنها ، يينا يذهبون هم يضلون في شباب كثيرة ، وهميون في اغلاط عديدة ، وقرصدون لمصادر الخطا وموارد ، فلا يلبثون الحق الا مكذوبين مجهدين ، وكذلك لا نرى للعظيم بحاجة الى الحكد والدأب في سبيل إمدادنا بنفمه ، ومنعنا ما يد علينا ، ويجدى في اصلاحنا وهدايتنا ، وهل تحسب الحسنة الفانية مجالها تحتاج الى شيء من التمثل والاجهاد والكد لكي تطبع صورة حسنها الباهر على أعيننا ، وترسم شكلها البديع الساحر التان على ابصارنا ، وكذلك لا يتكلف ذو النفس العظيمة وأخو البطولة النادرة تعباً ولا جهداً في ابحاء مزايه وخلاله وسجابه الى نفوسنا ، ودرسم عظمتهم وضورة بطولته على لوحات أرواحنا ، وكل امرئ منا يتيسر له ان ياتي بأبداع ما لديه من عمل او شان غير متكلف أدنى عنه ، او متكبد أية مصعبية او مشقة ، وكلما قلت لوسائل عظم التأثير ، وتناهي السلطان ، وجلت النتيجة ، واستفحلت الماقبة ، والرجل العظيم هو ذلك الذي يخرج من يد الطبيعة ، وينأى عن الكلفة ، ويباعد ما بينه وبين العمل والاصطناع ، والرجل العظيم هو ذلك الذي اذا حضر انسانا غيره ، واذا بدأ في حقوق لم تعد تذكر عظمة غير عظمتهم ، او زمامة خلت زمامته ، بل يظل في خاطرها

ويرجع مجلسه من أفندتنا ومهوى ايماننا لا يشاركه في ذلك مخلوق سواء . ولكن ينبغي ان يكون ذلك العظيم متصلا بنا ، قريبا منا ، وأن تملق حياتنا منه شرحا لسره ، وبيانا يبرد لفتنا على معرفته ، لاني قد أعرف شيئا ولكن لا أستطيع الإفصاح عنه ، وأعلم كثيرا وانا على الابلية عن القليل منه ضعيف عاجز . ، وانا هناك انا في نفسي لهم بفضل قوة اخلاقهم وروعة فعاليتهم ان يظهر ما يمكنه جوارحي ، ويعبر واعماله يخرج في مشاعري ، ويردد من الآله والهمم في اطواء صدى ، فالعظم هو من ترجم عن من مشاعر أهل عصره ، والبطل الزعيم هو من يبين عن حاجات قومه ، ويقول العمل لتحقيق امانتي وطنه ، واغاد مقاصد عشرين وقبيلة وأمة وكذلك كان اصحاب الديانات القديمة والفلسفات الذاهبة والعقائد للماضية ، فان اولئك جاؤا في وقت الحاجة الى مجيئهم ، وظهروا في اجوج العصور الى ظهورهم ، وانك قد ترى من الناس من يقرأون لك كأنهم على شيء من متاخى المبقرة وخواص البطولة ، ولكنك اذا ذهبت تتحتهم ألفتهم عجز لا يستطيعون شيئا لا يتيسر ولا لمصرم ، ولا يقضون لبانة زمانهم ، ولا يبرون عن مشاعر قومهم ، فهو لا اوان مزيفة من البطولة ، وهو من خدائع الطبيعة ، وبعض حيل الخليقة ، وأما العظيم فهو منا قريب ، نعرفه بمجرد رؤيته ، وندين له من اول وهلة بطلع علينا بروعة وجلال شخصيته ، لانه يحقق لرغبتنا ، ويرضى أمتيتنا ، ويحكم بلساننا ويفصح عما نريد بلفتنا ، فلا يلبث ان يتخذ مكانه في طليعتنا ، ويترأس مجامعنا ، وينوب عنا في الدفاع عن مطالبنا ، والذود عن حقوقنا ، ولان كل ما هو طيب وصالح وحقيقي غير زين ولا بهرج ، لربى يجد مكانا وغذاء وأولام ورفقاء وصحابا وموافقين وراضين ، والفاحة السليمة الطيبة تخرج حبا وتولد بذرا ، أما الفاحة النفثة الخليفة المولد فلا تخرج شيئا وانما يظل غير ذات حب ولا بذور لا تخرج ، وانا اتخذ الرجل العظيم

الجف

مرحبا بالجفاء تمنى فيه
قلت ما قلت يا غلى لنضو
وجم الليل والسلافة جنت
زهرة الحب زهرتى كيف تنمو
أى قلب عساه حب كعبي
أصعرت مهجة للتم عشي
فرغت مهجتي إليك بحسب
لمة منه لو نضى كعابا
نجم القلب تحت جنح الليالى
موطن الحسن مهجتي لبس وجها
يخلق الصب في الحبيب جمالا
يصحب شيب رائعا يجعل
متعة العين في الحبيب شعوب
يا كمال الاولب ماذا تبقى
ابن منك في الحب وديان سحر
هات لي الكاس هاتها يا صفي
فحات الجنان في أرض حلم
فاقرع الكاس جانبا من خلود
زعم الناس للفرام ثيابا
هو لك الحبيب أو هو كيد
ولو أن الجفاء كان دلالا
كذب الناس فالجفاء ازورار
ينتنى الحب للامات اذا لم
شيعت مهجتي للفرام يصدر
تعزف الجن في خراب فؤادى
طه عبد الحميد الوكيل

مكانه الخلق به، وثبوأ من الجاهل مقدمه للناس
له، راح منشقا ومجددا، وكان خصيا محرما،
ومقتاطيا جذبا، يهاجم غرضه بجيوش جراحة
من ارادته، ويكتسح ما يعترضه الى مقصده
بكتائب وجحافل من مضاه عزيمته، وانت
ترى النهر العظيم هو الذى يخلق بنفسه شواطئه،
وينشئ بطبيعة مجراه ضفافه وسواحل، وكذلك
توجد الفكرة الصالحة مجراها الذى تفيض فيه
ومصبها الذى تدفق اليه، وتبحث لنفسها عن
الغذاء الصالح لتوفا، والوسائل البليغة التى تفصح
عن مرماها، وتبين عن سرها ومفزاها،
والاسلحة الماضية التى تحارب بها، وتذود عن
كيانها، والفتان الصادق يجعل من هذا الكون
كله لوحته ومضطرب فنه وبراعته، ومجال
الوانه وربشته، اما الافاق الجوالة الضارب
في كل أفق، الجائل في كل مطرح ومجال، فلا
يعود بد وعثا للمسير ومشقة السفر الطويل،
الا بتصل بالية، وحذاء خلق

(ينبع) عباس حافظ

البلاغ الاسبوعى

نصل إلينا خطابات كثيرة بطلب اصحابها
الاربين والحادى والاربين من « البلاغ
الاسبوعى » وبما ان هاذين السدين قد قدما
فنتكفى بهذا ردا على تلك الخطابات وناسف
لدم استطاعتنا اجابة طلبات اصحابها

آخر وأحسن صور

المفصوله سبعة زغلول

عند المصور شاول

بشارع عبد العزيز امام عمر افندى

مدارس النهضة المصرية

بشارع بركة الرطلى بالنجاة بمصر

ابتدائى - ثانوى « علمى وأدبى »

روضة أطفال

داخليه - نصف داخليه - خارجيه

موقعا صحى - أساتذة أكفاء - نتائج باهرة

... ولو بقيت هذه المديّة لدى لدنست بها
ارجاه الدار ولونت اركانه .. خذها واكفني
شرها »

قال الغلام وساءه مقال الطبيب

انك لتنظر الى الفن نظرة منكرواها الطبيب
وما هكذا يتأمل عشاق الفن ! انه وملعه ،
اعد عليها نظرة : تأمل ما قد اودعت من اسرار
الجلال والروعة ! فتأمله ماتأملها فتان ولا عاشق
فن الا ملأت عينه حسنا وفؤاده هيبة وجلالا
وشغفته عن مهام أعماله وانسته امله وخلاته
ودخلته عن كل شيء . في هذا العلم الارضى
الحفير السافل ، واذكرته جنات الخلد وماها
من لذات ومباهج ! تأملها أيها الطبيب ، أى
روعة وجلال ، ومهجة وجمال ، انها لتوشك
ان تدب فيها الحياة فتجيش وتكلم »

قال الطبيب

« انى اقم كل ذلك جيدا يا بنى العزيز ،
ولكنك قد تعرف انى رب اسرة ، وان اولادى
لا يزالون يترددون على هذه للفرقة »

قال الغلام

« يدعى امك ان نظرت اليها نظرة الجمهور
السخيفة كنت خلية ان تصفها بهذه الصفات
السخيفة ، ولكنى أيها الملهذ أربا بك عن
مثلة الجمهور من العباوة والسخافة واسالك
باسم الفن والجمال ان ترفع عن طبقة العامة
والنفاق . واذكر لك ما يطاب والدنى من حرقة
الكدر والجوى ان انت رفضت هديتها ، ولا
يعزبن عن بالك الطبيب انى وحيد امى وانك
متقدحيانى ... ولذلك ترانا قدم اليك انفس
مالدينا ... وكل مايسؤ فى أيها الطبيب ان
هذه التحفة قد كان لها نظيرة عندنا ولكننا
بناها منذ حين ، وكنت اود ان اهدى اليك
الزوج جيما »

اشكرك يا عزيزى ... بلغ امك أركى
محياني ، ولكن اذكر - يارعاك الله - ان اولادى
بنين وبنات لا يزالون يترددون على هذه الحجره
وان السيدات من جميع الطبقات يأتين ههنا ...
ولكن ماذا أصنع ؟

قصة الطبيب

تحفة فنية

للروائي الروسى انطون تشيكوف

تعرىب الأستاذ محمد السباعى

قال الغلام

« كلا ياسيدى لا ترفض هديتنا ، فان في
رمضك أشد البلا على وعى والدنى ، ستخرج
شعورا برفضك »

ثم شرع في فك اللقافة وقال

« تحفة أثرية من البرونز ... لقد خلفها
لنا والدى المرحوم وقد حفظناها الى اليوم تذكرا
نينا ، وقد كان من دأب ابى رحمة الله وبلى
تراه ان يشتري قانس الأثرية ثم يبيعها لاهل
الفن وهواته ... ولا تزال انا والدنى -
تزاول هذه التجارة »

وابرز الغلام « ساشا » الهدية ووضعها
برذانة وزودة على المائدة ،

وكانت شمعدان من البرونز متقن الصنعة عجيب
الشكل ذا قاعدة عريضة يرتكز عليها دميثان
مؤشخان طريتان ، يحملان الشمعدان على
اكتافهما ، وقد دمعا رقعة بحجل القم أن بصورها
اطال الطبيب النظر الى تلك التحفة ، ثم
حك قفاه وتنحنح حائرا مضطربا ، وقال

« لا كرا انها ملعة بديمة ، ولكن ... ماذا
اقول ، وكيف اعبر عما في نفسى ؟ ... اما ... احم
انها ليست بما ينبغي ان يحفظ في منازل ارباب
الاسر والبنين ... اما خارجه عن حد اللياقة
مناسبة للشمعة والوقار ... »

قال الغلام

« ماذا تعنى بقولك هذا ؟ »

قال الطبيب

« ان ابليس قسه لوشاه يوما أن يدع فتنة
يضل بها عباد الله لما استطاع ان يصنع شران
هذا !

دخ الغلام « ساشا » مرنوف ، وحيد
أه ذات يوم على الطبيب « كوشلوكوف »
في غرفته يتابط شيئا ملفوفا في منديل .
فرحب به الطبيب قائلا :

« اذاك أنت يا عزيزى ؟ كيف حالك
وكيف صحتك ؟ ما عندك لى من الانباء السارة ؟ »
فوضع الغلام يده على صدره وقال بصوت
مضطرب .

« أى تفرتك السلام ، وتهديك عاطر
نحياتها وتنى عليك أجزل التناء ... انى وحيد
أى ، ولقد أنقذتني لها من قبضة النية وقد
أشبهت في مقاتي اظفارها ، ولست اراه تدرى
كيف نجازيك وبأى شيء تكافئك »

قال الطبيب وقد سره لى الغلام .
« دعك من هذا ، فتأله ما أتيت بمحجرة
وما صنعت الا الواجب وما كان يصنعها أى
طبيب سواى في مركزى »

قال الغلام

انى وحيد أى ... وانا معشر فقراء لا
ستطيع ان نوفيك حقك من الجزاء ومن ثم
نأنا في غاية الحجل ، ولكن أى وانا ...
وحيد أى ... نرجوك اشد الرجاء ان تقبل
مناكآية على مزيد شكرا وجزيل حمدنا ...
هذا الشيء الذى انا بطه ... وهو تحفة من
اقص تحف الفن ولعة من أعجب ملح الصنعة ...
شمعدان من البرونز ... آية من آيات البراعة
والابداع !

قال الطبيب وقطب حاجبه « ولم كل هذه
الشفقة والمؤونة ؟ ولماذا تهجمون مثل هذا
التناء من اجل ؟ »

اتركها مكانها على المائدة ؟ فلا قائدة في مناقشتك وقد اعجزني اقناعك »
قال الغلام

« اريد اقناعي بالبطل ؟ ضع الشمعدان ههنا بجانب المرأة فانه اليق موضع به ، شدا والله يحزنني اني لم آتلك بالشمعدان الاخر مع هذا ، شكرا لك ياسيدي ووداعا »

ولما انصرف الغلام « ساشا » اقبل الطبيب على الشمعدان جائله ثم حرك قفاه وقال في نفسه « لاشك انه لشيء بديع قيم ، ومن الحماقة ان ارميه ولكني لا ادرى سبيلا الى ابقائه ههنا ... واحزنني ... هذه معضلة اية معضلة ، فلن اقدمه هدية ؟ »

وبعد طول تفكير وتدير تذكر صديقه الحميم الحامي « يوهوف » وكان للحامي المذكور افضال جزيلة عليه واياها يبضاه فقال الطبيب

« ما اصبوب هذا الرأي ، ان صديق الحامي ما زال رفض ما اعرض عليه من الاجرزاء خدماته العديدة ، فلا قد من اليه هذه التحفة النفيسة هدية مني فاكون قد وفيت من الجزاء بعض حق ، هذا وانه اعزب ومن القساهلين في امر الوقار والحشمة ، فوف يسر به الهدية وعلى ذلك ليس رداء ، وبقية حمل الشمعدان ومضى لساعته الى صديقه الحامي « يوهوف » ولما قابله بداره قال له

« كيف حالك يا صديقي لقد جئت زائراً ... وشاكراً حسن صديقك وجميل آلائك وأراك لا تقبل مني أجراً من النقد ... فلا أقل من ان تقبل مني هذه الهدية انظر اليها ، انها لآية من آيات الفن ، خليفة والله ان تزدان بها قصور القياصرة ! »

فلما أبصر « يوهوف » الشمعدان ، كاد بطير فرحاً وقال متلهلاً ضاحكاً ،

« ما أبدعها ملحة ! الله بارها ومنشأها ! كيف تخيل ذلك الشكل المطرب الرقص ! وتلك الوقفة المحركة المثيرة ما أعجب وما أغرب ! وما أحسن وما أفن ! اني لك هذا التخر

النفيس والكثير الثمين ! »

وبعد ما صوب عليه هذا السيل الجارف من كلمات الاعجاب والطرب ، صوب نظرة وجلة نحو باب الحريم وقال لصاحبه الطبيب :
« وبعد كل ذلك لا أرى بدا يا صديقي من ان نعمل معك هديتك فلا أستطيع والله قبولها »

فصاح الطبيب مندحاً

« ولسأذا يا صديقي ؟ »

قال الحامي

« تسألني لماذا ؟ لان والدني كثيراً ما نجى ههنا ، وكذلك لاتنس ارباب القضايا ، بل اني لاجعل ان يراها خدامي ، »

قال الطبيب

« دعك من هذه السخافة ، أنقض مثل هذه الملحة وانها لمن أبدع ماصور المصورون ؟ أنت والله اكبر من ذلك ، »

قال الحامي

« اما لو استطاع الانسان ان ينطقها باجسي او يسترها بورق التين ! »

لم يطل الطبيب المناقشة ولكنه خلف الشمعدان عند صاحبه الحامي وانطلق فرحاً مسروراً لتخلعه من تلك الهدية المربكة ولما انصرف الطبيب قال الحامي في نفسه .

« انها لتحفة بديعة بلا ادنى شك ، ومن البلية ان يرميها الانسان ، كما ان الاحتفاظ بها بلية اعظم ! فليس اصبوب من اهدائها الى احد الاخوان ولسوف اذهب بها الليلة الى « ساشكين » الممثل الكوميدي فانه مولع بمثل هذه الاشياء »

وفي المساء حمل الحامي الشمعدان الى دار التمثيل ودخل به على الممثل الكوميدي « ساشكين » في غرفته فقدمه اليه ، وجعل جميع الممثلين والممثلات وكثير غريم يترددون على عرفة الممثل طول الليل يتفرجون على الشمعدان ويعجبون به ويعجبون منه ، ويمتلأون فراغ المكان بصيحات الطرب والضحك ، وكلما اقتربت من باب الفرفة احدى الممثلات فاستاذنت في الدخول صاح

بها الممثل من الداخل « كلا ! كلا ! لا تدخلي فاني عريان » معرضاً بالمبتين العاريين .

ولما انتهى الكوميدي من تمثيل الرواية نظر الى الشمعدان وهز كتفيه ويديه وقال « ماذا اصنع بهذه اللعبة القبيحة ؟ اني اسكن بين أناس اشراف محترمين ، ولا تزال الكرائم والمقاتل من ربات الحجال يزرنني وان من القضيحة أن أعرض على أبصارهن مثل هذا المنظر الخجل ، وأما لو كانت صورة فوتوغرافية تنشر وتطوى وتبرز وتغيب حسب مشيئة الانسان ! »

فقال له المزين الذي كان يساعده اذ ذاك على تغيير ملابس المسرح في غرفته الخاصة « أولى لك ان تبعها ، اني اعرف قريبا من ههنا امرأة مسنة تنجر في امثال هذه التحف والاثرات قاذب متى شئت وسل عن مدام « سميرنوف » لما من أحد بذلك الحى الا يرفها »

وقد عمل الممثل بتبصحة مزينة

بعد يومين من ذلك كان الطبيب جالساً في مكتبه كعادته ، يده على جبينه يفكر فكيراً عميقاً واحاض المدة ، وانه لكذلك اذا فتح الباب فجأة وانفذ منه الغلام « ساشا سميرنوف » كالقنبلة او كجبلود صخر حطه السيل من عل ! تتلا على صفحة حياهه اشارة مشرقة وبفيض السرور من جميع جوارحه وصاح بصوت مبهور

« ايها الطبيب ، انك ان تستطيع ان تدرك مبلغ سرورنا وفرحتنا ! فن حسن حظك انا عثرا على فردة الشمعدان أخت التي عندك ، وهكذا قد اصبح الزوج في حوزتك ، ان امي لني اقصى غاية من النبطة والسعادة اني وحيد امي ايها الطبيب ولقد نجيتني لها من الموت » قال هذا ووضع الشمعدان امام الطبيب على المائدة .

ففتح الطبيب فم يحاول ان يقول شيئاً ، ولكنه لم يقل شيئاً ، لقد ارتج عليه فجزع عن التلوى البتة

أقرأت هذه الكتب العصرية ؟

إذا فاطلها من كل المسكبات الشيرة أو عطات سكة الحديد أو بالبريد من

المطبعة العصرية

صندوق البريد رقم ٩٥٤ بمصر

خلاف ٤ قروش اجرة البريد لكتاب واحد أو أكثر الى مصر و ٨ للسودان والخارج

الطيران من ألمانيا الى أمريكا



صورة الطيار الألماني كونيك الذي شرع في رحلة هوائية من ألمانيا الى أمريكا ولكنه اضطر الى الهبوط في كورونا بسبب تقاد البزين وسيواصل رحلته بعد ذلك .

مؤلف يبيع كتابه في الشوارع



وضع الكاتب الأمريكي أو جون سنكلير رواية جديدة فصادرتها ادارة المطبوعات لأنها اعتبرت بعض ماورد بها مخالفا لآداب فإ كان من المؤلف الا ان وضع أوراق التين فوق الجمل التي لم تعرض الحكومة وأخذ يبيع نسخ الرواية بنفسه في شوارع بالتيمور وهو يحمل لوحة كتب عليها « طبعة أوراق التين » .

- ١٢ مراجعات في الادب والفنون الاستعداد
- ٢٠ روح الاشتراكية (لنوستاف لوبون)
- ١٠ الآراء والمعتقدات
- ١٠ الحصار المصرية
- ٢٠ ملقى السبل في مذهب النشوء والارتقاء
- ١٠ اليوم والفد (سلامه موسى)
- ١٠ غنارات سلامه موسى
- ١٠ نظرية التطور وأصل الانسان
- ٢٠ انا تول فرانس في ميادله (شكيب ارسلان)
- ١٥ في أوقات الفراغ للدكتور هيكمل بك
- ١٠ عشرة أيام في السودان
- ١٨ التلقيم والصحة للدكتور محمد عبد الحميد بك
- ١٥ الزينة الحمراء (اناتول فرانس)
- ١٠ تاييس
- ١٥ الحب والزواج (نقولا حداد)
- ١٥ اسرار الحياة الزوجية
- ٥٠ علم الاجتماع (جزءان)
- ١٥ الدنيا في أمريكا (للاستاذ أمير بقطر)
- ١٠ المرأة الحديثة وكيف نسوسها (مداقمة)
- ١٠ حصاد الهشيم (للاستاذ ابراهيم المازني)
- ٢٠ المرأة وفلسفة التناسليات (دكتور غفري)
- ٣٠ الامراض التناسلية وعلاجها
- ١٠ مكابد الحب في قصور الملوك (سيد خليل داغر)
- ٥ خواطر حمار (للاستاذ الجمل)
- ٢ بول دي شوف القاجرة

- ٥٠ الثاموس المصري — انكليزي عربي
- ٧٠ » » عربي انكليزي
- ٥٠ » » المدرسي » » وبالعكس
- ٣٠ قاموس الجيب » » »
- ٢٠ » » عربي انكليزي فقط
- ١٥ » » انكليزي عربي
- ١٠ التحفة المصرية لطلاب اللغة الانجليزية
- ١٢ الهدية السنية » » » باللفظ
- ١٠ النقص المصري (٨٠ قصة كبيرة مصورة)
- ٥ مركز المرأة في شريفق موسى ومحمدي
- ١٠ رسائل غرام (سليم عبد الاحد)
- ١٠ القربال (غنايل نسيمة)
- ١٠ مسارح الاذهان (٣٥ قصة مصورة)
- ١٠ رواية فاتنة المهدي ، واستعادة السودان
- ٨ » » الانتقام المذبذبة (اسعد خليل داغر)
- ١٥ » » أهوال الاستبداد (خليل بيدس)
- ٢٠ » » باردليان (٣ اجزاء لطاينوس عبده)
- ٢٠ » » فوستا » » »
- ١٦ » » كاييتان » » »
- ١٦ » » الساحر العظيم » » »
- ١٥ » » فلبرج » » »
- ١٠ » » فارس الملك » » »
- ٥ » » مروضة الاسود » » »
- ٥ » » روكامبول ، ١٧ جزء » » »
- ٥ النفس الحائرة (لقريد حبش)

الكيمياء الضوئية

٣٠

شرحت في مقال السابق الطبع الفوتوغرافي الموجب على ورق ضوء النهار وعلى ورق الضوء الصناعي وكيفية تلوينه أو صبغه باللون الذهبي أو البلاتيني. وأذكر الآن أنواع الطبع الضوئي الأخرى باملاح الحديد والكروم والبلاتين وغيرها وخلاصة كل عمليات انطباعة باملاح الحديد احساس بعض أملاحه العضوية للضوء مثل سترات الحديد الثلاثية التي تتحول بالضوء إلى املاح الحديد الثنائية (الحديدوز) وهذه تكون مع أملاح سيانيد البوتاس لونا أزرق زاهيا. ووجود املاح الحديدوز يتحول املاح الفضة والبلاتين إلى المعادن نفسها في الضوء وهو ما يسمى «أرجنتوتوني» A argentotypie.

وفي هذه «الارجنتوتوني» تؤخذ كسلات الحديدك وتمزج بمحلول نترات الفضة وبكس الورق بالمزيج ويحرض للصورة فيتحول الحديدك إلى حديدوز ويتحول هذا الأخير جزءا من املاح الفضة بحيث تكون صورة خفيفة يمكن تنويرها بحسب الورقة في محلول كدات البوتاسيوم الذي يتحول بقية الفضة فيجعل الصورة واضحة جلية وتوضع الورقة خلف الزجاج المائي حتى تظهر جميع تفاصيل الصورة بلون اصفر قائم وتستحسن زيادة اظهارها بعد ذلك في محلول ملح سينييت ممزوجا بيورا كس وكرومات البوتاس فتتخذ لونا اسود ضاربا إلى الحمرة.

وكذلك نستعمل املاح البلاتين مع املاح الحديدوز لاختزالها لان املاح البلاتين نفسها غير حساسة للضوء فتصبح الصورة بعد ان كانت صفراء باهتة من اكسلات الحديد سوداء شفعية سب رسو البلاتين المحر. في الامكنة المضادة وهذا النوع من الطبع يمتاز بصفاء لونه وحسنه ويسمى Platinotypie.

ونستعمل املاح الحديد ايضا مبروجة بالصمغ لعرض. يستعمل عادة سيانيد البوتاسيوم الحديدك

وتبل ورقة المحلول وتعرض للضوء تحت السالب ثم تظهر باكسلات الحديد. فيتحول ملح البوتاسيوم سيانيد إلى لون أزرق في الامكنة التي لم تعرض للضوء اما الامكنة التي وصل إليها الضوء فتبقى مظلمة بالطبقة الصمغية التي تزداد التصاقا بالضوء وتصبح غير ذاتية فتبقى يضاء كما كانت. وهذا النوع من الطبع يحسن استعماله في الكتابة أو الرسوم الخالية من الظل ونصف الظل. ويسمى Gummi Druck.

وكذلك يمكن استعمال املاح الحديدك للطبع الاسود على ورق أبيض وذلك لان الامكنة غير المضادة تتعامل مع حامض المالك أو التانيك فتبقى مع املاح الحديدك حبيرا اسود بينما البقع التي سقط عليها الضوء تتحول إلى حديدوز وبذلك لا يتعامل مع الحامض. ويسمى هذا النوع طبع الحبر أو الطبع الاسود.

ومن الانواع المروفة في الطبع المور النوع المسمى Pigment Druck وهو أكثر الانواع السابقة صورية في الاستعمال ولكن يمكن الحصول منه على أحسن وأتمن أنواع الطبع الملون وطريقة هذا الطبع ان تؤخذ ورقة عادية مكسوة بخلائيا ثم تدبج بملح الكروم فتصير بعد ذلك حساسة للضوء ثم تعرض — تحت سالب — للضوء مدة قصيرة ثم تغسل بالماء الدافئ فتدوب الطبقة الجيلاتينية في الامكنة التي لم يصل إليها الضوء بينما تبقى حيث وصل الضوء وتطبع هذه الورقة فوق ورقة مصبوعة باللون المطلوب فتأخذ البقع — غير المضادة — حيث اختفت الجيلاتينيا اللون الذي اصطبغت به الورقة الثانية بينما تبقى البقع التي وصل إليها الضوء وعليها الجيلاتينيا يضاء كما كانت. وهذا النوع من الطبع هو من أم الانواع اذ يمكن بسهولة تلوين الصورة باللون المطلوب مما ماع كالدفقة واللون والعمل. في من الاوع المهمة طبع زيت البروم. وهي تملخص بالطريقة السابقة في اعداد ورق مدبوع بملح الكروم وبمدنصرها للضوء تكون اتمن التي لم يصل إليها ضوء كثير أو لم يصل

إليها ضوء أصلا قابلة لاختزال لون البروم الزرق وبواسطة مسح اللون مرارا باتقان ودقة بفرشة خاصة تأخذ الصورة شكلها الطبيعي باللون المستعمل سواء كان أخضر أو حمر أو بياض الخ. ومن هذه النسخة الواحدة يمكن طبع نسخ عديدة اذا ضغط عليها بواسطة مطبعة مثقلة. ويجب اختيار اللون بالنسبة لقوة السالب وضعفه وكثرة اللون وقلته كما يجب اختيار الطريقة الموافقة للسالب.

كل هذا اذا اريد عمل صور ملونة (بلون واحد) من السالب وقد يراد عمل صور كثيرة من شيء ملون في الطبيعة وهذا حتى الآن معضلة التصوير الشمسي التي لم تجد حلا واقيا. فمعظم الحلول الحالية مبنية على تحليل الصورة الملونة إلى اجزائها الضوئية بان تحمل الصورة مثلا إلى صورة صفراء ثم إلى صورة حمراء، ثم إلى صورة زرقاء وتطبع كل هذه الصور الثلاث على ورقة بحيث تضبط المواقع فتخرج الصورة طبيعية تقريبا وقد يضم إليها في كثير من الاحيان صورة رمادية.

اما الطريقة الثانية فهي بالتصوير الشمسي المباشر وهي عبارة عن اتخاذ زجاجة موجبة حساسة بالاشعة الملونة فتأخذ الصورة في زمن أطول مما تتطلبه الزجاجة العادية ولكنها تأخذها الوانها الطبيعية. وقد اخفقت معظم المساعي التي بذلت لعمل صور موجبة أو سالبة من هذه الزجاجة الموجبة على الورق واجتهد الكثير وأخص منهم بالذكر المرحوم الاستاذ ادولف ميتا في جعل الورق الفوتوغرافي حساسا بالالوان الطيفية وجعل كلورور الفضة يخلو بلون الاشعة. وحدث تقدم سريع في هذا الباب ولكن النتيجة النهائية المطلوبة لم يوفق احد إليها بعد.

وقول الاخبار العلمية الحديثة انا في دليل الوصول إلى مثل تلك الصورة الملونة للطبيعة بطريقة سهلة الا ان كل هذا لم يخرج إلى حيز التنفيذ والصناعة. الدكتور محمود عمر مهندس كياوى ومدرس التعدين بمدرسة الهندسة العليا

من أسرة معروفة وذا مركز لا بأس به خطب ابنة تاجر فطلب هذا مورا قدره خمسمائة جنيه مع أن كل رأس مال تجارته لا يزيد عن ألف من الخنفيات ! وهكذا كثيرا ما يمنع الزواج بسبب فداحة المهر وحدها مع حسن الظروف الأخرى جميعها .

وغريب أن نتفقد السيدة نبوية موسى الاسراف الحاصل في حفلات الزواج وتدعو في الوقت نفسه الى الاسراف في الصداق ! وغريب أن تقول أن المال لا يرفع وضعا ولا يضع رفعا وتنبه الناس الى تقدير الفضائل ثم لا تلبث أن تجعل المال كل شيء في الزواج ونحث الناس على المغالة في المهور !

لقد كانت أكبر سمجتها أن كثرة المهر تمنع الطلاق ، بل هذا في الواقع أساس نظريتها وعمادها . غير أنها نسبت أن الزواج ليس صلة مادية بحتة ولا يجوز أن يشبه بالصلة بين الشركاء في التجارة الذين قد يضطر أحدهم الى البقاء في الشركة على كرهه لما خافا أن يفقد كثيرا من ماله . . . وقد دلت المشاهدات على أن الزوج قد يطلب الطلاق مما كان المهر الذي دفعه كبيرا ومما بذل من النفقات في الزواج وهذا اذا كانت امراته سيئة السيرة او كانت صعبة المصاحبة وقد لا بدوس الرجل في مثل هذه الاحوال على المهر والمال وحدهما . ل قد لا يبا باطفاله اتقسهم ويطلب الخلاص من امراته ولو كان فيه القراق بينه وبين اولاده .

وليست فداحة المهر كما راينا بمسألة من الطلاق حين يريد الرجل ولا سيما اذا ذكرنا ان الرجل الذي يطلق زوجته قد لا ينوي الزواج ثانية وبذلك لا يخشى دفع صداق جديد . . . وانما الاجدر بان يقال هو ان فداحة المهر تمنع الزواج لا الطلاق . . . وهذا الذي يشاهد الآن فان كثيرا من الشبان يرغبون في الزواج رغبة صادقة وقد يصبرون اذا وجوا خير الازواج ، ولكنهم تصدم فداحة المهور التي تطلب منهم واكثرهم لا اراد لهم غير

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

المغالة في المهور

وسوء أثرها الاجتماعي

رد على السيدة نبوية موسى

قدره . وهذه خير دعوة تنشر في مصر في الوقت الحاضر الذي صار فيه الزواج مجالا للتفاخر والظهور . غير انها ما لبثت ان ناقضت نفسها في الجزء الثاني من مقالها وهو الخاص بالمهور فدعت صراحة الى المغالة فيها وقالت « ان قلة المهر قد توهم رابطة الزواج لان الرجل الذي لا يتكلف في الزواج الا التذلل القليل من المال لا يخشى ماقبة الطلاق ولا استبدال الزوجات » ثم قالت « ان كثرة المهر تدعو الرجل الى الحرص على امراته خوفا من خسارته بلا فائدة . والتي الذي لا يحصل عليه الانسان إلا ببذل المال الكثير لا يفرط فيه الا بعد الجهد والعناء . » وأخيراً برهنت على نظريتها بقولها « هذا وفي كثرة المهر حث للشبان على العمل واكتساب المال قبل الزواج حتى اذا اجتمع لديهم ما أرادوا منه بحث كل واحد عن خير فنة يعطيها ذلك المال الذي بذل الجهد في اكتسابه . »

وقبل أن أناقش هذه الآراء أسأل الكاتبة الفاضلة عما دفعها الى نشر دعوتها للمغالة في المهور : هل وجدت مستوى المهور في مصر ضئيلا فارادت رفعه ؟ ان كل الواقع تشهد بعكس ذلك وتدل على ان المصريين شطوا في مسألة الصداق حتى خرجوا به عن أصله ، فصار واجبا على الكتاب والمصلحين ان يدعوا الى منع هذا الشطط وعدم الاسراف في المهور . وأعرف حوادث من ذلك تبعث الى العجب والدهشة ويكنى أن أذكر احداها كدلالة عليها جميعا وعلى سوء الحالة التي وصلنا اليها ، وهي ان شابا

للبرية الفاضلة السيدة نبوية موسى آراء فاضحة في المسائل النسائية تنشرها في « البلاغ الاسبوعي » الاغر فتكون نبراسا يهتدى به . ويسجني منها دعاها الصادق عن المرأة وتبينها مكانة المرأة في الاسلام وشرحها القواعد المتبعة التي قررها الدين الحنيف لحمايتها ولوقاية الأسرة .

غير ان السيدة الفاضلة كتبت في العدد الاربعين من « البلاغ الاسبوعي » مقالا بعنوان « الافراح والمهور » رأيت فيه ما يوجب الرد ولا غاية لي الا المصلحة الاجتماعية وهي غايتها ولا شك .

انتقدت السيدة في الجزء الاول من مقالها الاسراف المائل في حفلات الزواج وقالت في ذلك كلمات تؤثر ومنها قولها : « الاحتفال بهذه الرابطة التي تكون أسرة جديدة في الامة معقول محبوب مادام بعيدا عن الاسراف والتبذير فان الفرض منه ليس اكل الالوان المختلفة وليس للفرض الفاخرة بل هو الاحتفال بهذا الاتحاد واظهار اهميته كما يكون داعيا الى التودد وصدق المحبة بين الاسرات المختلفة » وقالت في موضع آخر « كلنا نعلم ان للمال لا يرفع وضع النفس ولا يضع الرفيع متى كانت النفوس عالية متربة . فلم لا نهتم بالفضائل ونفخر بها فاطرين الى ذلك المال نظر الحكيم العاقل الذي يعلم انه عرض زائل . »

كذلك دعت الكاتبة الفاضلة الى منع الاسراف في الزواج والى عدم تقدير المال فوق

مراتبهم ولا يسمح لهم غلاء المعيشة بإدخار جزء كبير منها حتى يتكون منه الصداق المطلوب وهم بطبيعة الحال في مستقبل حياتهم ولم يمتد الوقت الكافي ليدخروا لهم ثروة أو يكونوا رأس مال . فمن الشطط ان يطلب من شاب في مثل هذه الحالة مهر ضخم ، فانه اما أن يرفضه بعد اقتراضه بالربا الفاحش أو بعد بيع عقار يملكه وفي هذا وذاك ضرر يلحق به وزوجه في المستقبل ، واما ان يياس من الزواج أصلا ويسرع في الفساد كما هو الحال عند العدد لا كبير من الشبان . أما قول السيدة نبوية موسى أن « في كثرة المهر حثا للشبان على العمل واكتساب المال قبل الزواج حتى اذا اجتمع لديهم ما أرادوا منه بحث كل واحد عن خير فتاة يعطيها ذلك المال » هذا القول لا ينطبق على الشبان ولكن على الكهول او الشيوخ . . . فاهم هم الذين يمكنهم ان يتكون لديهم رأس مال كبير يتفقونه في المهور ، بفضل السنوات المديدة التي قضوها يعملون ويكسبون . . . اما الشبان فهم كما قدمت لم يكادوا يدخرون شيئا لقرب عهدهم بالحياة والعمل ، فاذا طلب من أحدهم صداق طائل كان ذلك إرهاقا له وداعيا الى اليأس من الزواج .

ولم السيدة نبوية موسى لم تدع الى المتابعة في المهور الا رغبة منها في إعزاز بنات جنسها وحفظ مقامهن . فان كان ذلك قاني اقول لها ان المهر الذي يدفع للزوجة ليس « ثمتا » لها . . ولو كان يؤخذ على هذا الاعتبار لكان فيه مهانة للمرأة مما يلغى ، لان الزوجة لا يصح ان تقدر بمن أصلا بل هي فوق ذلك . وهكذا ينمكس قصد الكتابة دون أن تلحظ .

ولست انكر ان السدة قربت من الصواب في قولها ان كثرة المهر تمنع الطلاق ، ولكن لا يقال هذا على علته ، وانما يمنع المهر الكثير من الطلاق اذا كان « مؤخرا » وبذلك يخشى الرجل للرجعة ما ان يطلق زوجته ويضد الزواج

لهوا حق لا يدفع المهر المؤخر الكثير . وهنا أعدل نظرية السيدة نبوية موسى وأدعو الى كثرة المهر « المؤخر » وحده ، اما المهر المقدم فيجب ان يكون طفيفا ما امكن حتى لا يوق الشبان عن الزواج ولا تنقثر بسببه الغزوبة وما ينجمها من الاضرار والمساوىء الاجتماعية البائسة .

فعمى ان تقدر المربة الفاضلة السيدة نبوية موسى ملاحظاتي حق قدرها ، ولا بمعنى ابدائها من ان تؤكد لها احترامى العظيم وانجاني بارائها القيمة .

« كاتب »

سعد والنهضة النسائية

لزعيم مصر مآثر خالدة وأفضال لا تحصى وما ندري ماذا نعد من أعماله وهي كثيرة جليلة فلانكاد نذكر جهاده في سبيل الاستقلال التام حتى نلثقت الى سميح حفظ الدستور ، ولانكاد نذكر قدرته الساحرة في الخطابة حتى تبهنا بلاغته في الكتابة ، ولانبدأ نحب بعض صفاته حتى نرى غيرها أدعى الى الإعجاب

ومن خير ما ترسّد وأكبر أعماله نهضته بالمرأة المصرية حتى صارت تتبوأ مكانا عاليا في العالم النسائي وحتى ارتفع صوتها وسما مقامها بين نساء الامم .

وبرحم جهاد سعد في سبيل تحرير المرأة المصرية وترقيتها الى أيام شبابه حين كان زميلا للمصلح الكبير المرحوم قاسم بك أمين ، فلقد كان سعد رحمه الله أول موافقيه على آرائه الحرة وأكبر مشجبيه على نشرها بين المصريين

وكان سعد في حياته الخاصة يبيع تلك الآراء الحرة بدقة وعناية وأخلاص ، اذ كان رحمه الله مثالا للزواج وكان يامل حرمه على اساس الحب والاحترام المتبادلين ، ولم يكن ينظر اليها كما كان أكثر المصريين ينظرون الى أزواجهم

في العهد القديم ، حين كانوا يصرونون دونهم مقامها ولا يشعرون بانهم مساويات لهم .

ولما قام سعد بالحركة الوطنية قامت معها في نفس الوقت حركة نسائية شاملة ، فبعد أن كانت المصريات قاجات في بيوتهن دائما ولا يعرفن شيئا من الشؤون العامة صرن يشتركن في الحياة السياسية اشتراكا مباشرا وكان هن في الجهاد الوطني نصيب كبير . وكانت دلائل ذلك تاليهن المظاهرات السياسية لتأييد زعيم البلاد ونصرة مبادئه وقد سجلن لا تحصى نغرا باقيا يوم فن باحدى مظاهراتهن بالقاهرة فصرهن الجيش البريطاني ولكنهن لم يرتعن ولم يفرقن بل يقن ساطات وهن واقفات في أشعة الشمس الحارقة وقد الف الوفد في بداية الحركة الوطنية لجانا مركزية له من كرام السيدات والانسات الى جانب لجانته المركزية والفرعية من الرجال ، وان لم يكن هذا بداية خلق الجمعيات النسائية على العموم في مصر فقد كان على الاقل مبدأ تاليف الجمعيات النسائية التي تشتغل بالسياسة ونسجم بفسط واقر في جهاد البلاد في سبيل الحرية والاستقلال .

وقد نشأت من الحركة الوطنية كذلك جمعيات نسائية عديدة اتجهت الى أغراض اجتماعية وانسانية بجانب اغراضها السياسية ، وأقيمت كذلك مشاغل عديدة للبنات البتئات وغيرهن . ومن قبل الحركة الوطنية التي اقامها سعد لم يكن العالم الخارجي يعرف شيئا عن المرأة المصرية بل كان يظنها رقيقة لدى الرجل ولا يحول بفكره انها قالت نصيبا من التسليم او انها تدر لك شيئا من الشؤون العامة . فاذا رأينا كرام السيدات المصريات الآن يشتركن في المؤتمرات النسائية الدولية فلا نسين ان هذا يرجع الى النهضة العامة التي أتى بها سعد ، ولا نسين ان الحركة النسائية عندنا وليدة الحركة الوطنية ومن غرس يد سعد الكريمة .

قص الشعر

قرأت بأمان مقالا تحت هذا العنوان ديجيه
براع الآتية النابهة والكتابة الجريفة «لمعات»
بالعدد التاسع والثلاثين من البلاغ الاسبوعي
قالهتة جيلا جداً في كلماته القارصة ولذاته
القاسية وقل ان يصدر مثل هذا الكلام من
فتاة في هذا العصر الذي قذف به تيار التقليد
الى حد لا يعرف مداه ، خشية حملات جنسها
عليها ، خصوصاً في هذا الموضوع الذي تحدثت
عنه والذي اشتهرت عدواه بسرعة في جميع
الامصار ، حتى في مصر هذا البلد الامين ،
وبأت الواحدة تطلع نفسها أن ترى شعرها
مقصراً (الأجرسون) وترى ذلك أمنية لها
ان كان هناك مانع منه ، وأعرف سيدات نسن
على رفض ازواجهن وقصصن شعورهن ، كما
أعرف فتيات متعلبات وغير متعلبات عصين
أباهن في هذا الامر .

هكذا أصبحت المصرية التي كانت بالامس
القريب تراعى حرمة دينها ونها بصولة ضميرها
ويضعها حياؤها عن اتيان أى قصص او خدش
في الشرف . وهكذا داست المصرية بدميها
اعتبارات كثيرة وخرجت متبرجة وأبت الا
ان تقلد الغربية في كل ما لا يليق بنا وينقص
من قدرنا وتركنا ما هو خلق بالتقليد لانه حمل
ثقل وهي لم تخلق لذلك !

لترك الغربيات يسكنن اى طريق يشا ن
ويصلن ما يرونه من خلاعة وتهتك بعد ان
نسين في قص الشعر اخيراً على منوال احدى
المثلاث الخليليات لا أقل ولا اكثر ، وكانت
قد ابطيت بمعرض سقوط الشعر ولما أعينها الحيل
ولم تجد خلاصاً من هذا المأزق المخرج قصته
وظهرت بهذا المظهر قاتشر تقليده في جميع
الآفاق ، وكان ما كان من فضيحة ومار...

لترك الغربيات لان اكثرهن كما قالت
الآتية لمعات (ماملات في المصانع ومستخدمات

في المتاجر او موظفات في الدواوين ويدعون
للعمل والصناعة الى تسهيل لباسهن ومنع كل
ما يستدعى وقتاً طويلاً منهن) — وان كان هذا
لاوافق حضرة الكتابة عليه رغم انه لا يهينى
من امرهن شيئاً ، لانا نود رجعتا خطوة واحدة
للوراء لوجدنا ان جميعهن كن بشعرهن وكن
بؤدين وظاهن الحالاية

واليوم ما بال المصريات قلدن الغربيات في ذلك
المضمار الوعر ؟ امن اجل ان قص الشعر اوجد
زينة لمن ام من اجل حب التقليد وحده ؟ ان
كان من اجل الزينة فالامر على التقيض ،
فلقد قلب قص الشعر سجنهن وشوه وجوههن
لما قلنا احداً من الطويل الرريض اللاني كن
يجن المعممين عليه الا جعلها في اقبح شكل
وابشع صورة وما الشعر هذا الذي تمتد اليه
يد الحلاق بمقراضه الحساد الا زيتتها
الحقيقة والا كانت تقيه بها عجباً . كيف
لا وقد وهب الله المرأة شعرها ليكون لها آية
من آيات الجمال فاهيك بالروق الذي يحل
الوجه من الشعر وقديما كانت الرب تضرب
بجمال الامثال .

والفرق بين المرأة (الاجرسون) والمرأة
الحافظة على ام ركن من اركان جمالها كبير
شاسع ومالى اذهب بعيدا بل نامل سيدتي القارئة
في وجه فتاة او سيدة قصت شعرها ثم تأمل
في وجه أخرى ابقته وأبت ان تمتد اليه يد
التقليد : انك ترى بلا شك واحدة رسمت يد
الطبيعة عليها حلق الكمال والجمال واخرى
كشكولا لولا ما نريت به لحكت بانها (ولدا)
غفوا سداى هاويات قص الشعر فلربما اكون
في عرفكن قاسية في هذا الحكم ولكن متى
كانت الحقيقة غير مؤلة ؟ ومهلا لا نظنر الى
شدراً ولا ترميني بقاسي الكلام لان القلب منك
فيه كلام (بكسر الكاف) ولان ملاء الفيرة عليكن
واتن بنات وطني الاعزاء وأرجو لكن العادة
والرافاهية في التجميل بالخلق الحسن والآداب
السامية. والذي دفعنى الى الكتابة هو انشأ

ذلك الداء الويل والذي لا يعرف له نهاية غير
السقوط . وليس لي غير قصد واحد هو ان
تكشف أوانسا وسيدانا عن قص الشعر وبدعن
جمالهن يسترسل فوق ظهورهن ويدعن المدنية
الكاذبة تحرق نفسها ان لم تجد ما تحرقه ويطرقن
ابواب المدنية الصادقة .

أظن طال بي المقال ولكن قبل أن
اختتمه أسأل حضرة الكاتب « لمعات » في
أدب : هل تلتصق المذر للمعات والماملات
والطبيبات والممرضات المصريات لانهن يؤدين
عملاً كما التصقت عذراً للغربيات وهذا قد يفهم
من قولها : (أما المصريات فما عذرهن ومن لا
يسلمن شيئاً ووقتهن متسع حتى لا يدريين كيف
يقضينه ؟)

الجواب عندها طبما . أما انا فاعتقد
اعتقاداً راسخاً كرسوخ الاطواد بان بدعة
قص الشعر لابد ان ترجع عنها بنات جنسى
ويزلن ذلك الشاء السدول على أبصارهن من
حب المدنية الكاذبة حلوية بصرى
مدرسة باسكندرية

مضمونة خمس سنين

لليد ساعته رجالية مربعة او مسطيلة

١٥٠ فرماً صاغاً

اذا رغبت اقتناء ساعة ليدي رجالية
جملة جداً تفنيكم عن استعمال ساعة
ذهبية . ساعتنا بقشرة من ذهب وعد
(حجر أنكر — سويس) . خمسة عشرة
مضمونة المدة والظرف لمدة خمس سنين
بورقة ضمان . يمكنكم أن تفتنوها من
مستودع مصنوعات الماس وبراجيل

عيطه اخوان

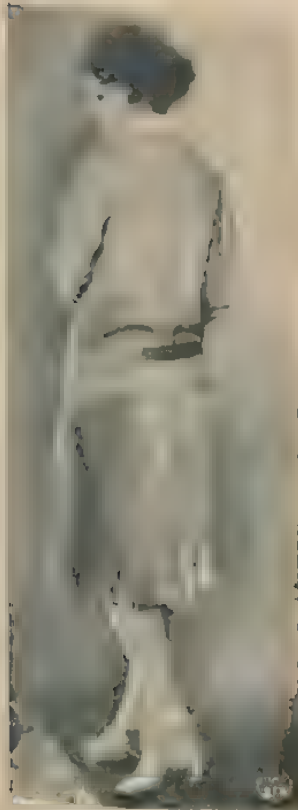
القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب

في ثياب الرجال



ثلاث آفات انجليزيات ظهور في ثياب
الرجال أو ما يقرب منها ومن يفرجن على
سباق للخيل في وسترهام بانجلترا

الازياء الحديثة



ثوب بسيط يلبس به الظهر وهو من
الحريز وله حزام لامع

اعلان غريب



آفات مستخدمات في عمل للارباء مرن في الشوارع تحت قبعة هائلة
للاعلان عن ذلك المحل قاسرين الانظار

رداء يقي من الغرق



اجكر في فرنسا رداء يقي لابس من الفرق وهذه صورة بعض الآفات ومن يسبح
به في البحر آفات من الفرق حتى انهم ليقران الجوالد اتاء الاستحمام

مكتشفات ومخترعات الرق الآلي في الغرب

ايرادات الامريكيين سنمو كذلك وتطرز زيادة
التحسين في مقياس المعيشة بما تفوق الايرادات .
وكيف نستطيع أن نقصور بليون حصان
بخارى ؟

اذا كان لدى سكان الولايات المتحدة عييد
يقومون بالعمل التي تقوم به آلات القوة لديهم
إذن لحص كل منهم نحو أربعين عبدا . ويكون
المجموع الكلي للعبيد أربعة بلايين وسنائة مليون
عبداً أو مايساوي ضعفين ونصف ضعف قدر
أهل الارض جميعا واضع أن لا يكون تمت
متسع على وجه الارض لمعيشة هذا الخلق الكثير
جداً لأن هذا العدد يعني أن يخص الميل للمرج
من السكان ١٦٠٠ ماكن علاوة على ما فيه من
السكان الحاليين ، ويبلغ عدد هؤلاء في كل
ميل مربع نحو ستة وثلاثين شخصا

غير انه وان كان في المستطاع العناية بهذا
العدد العظيم جدا من العبید فانهم يعجزون عن
أداء العمل الذي تؤديه الآلات الآن . نعم انه
يكون لديهم الكفاية من القوة ، لكنهم
يعجزون عن تادبته في اطراد كما تؤديه الآلات
فان طاقة مؤلفة من عشرين رجلا قد تقدر قوتها
بخمسة أحصنة بخارية ومع ذلك فانها لا تستطيع
أن تقوم بالعمل الذي تقوم به آلة ثابثة قوتها
بخمسة أحصنة بخارية . وان مائة رجل ليعجزون
عن تسير سيارة خفيفة بسرعة ثلاثين ميلا في
الساعة طوال اليوم وان كانت قوتهم تساوي
قوة هذه السيارة بالاحصنة البخارية . مع ان
رجلا اقويا ليستطيع ان يدق بمطرقة برشمة
(جاكوش) دقة أشد من دقة مطرقة «البرشمة»
الهوائية (أى التي تشغل بالهواء المضغوط) بل
ان عشرة رجال بأيديهم مطارق البرشمة
«جواكيش» ليستطيعون ان يثدوا في هيكل
من الصلب ، عملا أعظم كثيرا من العمل الذي
يستطيع اداؤه مائة رجل مجهزين بمطارق كبير
وبذلك تضاعف مطرقة البرشمة وهي أداة صغيرة
جدا قوة الرجل الواحد أو عمله عشرة أضعاف

وعشرة أحصنة بخارية . ولما كان في مقدور
الامركي لقوى ان يولد من القوة اثناء العمل
الذي يقوم به ما يعادل نحو ربع حصان
بخارى ، كانت قوة كل امركي قد ضوعفت
بالآلات أربعين مثلا تقريبا .

وتقدر القوة العاملة في تلك البلاد الآن
بنحو بليون حصان بخارى ، وهذا عدا طاقة
السكان الطبيعية وطاقة حيوانات الجر . وتكاد
تبادل قوة سياراتهم وحدها قوة شعوب العالم
جميعا . أما القاطرات البخارية المسيرة على
السكك الحديدية الامريكية ففي مستطاعها ان
تقوم بعمل يفوق ما تقوم به شعوب امريكا
الشمالية وأمريكا الجنوبية وأفريقيا قاطبة .
وتربو القوة المائية المتولدة هناك على قوة
سكان انكلترا وإيرلندا واسكتلندا وويلس ،
مع ان الامريكيين لم يولدوا من قوة مياه انهارهم
الا عشرين في المائة فقط .

وعمال ان بقدر بالضبط مقدار القوة التي
يستعملها الامريكيون في أعمالهم الآن فان
سياراتهم تولد من القوة ما يختلف بين
٦٠٠,٠٠٠ مليون حصان بخارى وقاطراتهم
تولد قوة قدرها خمسة وخمسين مليون حصان
بخارى . والآلات الكهربائية ما يربو على
عشرين مليونا . والمعامل عدا التي تشتري
الكهرباء خمسة وعشرين مليونا . وتبلغ القوة
الكليّة الآلات الناجمة الصغيرة والآلات الجر
والدجارج البخارية والقوارب ذوات المحركات
والسفن البخارية وتراكيب القوة المائية الصغيرة
ويتايع قوة كثيرة أخرى ، نحو بليون من
الاحصنة البخارية . وان أعناق المهندسين
لتشرب الى الوقت الذي تبدو فيه تلك القوى
الهائلة طفيفة . وعلاوة على ذلك فانه ما دامت
يتايع القوة الامريكية متواصلة النمو فان

لقد تبدلت اليوم حال الابدى الساملة في
البلاد الغربية غير حالها بالامس ، فبعد ان كانت
مبسوطة على الاعمال بأسرها ومسيطر عليها
القبضت وارتفعت عنها أو كادت ، وحلت
عملها الضواغط أو الأزرار والمقاييس والروافع
قد كان يقف على كل آلة من آلات المصنع
طبل على الأقل يدبرها ، فاصبح المصنع جميعه
يدار بالضبط على ضاغط أو بصيريك رافعة
أو مفتاح ، بحيث لا يفتقر العمل كله الا الى
قليل من الملاحظين أو المراقبين . لكن حلول
القوة عمل المال أفاد العمل كثيرا فأنجزه في سرعة
وضاعفه اضعافا . وقد اصبحت هذه الحالة عامة
في أوروبا الغربية والوسطى : في ألمانيا
وانكلترا وفرنسا والنمسا وإيطاليا وسويسرا .
بل انها اصبحت أهم في الولايات المتحدة
الامريكية . اذ لم يسبق البتة في التاريخ ان
سنتاع شعب ان يقوم بمهام الاعمال التي يقوم
بها شعب الولايات المتحدة اليوم . فمع ان
للعالم اجمالا أكثر من الولايات المتحدة سكانا ،
أخصين مثلا ، فليست أمة تمدني الولايات
سعة في مقدار العمل الذي تؤديه أو في
رفع المعيش والرخاء الذي ترتع في مجيئها
والسبب في ذلك بسيط . فان الامريكيين
يستطيعوا القيام بعمل أكثر من أية أمة
أخرى الا لانهم استنبطوا من القوة الميكانيكية
ما يفوق ما استنبطته أية أمة أخرى ، اذ العمل
يطرد ازدياده بالآلات هناك . اما «العمال»
الذين القديم فوجودهم بالولايات المتحدة أقل
يوما من أي بلاد أخرى ، بل انهم الآن فيها
أقل عددا مما كانوا عليه منذ بضع سنين . وقد
تبعين الوقت الذي فيه لا يكسب أحد في
الولايات المتحدة خبره برق جيبه .

فان ما استنبط من القوة بالاحصنة البخارية
كل شخص في تلك البلاد يتراوح بين ثمانية

وزى أحيانا قاطرة سكة حديدية نجر مائة عربية مشحونة بضاعة . فإذا فرض أن طول مثل هذا القطار تسعة أعتار الميل وأن قوة القاطرة ١٠٠٠ حصان بخارى ، فعلى هذا المعدل تستطيع القاطرة التي قوتها تساهل القوة التي تنتجها الولايات المتحدة أن تنجر قطار بضاعة عدد عرباته مليون عربية ، وتكون المسافة من مقدم القاطرة الى مؤخر آخر عربية في القطار مساوية لما يزيد عن ثلاثة أمثال ونصف مثل بعد القمر عنا !

وإن مصانع السيارات وحدها هناك لتضيف كل يوم الى هذا المجموع العظيم من القوة ما يربو على ٣٠٠٠٠٠٠ حصان بخارى . وفي المصانع الأخرى التي لا تحصى ما تزال يتابع أخرى للقوة تنتج في استمرار .

أما العمل بالمنى القديم أو العمل اليدوى فاختفى في سرعة . وقد زال معظم عنا هذا العمل ومشقته . قال ترى في مصنع عظيم مفرقة تحتوي طنامن المعدن المصهور تصخر دائرة في خفة ثم يصب المندن في قالب ويخرج المسبوك من القالب بعد ذلك . وبذا يتم عمل الآلات . وبعدئذ يوضع ماتم سبكه على عربية مسطحة ويجرى سليمة على بعد ألف ميل من المصنع — كل ذلك يقوم به عمال بضغظ ضواغط (أزرا) أو اسقاط روافع أو تحريك مفاتيح مع أن المسبوك قد وزن عشرين طنا . ويتم ذلك دون إبلام ظهر أو إجهاد ساعد ، دون أن يصيب أى انسان عنا أو مشقة كما كان يشق للمال في أعمالهم هناك منذ مائة سنة .

وقد زار احد هذه المصانع انكليزى فساءل دليله الأمريكى : ولماذا لا تستخدمون فتيات في هذه الاعمال ؟ يريد بهذا السؤال أن للضغظ على الزر وتحريك المفتاح واسقاط الرافعة من الاعمال الهينة التي تليق بأيدي السيدات البضة الناعمة . .

كذلك أصبحت الامة الامريكية أمة

مدبرين وضاغظى ضواغط . فهم يجلسون خلف عجلات الادارة والتسيير . وهم يدفعون بالروافع ويشدونها . وهم يدبرون المريات أو المقارب على الميناءات (الأروجه المقسمة) ويحركون المفاتيح . وهم في منازلهم يفتحون الصنابير (الحنفيات) لاخذ الماء عوضا عن أخذه من المضخات ، وهم يستعملون المنظفات الفراغية (أى التي تنظف بأحداث الفراغ) والبرادات التي تبرد من نفسها والافران الآلية . ويحمدون القشرة الجليدية (آيس كريم) دون ادارة مرفق ، ويلتون الماء بالضغظ على ضاغط ولقد هم تدار آلات الحياة واللياتوات والمحركات . وتميز الآلات الحديثة (الفنوغرافات) سجلاتها الخاصة وتدار نفسها بنفسها وتقف من ذاتها . وعندم تدار الساعات بالكهرباء . وتعملها السلاط المتحركة والمصاعد الى أعلى دورم وقصورم وإلى أسفلها . وتأخذ صورم الفنوغرافية باسقاط قطعة من النقود في شق . وهم يطردون فوق المحيط ويمحدثون اهل

أوروبا . وينظرون بالاسلاك وبالراديو . ويفوصون في الماء دون أن يتلوا . وهم يخرون عباب لنا . تسيهم قوة جيش عرمرم ولا حاجة في شيء من هذه الاشياء الى طهرقوى أو ساعد شديد مفتول العضل .

والآن نصح القول بأن عصر القوة هذا عصر الآلات التي تشتغل من ذاتها ، عصر اختفاء العمل والعمال مذ حل في امريكا تماما وكان يحل في بعض البلاد الاوربية . وكان منذ خمسين سنة يكاد يبدأ فيها . والآن يرى الغربيون في كل يوم شيئا جديدا يزيد عيشهم رغدا وحياتهم رخاءا وهناء .

والى أين تنتهي هذه الحال ؟ هل يافى اليوم الذى تزيل فيه قوة الآلات الغربية العمل اليدوي من وجه الارض ؟ إذا سارت الحال على هذه الوثيرة فلا ريب أن هذا اليوم آت قريباً .

محمد منير رفعت

عربات التانكس تسيير في الماء



صورة عربية من عربات التانكس وهي تعبر قناة في مناوره قام بها

الجيش البريطاني حديثا

فلسفة العطلة والتصنيف واللهو في الحضارة الحاضرة

الايام أصبحت صناعة بل من كبريات الصناعات وتعددت صنوفها وتيسر تناولها على الجماهير بعد أن كانت امتيازاً للنخبة والدولة والاعنياء .

خذ السباحة مثلاً أو التمثيل أو السينما أو المشاهدة على اختلافها نجد رؤوس الاله وال المشتعلة فيها تمد بالملايين وتجذب القائمين بها يعدون بمئات الآلاف . ومن دواعي ترويج هذه الصناعة أن تفنن وتنوع وترغب وتيسر اللهو على كل الجيوب وهذا ما هو حادث الساعة حتى ليصح القول بأن صناعات الملاهي كادوا يستفرون الشطر العظيم من امواتنا وأوقاتنا

تختشى السكك الحديدية دولة السيارات وتخاف السيارات دولة الطيارات . وتكافح المسرات العقلية في الاسرات الفية ضد المسرات العملية . ويقول باعة الكتب ان اصحاب محال الرياضة البدنية سلبوم الزبائن ويلعن اصحاب دور التمثيل مشاهد السينما . حتى الشتاء الذي كان يرهب في البلاد الثلجية غدت له مسرته وملاهيها لما اشبه العالم الساعة بجنة مسرات حسية ولكن انحن أسعدجيل رأته الدنيا ؟ يتطلب اللهو اتفاق شئ . من القوة المصبية

فلا هو من غير مجهود كيفما كانت الفرق بين مجهود مقبول ومجهود مكروه واجبارى . وليس المرء ينجول على النشاط والدأب الدائمين . وإذا نظرنا الى صناعة اللهو الآن وجدناها عذوة البساطة والتفرد والهدوء والنوم فقد حولت جانباً كبيراً من الليل الى نهار مما ضج منه علماء المصلحة . وبنى على هذا اتنا اكثرنا من العمل ومن اللهو معا وسترزاد على نوالى الايام المادمة عملاولها ايضا الى مالا نهاية له فواضح ظاهرة للحضارة الحاضرة « الاكثر في كل شئ » ولكننا فقدنا جميعا في ملاهيها ادراك ما نحب وما نكره فليس لنا الا ان نفلد والا ان نجارى وتيار الدوق العام يجرنا والافراط يستحقنا

ان ملاهيها المصرية منهكات دان بها الخاص والعام . ولعل الافضل لحضارتنا الحاضرة ان تجعل شعارها — ان استطاعت — طلب « الاكثر في كل شئ » من العمل . وطلب « الاقل في كل شئ » من حث اللهو .

دائبة في الخارج على الطرق العالمية الكبرى وسط محمولات وعجول . وفي عدا الايام والساعات والدقائق لتوزجها على اللهو والرهف . فذما ما انقضت « لعدة » او « الاجازة » كانت تعود الى المدينة واني انزل والاهل والاصدقاء وواجبات العمل والكدح . واعتبر ما مر فترة صرفت في « راحة » من عناه الاعمال ... ثم يجتذنا العمل كانه راحة الراحة ا لقد كان الاقدمون يفهمون من أوقات الراحة ما لا نفهمه . نحن كان معناها عتدم ان يخلص المرء من جبر الواجبات العملية ليتذوق لذة مفضلة عنده على غيرها كالصيد مثلاً او الاطلاع او الاقامة في الريف او التجواب او الاقتراد والعزلة فكان الرجل القديم في حياته العاملة الناصبة للناس وكان في العطلة لنفسه . اما اليوم فقد زال هذا واتقن من ماداننا وأصبح من المستصعب على التقي والتقي ان يبش نفسه وجعلت حضارتنا ترمي على نوالى الايام الى حصر دائرة الحرية والاختيار الشخصي فيها يختص بالتسلية فأغلب الناس العالم الحاضر لم تنظم أمورهم الا جماعات للجماعات فنريد الاستثارة والتفرد والخاصة فقلما ينال شيئا منها وكل ما للمرء اليوم انما هو اختيار نوع من أنواع التسلية المنتظمة المقامة له ومكان طلبها ولست انرى الساعة افراداً يلهون بل جماهير أخذتها حى العنوى يطلب الراحة والتسلية بعد العمل فصار التسل « مشاركة » وصار الزما في هذا المص الذي قيل انه ولد تحت شعار الحرية .

الراحة والتسلية والترويج عن النفس . كل هذه من حاجة الطبيعة الانسانية . ولكنها اليوم غيرها بالامس فاذا كانت الاديان قد جاءت بالايعاد من القدم وقامت الحكومات في الفار على تنظيم مسرات عامة وحفلات في فترات عتقة للتسرية عن الناس . فالمسلية في هذه

كثيرنا الآن في عطلة وفي اصطيف . ومن المحب ان يرى المرء اشتغال رجال هذا العصر في حين اهم في اوقت الذي يشله . لا عن فيه وكيف احتج اعنحون عتلة . لا سنده .

لن نسير على المصطف ن لا يسد برهانه وطوره بشيان مدن المباء التي برعت العبقرية بها في خلط صنوف اللهو العالي بأسرار العلاج الطبي . ثم تاتي بعد مدن الماء شواطئ البحار والجبال والبحيرات والنايات تجتذب كلها للمصطف اليها فيقضي من عمره اباما وليالى . قيل الاستمتاع بها في البواخر والفطارات ويلوح لنا ان رجل العصر كيفما بالغ في طلب الراحة فانه لا يطبق السكون ولا يستطيعه وليس له من قسرة على الاستجمام والا نشاء الى النفس قابلا سار لا يحبس له من أن يرى ما يفيد وما لا يفيد على السواء . وإذا كانت عسرة المواصلات في الزمن الماضي من اعدار وكسل والقعود والفجوع فلا غيباء اليوم مقضى عليهم « بالحركة الدائمة » بالسيارات

اطمن قعدت بهم ذات اليد عن اقتناء المركبات الحاطية من الخول . قائم صيد شركات الطرق الحديدية التي تفرى للناس بخفيض الاجور وباسم قطارات (المتنخر) وقطارات (الزينة) و (الزفة) فيفس عليها طلاب الرياضة من رفاق الحال وهناك الالهاب الرياضية على اختلاف انواعها وعددها آخذ في الازدياد كما ان هوايتها يعدون الآن بالملايين في مختلف الاصناف . لا بل دخلت هذه الالهاب الساعة في وجودنا وعمرها بعضنا واجبات مقدسة تختص بوقت معين حتى في ايام العمل . اما في البطلات فان ما يقرب من نصف المسكونة ينجول الى ساحة تسبعة مختلف الالهاب والياريات ومن لم يلعب ويلهو أخذ في الرؤوية والمشاهدة او في المراهنة . وبالقول المختصر يلحظ الباحث الآن ان الجزء الاعظم مما نسميه عطلة يتقضي في حركة

قصص سودانية بين جبال النوبة - او - مآسى الحياة

- ٣ -

كاد وجلى في ٤ يونيه سنة ١٩١٥

قريتي

تركك في الكتاب الماضي عند استعدادنا
للمسرح من الابيض وسأحدث اليوم بحديث
ذلك المسرح في منتصف الساعة الثالثة من مساء
اليوم الحادى والعشرين من مايو انتهى الجملة
من حل متاعنا واجدأت القافلة في المسير - وفي
الساعة الرابعة تسلمت ورفيق ظهور مقايانا من
الجمال - وانها لمركب صعب وما هو بالسهل -
ونعم خدمنا على أقدامهم ريتي بلحق بالقافلة
فركبون الى جانب الامتعة ، وقد ركب
الكثيرون من زملائنا دوابهم وظلوا معتمدين
ساعة كاملة ثم قفلوا راجعين بعد تبادل عبارات
الوداع والشكر

والعريق من الابيض الى الدلنج خلو من
الجمال والغامات وهو عذارة عذوب يسف عرضه
نحو الفسرة أمتار عنده من الجادين - حول
مبسطة لا يدرك الصرف آخرها وجلها مكسو
بالاعشاب والحشائش البرية التي تثبت عشب
سموط الامعاء في أواسط الحريف - والطريق
كله وهاد وري فلا يكاد المسافر يلو فيه رجوة
حتى يطل على هذه وهكذا دواليك - وبالرغم
من هذا فانه غير موحش خصوصا في الدبالى
القمراء اذ يحمى القوم السرى

وفي الساعة الثامنة من المساء وصلنا الى
أول منزلة وهي تمتاز عن تلك التي وصفناها لك
من قبل بوجود بئر الى جانب القطاطى المقامة
بها وهكذا الحال في كافة المنازل الواقعة على
طول الطريق - قاناخ القوم الجمال وانزلوا
أحمالها وجلسوا يسمرون ويعدون الشاي
والمشاء وأعدنا الخدم طعاما وفراش نومنا .
وهكذا قطعنا أول مرحلة او شدة كما يسمونها

هطول الامطار وكثرة الخمران (١) التي يجرف
تيارها في الاوقات المطيرة غير قليل من السابعة
وبرقهم وقد اجتزنا واحدا من اخطرها في أول
مرحلة ولولا انه كان جافا لاستحال علينا ان
نبره .

وقد قطعنا الطريق بين الدلنج وكادوجلى
في أربعة أيام وبعض يوم - وليس في هذه
الاحيرة ما يستحق الذكر سوى انها محاطة
بجبال شاهقة وأغلب سكانها من الزوج
(التوبيين) أهل الجبال ولانها مركز كالديج
فيها مثل ما في هذه من رجال الجيش والحكومة .
وسنمكث هنا ثلاثة أيام لاستبدال الثيران
التي اقلتنا الى هنا بسواها فالجزء الباقي من الطريق
اشد ويلا من سابقه - وسابق اليك بمجرد
وصولى الى تالودى واكتب اليك بالتفصيل
عن بقية الرحلة بعد ذلك على نحو ما فعلت
حتى اليوم
قريتيك
احمد

رسالة برقية

تالودى في ١٢ يونيه سنة ١٩١٥
وصلت اليوم الى تالودى بصحة جيدة
واقتركتكم بفارغ الصبر .
حدان
تالودى في ١٤ يونيه سنة ١٩١٥
قريتي

وددت لو انك أحللتني من ذلك العهد الذي
قيدتني به حتى كنت أعقبك من الوقوف على
ما يصادفه المسافر من المشاق في هذا الجزء من
الطريق ولكنك أبيت الا ان اخبرك بكل شيء
بارحنا كادوجلى في اصيل اليوم الرابع وما
هو الا ان قطعنا مرحلة وبعض اخرى حتى
كدت أومن بانى اشقى امرى في العالم فقد
كانت الثيران تضرب في الطين الى بطونها
واحيا ما تنوص اجسامها في الاوحال فلا يري
الركب سوى رؤوسها وهامات رطابها وهي تنفخ

(١) الخمران جم غور وهو سحر واسم يتدفق اليه
مياه الامطار في فصول الحريف من الوددى وسيل
الجبال ويمر في المياه بسرعة ممتعة وتبقى كذلك
احيانا مدة ايام متتالية .

ثم استأنفنا المسير في الساعة الثانية من صبيحة
اليوم التالي ووصلنا الى المنزلة الثانية في الساعة السابعة
ومكثنا بها الى الساعة الثالثة بعد الظهر ثم
مارحنا الى الثالثة وكذلك الحال حول الطريق
وتوسط ما قطعناه في المسير يوما تراوح بين
الثاني والعشر ساعات .

ولا يستحق الذكر من الحلال والقرى
الواقعة على كسب من طريقنا سوى بلدة
السنجكاى الشهيرة بجبال نائها وبسوقها
الاسبوعى وأهلها اعراب كانت لهم كما كانت
لميرم من انكرودين النصارى حول الابيض
وفي صحرائها عادات صر ناصحة عن ذكرها
اذ قضت الهدية عليها قضاء مبرما .

وفي صبيحة اليوم السادس أشرقتا على الدلنج
وألقينا بها عصا التسيار مؤثمة حتى باخذ فسطح
من الراحة . سبتدل (حشاش) من الخمال اخرى
من الثيران لعدم استمعة الاولى بطعم الحاريق
الى كادوجلى ثم الى تالودى سبب الاوحال
وصلاحية الثانية لذلك .

والدلنج أول مراكز مديرية جبال النوبة
وهي مأمور مصرى ومعاون سودانى ومفتش
انكليزى ويسمى « بلاك » من العرق (الاورطة)
المرابضة - تالودى تحت قيادة ضابط انكليزى
برتبة البكباشى ومعظم أهلها من العرب وبها
بضعة تجار من الاجانب وبينها وبين الرهد
الواقعة على سكة حديد الابيض طريق للقوافل
وقد أمضينا بها خمسة أيام أعدت لكل منا
في اثانها عشرة من الثيران احدها للركوب
والباقي للعفش والمياه وكل منها مدلل بنظام
يقوده صاحبه او سيده كما يقولون . وقنا في
أصيل اليوم الخامس قاصدين كادوجلى وقد
صادفتنا صعوبات جمّة في هذا الطريق بسبب

من النورين عراة من كل ما يستر الجسم ويد
كل منهم حرية طوية فستعت منه من شرم
ولكن سرطان ما تولا في الحب عندما رأيتهم
قد وقفوا صفاً واحداً على كتب منا بعدما
ألقوا حراهم ان لارض ورمو ايديهم الى
ما فوق رؤسهم واخرجوا الستهم فلم أنهم
معنى لذلك حتى فهمت من رقيق ان هذه هي
التحية التي فرضت الحكومة على هؤلاء
المساكين تاديبها لرجلها في الطريق
قالفاء السلاح ورفع اليدين معناه اعطاء
الامان واخراج اللسان معناه الكف عن
السب والشتم

ترين هل كان حكام السودان من الاتراك
الذين باعدوا بظلمهم بيننا وبين اخواننا
وأوغروا صدور الدراويش علينا حتى اتفقوا
من أربابنا اشد الاتقام كانوا يسمحون في
القرن التاسع عشر بمثل هذه النسوة على انسان
لا يمتاز عليه الا بالعلم وياض البشرة وكل ذنبه
انه دائم السعي للبعد عن هذه المدينة النعسة ؟
اقول لا ولو كره المؤرخون

قريتك احد

٠٠٠

واو في ١٨ يولية سنة ١٩١٥

صديق العزيز

لقد صدرت الاوامر لفرقتنا (اورطة)
الى تالودي فسجدت لله شكراً على هذا التوفيق
اد قدر لنا ان نعيش سوياً في بلادنا النائية
ومجدد عهدنا الماضي السعيد وسنصل اليكم في
ظرف محين يوماً في الملتقى !!!
صديقك — علي فهمي

وهناك طريق أخرى الى تالودي سلكها السير
في فصل الشتاء من يومه الى مارس وهي أفضل من
طريقنا من بعض الوجوه لولا انه يستحيل
السير فيها في زمن الحريف وفضلاً عن هذا
يوجد بحره الاخير مهم اواقع بين نوعه (على
النيل الابيض) وتالودي مسبعة نسى الرقبة
وهي خطيرة واظنها اشهر مسبعة بالسودان
ويمهد هذا الجزء اليوم لسيارات وتقطع
المسافة بواسطة هذا الطريق في ظرف خمسة
عشرة يوماً منها تسعة بالبوخر التيلة الى تونجه
— وتقوم البواخر مائة من الخرطوم في اليوم
السادس والحادي والعشرين من كل شهر فتمر
في طريقها على القطيفة والدويم والكوة
وكوتى ومصران والجليل والرك وخورجهاك
وكاكا وملوت وكودوك ولول وملاك
والتوفيقية ثم ينزل الركب في تونجه في اليوم
العاشر ويقطع المسافة الى تالودي في ستة أيام
يمر في أثنائها على جملة بلاد اشهرها الاميرة والديري
وهناك مئات النوادر التي تؤيد خطورة الطريق
ولكن أفك ما سمعت ما رواه احد الزهلاء

بالابيض عن نفسه فقد نقل في بعض السنين الى
القضارف (على حدود الحبشة) وبينا هو في
طريقه اذ اشرف على مئذنة فسبق القافلة اليها
وقفز على الارض دون ان ينبخ جملة وبادر
بالدخول الى اول قطية في المئذنة ولشد ما كان
هلمه عند ما وجد بها أسداً ضخماً مقبياً على
ذنبه فرجع ادراجيه لا يلقى على شيء
وغل يجرى بكل قوته حتى هوى امام القافلة
مقبياً عليه وخرج الاسد اثناء ذلك من مكانه
وانسل بين الاذغال وابى عدنى الا ان واصل
السير بالرغم من معارضة الجملة واستهتارهم هذا
الدود واعتقادهم بان مجرد اشغال الثيران من
حولهم يكفي لاختافه منهم وابعاده عنهم —
وهذا قليل من كثير مما يصادفه موظفو
الحرية بالسودان

وقبل ان اختم هذا الخطاب أود ان أذكر
لك اول ما رأيت من غرائب العادات في هذه
الاصقاع فقد قابلنا يوماً في طريقنا بضعة رجال

ارجلها اقلاماً ونحن فوقها اشبه شيء بالتنايل
للتعركة وقد استحوذ علينا الخوف والفرع
وامتلأت قلوبنا بالرعب والجزع دعك من
التلوث فقد خلقنا من طين

ولكن رقيق هون على الخطب اذ ذكر
لي فيما ذكر ان بعض الضباط والموظفين في
اسفارهم الى المراكز العسكرية النائية بمديريات
بحر النزال ومنجلا وخط الاستواء يقطعون
بضع عشرات من الايام سيرا على اقدامهم في
مسالك قارية في الوعرة طريقنا بفضلها بكتير
من كل الوجوه

ومذ فارقتنا كاد وجلي ادخلنا في مميم الجبال
فلا يكاد المرء يلح سبلاً بالطريق حلة خيران
كأني وصفتها لك في رسائي السابقة امها خورا
الزرقة والنفن وقد سمعت ان احد المترجمين نفي
الى جانب اولها اكثر من اربعين يوماً ينتظر
هدوء التيار حتى يقوى على العبور الى الضفة
الاعرى واستئناف السفر وتمكر الحكومة في
اقامة جسر على الثاني (١)

ومن حسنات هذا الطريق بعض المناظر
التي تخطب الاباب وتدعش العقول فمن قلال
مكسوة بهرب النبات الى جبال شاهقة غتظف
الاحجام والاشكال ومن اشجار متفرقة غير
متناسقة الى غابات كثيفة ملائى بكافة أنواع
الحيوان من ظباء وزراف وفيلة وغور وأسود
وفهود — ومن فضل الله علينا اننا لم نصادف
في طريقنا وحوشاً مفترسة وكل ما صادفتنا بضعة
قطعان من الغزلان وبعض أفراد من الزراف
الذي كثيراً ما يضيق به ذراع الحكومة لانه
يقطع أسلاك التلغراف في طريقه — وعلمت
ان بعض الشركات الانكليزية كانت تجرب
زراعة الاقطان في تلك الجهات فاجتاحت
أراضيها جموع عظيمة من الغزلان لان قطعانها
تسير بالآلاف الموزلة ولا تنبأ لاقبلا ولا كثيراً
بمحسية صاحب الاراضي كما انها لا تخشى صولة
الاستعمار ولا ترهب سلطانها ...

(١) أبلغني عدتي التي اوتاد هذا الطريق في سنة
١٩٢٢ بان الحكومة قد اقامت هذا الجسر فلان من
سنة ١٩٢١

كرومير زون

المنظمة التي انشأت في

بمصر فرانسيس با پاريزان استقرت بنيتها في
بريد بريج من انشأتها الشهيرة والعالم من الذهب والفضة
والمنعد رسامات اللان ونباتات ثمنات منيرة بلنا

عند لزوم لثبات واستراتيجية خذرت صليبة

وشر تسليح كائنا في انشأتها وبنائها تسليح في انشأتها
الانشاءات التي انشأتها في انشأتها في انشأتها

الثقلاء

في الادب والشعر العربي

ذكروا ان احمد بن حرب بعث الى اسما عيل ابن الحدوني في غداة السياه فيها منيمة فاتاه والمائدة موضوعة منقطة وقد وافقت عجائب المغنية فاكلوا جميعا وجلسوا على شراب . قال الحدوني : لما راينا الاديان يدق الباب فاتاه الفلام فقال بالباب فلان فقال لي : هو فتى من آل المولى طريف سيف فقلت ما يريد غير ما نحن فيه ودن له فجاءه بنحتر وقداس قدح شراب فمكمره فاذا رجل آدم ضخيم قال : وتكلم فاذا هو اعيان الناس جلوس بيني وبين عجب . قال : فدعوت بدواة وكتبت الى احمد ابن حرب : —

كدر الله عيش من كدر العبد
ش فقد كان صافيا مستطابا
جاءنا والسياه تهطل باللب
ش وقد طابق السباع الشراب
كسر الكأس وهي كالكوكب الدرر
ي ضمت من المدام رضا
قلت لما رميت منه بما أكره
رره والدمر ما افاد أصابا
عجل الله ثمة لابن حرب
ندع الدار بعد شهر خرابا
ودفعت الرقعة له فقال : ألا نفست فقلت
بعد حول فقلت : أردت أقول بعد يوم خفت
أن يصيبني مضرة ذلك . وطفن الثقيل فنفض
فقال : آذيتك فقلت : هو آذاني (اه

على هذا النحو يغشي الثقلاء المجالس فيجولون من أنسها وحشة ومن اشراقها جهمة وعلى هذا النحو أيضا يطرون الناس ذرعهم فيرمون بهم ويحمونهم . والحدوني واحد من كثير من الشعراء الذين ناءوا بحمل مثل هذا الثقيل فلم يحبوا أنفسهم عن اعلان سخطها عليه وامتصاصها منه وانك لتجد في أبياته تلك النفس التي تضطرم غيظا وتلظى حرًا على لغة

كدره . ذلك لبعض الثقلين لخرمه التمتع بها وانظر كيف سمح لنفسه ان يقول عن ابن حرب وهو من المنتمين عليه والحسين اليه . —
عجل الله ثمة لابن حرب

مدح الدار بعد شهر خرابا
لاه أذن لذلك الثقيل في المدخل فكدر عبسه وأحال أسسه . ولعلنا أنها لدرى لا حين ان شتم بشتهم هؤلاء شعلاء في صور كثيرة مختلفة فقد تلقى بعضهم قسسكره أول وهلة ونحس كأنك بحاجة الى انغاض عينك عن رؤيته . وفي مثل هذا الثقيل يقول أبو نواس : —
لظلمته وخزة في الحشا

كوخزة المشارط في المحتجم
ويقول ابن الرومي : —
إذا بدا وجهه لقوم
لأذت باجفائها الميون
ويقول الآخر : —
مشتعل بالنفض لا ينثنى
اليه لحظا مقله الرامق
يظل في مجلسنا قاعدا

أثقل من واث على ماشق
وكان يشار يستقل رجلا اسمه أوسقيان
وبراه في ثقله كالامانة التي عرضهم الله على السموات والارض والحمل فبين أن يحممها وأشفق منها وفيه يقول : —
ربما يشقل المجلس وإن كان

خفيفاً من كفة الميزان
كيف لا تحمل الامانة أرض
حملت فوقها أبا سفيان ٢١
وفي هذا البيت الثاني معنى بدیع يزيد الاستعظام في حسنة . ولحدوني في خطاب بعض الثقلاء :
ما لك بالله الا صدقت

وعلى بانك لا تصدق

أنبض قسك من ثقلها

والا قانت اذا أحق
وهل كان الحدوني يجهل أن الثقل يظن نفسه من اللطف واخفة بمكان ؟ وأحسب أنه لو ظن غير ذلك لما رضى بان يكون قذاة في أعين الناس ول من نفس باحق لحسب كاذن الحدوني ولكنه فوق ذلك بكثير . فانه ينكر على هذا الثقيل أنه لا يفيض قسسه من ثقلها ولن يكون ذلك الا اذا علم من نفسه الثقل والثقل — كما قال بعضهم — : اذا علم أنه ثقل فليس بثقل ؟ وربما كان ابن الرومي أصدق نظرا منه في قوله لثقل :

يا أبا القاسم الذي ليس يدري
أرصاص كيانه أم حديد
أنت عندى كما برك في العبد
فثقل يملوه برد شديد
فان الذي ليس يدري أرصاص كيانه أم حديد هو الذي لا يعلم أنه ثقل ومثل هذا هو الجدير بان يسمى ثقيل . ذلك الى أن ابن الرومي جعل صاحبه فوق ثقله باردا فزاد الطين بلة .

ومما ذهبنا في تصور الثقل فلن نجد جرما أثقل من تلك الكرة الارضية بما عليها وهناك خرافة قديمة تزعم ان الارض يحملها حوت فتصور ما يلابسه ذلك الحوت من هذا الحمل الثقيل . ولم يغل الشعراء هذا المعنى عند كلامهم عن الثقلاء فنجد بعضهم يقول :

تحمل منه الارض أضفاف ما
يحمله الحوت من الارض
ويقول ابو عمارة الصوري في ثقل :
ثقل يراه الله أثقل من يرى
ففي كل قلب بضفة منه كلنة
مضى فدعا من ثقله الحوت ربه

وقال الهى زدت في الارض ثامنة
وكان الثمالي يستظرف هذين البيتين ويقول :
لم اسمع في الثقل أبلغ وأنظر منهما . ولست أدري كيف يمكن ذلك مع ان البشار وابن

الروى في هذا الموضوع آيات بينات . وروى
زهر الادب البيت الثاني منهما هكذا :
مضى فدعا من ثقله الموت ربه
وقال الهى زبدت الارض ثانية
وربما كانت هذه الرواية من حيث الاعتبار
العلمي اقرب الى المعقول من الرواية الاولى .
وقد يكون من المتع اللذيذ ذلك الخطاب الذى
يوجهه بشار الى رجل يستقله وكأنه يريد ان
يفتدى منه :

هل لك فى مالى وعرضى مما
وكل ما يملك جيرانه
واذا ذهبت الى ابد ما ينتوى
لا ردك الله ولا ما له
فان فى هذا غاية الفلظة والسخط وأهون
بهذه القديه باين بر لو قبل ذلك الثقل ...
ومن المتع أيضا قول مطيع ابن اياس فى ثقل :
قل لباس اخينا يا ثقل الثقل
انت فى الصيف سموم وجليد فى الشتاء
انت فى الارض ثقل وثقل فى السماء
فربما كان فى هذه الايات صورة تامة
لثقل الى ما فيها من خفة الروح ولطف
النادة الذى يرف به مطيع .

وبرون ان الشمسى مرض وماده ثقل
فطال الجلوس ثم قال : ما أشد ما مر عليك فى
مرضك فقال : قومك عندى . وكان ابن
المعز كان يعنى هذا الثقل بقوله :—

وزائر زارنى ثقل
ينصر همى على سرورى
أوجع للقلب من غريم
ظل ملحا على فقير

وفى مثله أيضا يقول ابو هفان :—
أورثنى بجلوس اليك حى مليلة
ولابن الروى وهو إمام الناس فى القوص
على أعمق المعانى واستقصائها وأقدر من عرفت
على التفنن فى ضروب المجد والذم وذكر
الغازى والمسات :—

لو أنكم بد غصتى بكم
سوغتموني الننى من العدم

دعوت ربى بان يدلى
مما منحتم قليل ذى كرم
لو أنكم صحتى وعافيتى
فررت من قربكم الى السقم
وله أيضا فى ثقل :—
كان للارض مرة ثقلان
فلما اليوم ثالث بقلان
أتى غصة اسمه علم الا
ما كنى عن ذكره بالمعنى

يا ثقل الثقل أقدت عبنى
ليت أنى كما أراك ترائى
من يكن تائياً بحب حبيب
فقؤاذى بخصك الدهر ترائى
ويقول المصرى فى كتابه : وقد أكثر
الناس فى الثقل وأنا استحسن قول جحظة
وان كان غيره قد تقدمه فى مثله :—

يا لظفة النعى يموت الخليل
يا وقفة التوديع بين الجول
يا طلعة النعش ويا منزلا
أقفر من يد الانيس الحلول
يا نهضة المحبوب عن غصبة
يا نعمة قد آذنت بالرجل
يا شوكة فى قدم رخيصة
لبس إلى إخراجها من سبيل
يا ردة الحاجب عن قسوة
ونكسة من بعد بره (الطليل)
وهي قطعة طويلة اخذت منها هذه الايات
الخسة وفى هذه القطعة اوصاف مختلفة قد
يكون بعضها غير جيد ولكنها على كل حال
من الشعر المختار ولها من ابداع ما قال الشعراء
فى هذا الموضوع ...
مصطفى الوضى عثمان — مدرس

لجنة التأليف والترجمة والنشر

شارع غيط العدة رقم ١٨ باب الخلق بمصر — تليفون نمرة ٩٢—٢٩

نشر العدد الاول من

سلسلة المعارف العامة

وهو تاريخ
الثورة الفرنسية

وهو تاريخ
الثورة الفرنسية

تأليف الاستاذ من مهول رئيس مكتب معالى وزير الحربية

وهو أوفى بحث علمي ظهر فى اللغة العربية فى تلك الحركة المنظمة تناول فيها
المؤلف أسباب الثورة وسيرها وأثرها الاجتماعى فى العالم فى أسلوب واضح جدا مع
رسم صور واضحة لاشخاص الثورة أمثال ميرابور وروبيير والملك لويس السادس عشر
والملكة ماري انتوانيت الخ ... والكتاب مطبوع طبعا متقنا فى مطبعة دار الكتب
ومجلد تجليد أحسن وبطلب الكتاب من اللجنة ومن المكاتب الشهيرة .

وتمه ٨ قروش صاغ عدا أجرة البريد

رئيس حكومة ايرلندا



نشرنا فى عدد سابق مقالة عن الحالة السياسية فى ايرلندا ونشر اليوم صورة المستر كوسجرىف رئيس الوزارة بمناسبة فوز وزارته وثباتها فى الازمة السياسية الاخيرة

لم يزد سكان فرنسا

غير ٢٣ نسمة

وقع رئيس الجمهورية الفرنسية ووزير الداخلية على ديكر جو بريد فى سكان فرنسا ٢٣ نسمة فقط

وتفسير هذا ان تاجية هونكور فى كنفية ماركو ان بمديرية كبرىه الشمالية بريد عن سكانها ٢٣ نسمة فريدت على تعداد سكان فرنسا فبالغ المجموع ٤٠٧٤٣٨٧٤ نسمة.

٤٠ فرماً صاغاً

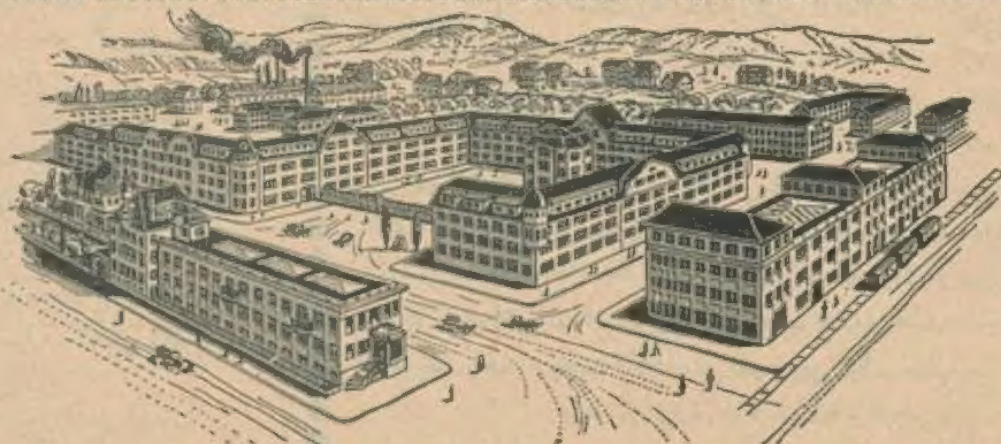
بهذا المبلغ الزهيد يمكنكم انتم السادة ان تقتنوا خاتماً لاصيكم. لا يختلف عن الخاتم الحقيقى. مصوغ بقشرة ذهب عياره ١٨ وله فص الماس وبراىركب على المكشوف خذوا مع كل خاتم ضماناً لمدة عشر سنين . طابوه وجربوه واشتروا منه حالا من محل عيطه اخوان . باول شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب

تجدوها بمحلات الوكيل الوحيد للشرق الادنى

تفانس وتش

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة

اذا اردت الحصول على ساعة مضبوطة اطلب ساعة



منظر فابريكة ساعات وتش التى تصنع يوميا مالا يقل عن ٤٥٠٠ ساعة

الاسكندرية

جفا

البحر

الساحل

فاخذوا كل يوم ينسجون دسيسة بين الاحزاب المؤتلفة ويتمون أحدها بالحق ضد الآخر، وكان شأنهم في ذلك شأن صغار الاطفال في لعبهم، ولا عجب فان الرجعيين — اطفال السياسة — تعمهم أطاعهم وشهواتهم عن كل حكمة وأناة.

غير ان وفاة الزعيم الاكبر كانت سببا جديداً لزيادة الائتلاف قوة ومتانة، فان الائتلاف تركب من ركبات الزعيم، وحفظه وصية مقدسة خلفها لامته. وقد بدت الرغبة الصادقة في المحافظة عليه من كل جانب، ورد كيد الرجعيين الى محورهم، وقوبلت دسائسهم وشاياتهم الكاذبة بالازدراء والتحقير، فلا خوف على الائتلاف ما دام الجميع يدركون أهميته لمصر، ويرفون انه الوسيلة لحفظ الدستور ووقاية حقوق الشعب امام الرجعية المتربصة المتنفرة. وقد صرح صاحب المعالي جعفر ولي باشا في حديث له مع زميلنا «السياسة» بقوله: (اني متفائل بكل التفاؤل، لان كل الذين اجتمعت بهم من اخواننا الوفديين، ثم ككل ما وصل الى عيني من أنباءهم يجعلني أثق أنهم بقدرتهم الائتلاف قدره، وانهم بعضون عليه بالنواجذ) عودة ثروت باشا:

يصل صاحب الدولة ثروت باشا رئيس الوزارة يوم السبت القادم قائداً من أوروبا فيمكنك في مصر مدة غير طويلة ثم يعود الى أوروبا لمرافقة صاحب الجلالة الملك في زيارته الرسمية لفرنسا والبلجيك، ويقال أنه بعد ذلك سيسافر الى إنجلترا مرة ثانية ليواصل مع الساسة الانجليز البحث في المسألة المصرية.

ويبدو أن ثروت باشا لا يقطع حبل رحلته ويعود الى مصر في الآونة الحاضرة ألا لاطلاع زملائه الوزراء على المحادثات التي جرت بينه وبين وزراء إنجلترا ويشغفها برأيها وحاساسه. وهنا يقرر أن كانت النقطة التي وصل اليها صالحة لمواصلة المحادثات حتى يتم وضع أساس لحل المسألة المصرية، أو كانت غير صالحة لذلك. وقد كانت هذه نية رئيس الوزارة من زمن، وكان غرضه الاول من عودته الى مصر اطلاع المنفور له سعد باشا على نتيجة زيارته لانجلترا، فالآن فقدت البلاد زعيمها وأعوزتها حكمته ولا شك في أن ثروت باشا سيقرر هذه الحسارة العظمى ويعجزن اذ لا يجد المرجع الذي أراد ان يرجع اليه. غير انه لا داعي لليأس فان مبادئ سعد لا تزال حية باقية في النفوس وبها تهتدى البلاد وتسترشد في طريقها الذي ملئ بالعصايب والعوائق. وسيكون للامة على اي حال الراي الاخير يديه نوابها الامناء وتنفذه وزارتها الدستورية.

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

رياء الرجعيين

حين توفي زعيم مصر انقلبت جريدة الرجعيين بغته ولبست ثوب الحداد وراحت ترقى الزعيم بكلمات حارة لم تكن ترتقب منها، وهي التي كانت تحارب به بالا كاذب ونحاول ان تمل باطلها وباطل اهلها على حق البلاد. وقد خدع البعض بهذا المظهر الجديد التي اتخذته جريدة الرجعيين وظنوا انها تطهرت من أردانها وتابت من ضلالها وانما صارت لا تنقل عن الصحف الاخرى وطنية واخلاصا. ولكن الاكثرين الذين خبروا الرجعيين وعرفوا سوء ما ربيهم ومبلغ حقدهم على الزعيم لم يتخدعوا بمظهر الرجعيين بل ايقنوا انهم لم يوا ثوب الرياء ولا يلبث ان يشف عما وراءه، وانهم ما ادعوا الحزن الا لترض دني في النفس ستكشفه الايام.

وقد كان الرجعيون أقل دهاء مما ظن بهم، فانهم لم يصبروا غير أيام قليلة ففضحو رياءهم وكشفوا عن نيائهم، واطلعوا الامة على الحقد الذي تلهب به قلوبهم على زعيم مصر والذي لم يتجسوا في محاولة اخفائه. ولم يجدوا وسيلة لحاربة المنفور له سعد باشا بعد موته الا بمعارضة القرارات التي أصدرتها الحكومة لاقامة تمثالين وبناء ضريح له، فجعلت جريدتهم تنشر كل يوم فصولا طويلة كلها سخف وهراء تدعو فيها الى عدم تشييد التمثالين والضريح والى ترك تقليد ذكرى الزعيم للامة وحدها! وقد أعماها الجهل والغرض عن رؤية التماثيل التي تنام في البلاد الفرية كل حين للقواد والزعماء والساسة وضحايا الحرب وغيرهم ممن حققوا مصلحة عامة وقدموا للبلاد نفعاً. وأعماها الجهل والغرض كذلك عن ان الحكومة الدستورية من الشعب وان الحكومات في الغرب كثيراً ما تقرر مثل ما قرره الحكومة المصرية وان الامة على أي حال ستقوم براجبها الى جانب واجب الحكومة.

وانما أقادتنا جريدة الرجعيين حين فضحت رياءها، حتى لا يتخدع بقولها بعد اليوم احد من البسطاء.

مناشاة الائتلاف:

تحدث الكثيرون عن الائتلاف أثر وفاة المنفور له سعد باشا، وخشوا ان يتقوض أساسه بعد موت الزعيم وكان روحه ومركزه. وحسب الرجعيون ان هذه فرصة يتهزونها للتفريق بين المؤتلفين،

فهرس هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٣٥٢	حوادث الاسبوع : تخليد ذكرى الزعيم الاكبر —	٢٣	صورة الفقييد وهو خارج من قصر عابدين عقب تأليف
	معارضة الانجليز الموهومة — رياه الرجعيين — مائة		الوزارة السعدية في ٢٧ يناير سنة ١٩٢٤ — صورة الشعب
	الاختلاف — عودة زوت باشا		وهو ينتظر خروج زعيمه من قصر عابدين
٣	صفحة الديموقراطية في حياة سعد : للدكتور محمد ابوطالة	٢٥٢٤	دروس بلغة في اسرار البطولة وفضل الاجال للاستاذ
٤	مقالات الفقييد العظيم		عباس حافظ
٥	خطبة مأثورة للرئيس الجليل	٢٦	الجفاء . قصيدة للاديب طه افندى عبد الحميد الوكيل
٧٥٦	البن وزراعته في جاوه (معها اربع صور) صورة لاتباع —	٢٨ و ٢٧	قصة البلاغ : تحفة فنية . للروائي الروسي انطون تشيكوف
	لحفظ الساعات		وتعريب الاستاذ محمد السباعي
٩٥٨	محاضرة صامته . الترجمة الى العربية والتأليف منها :	٢٩	الطيران من المانيا الى امريكا (صورة) . مؤلف يبيع
	الاستاذ محمد صلاح الدين		كتابه في الشوارع (صورة)
١٠	الدوره الدموية . امراض العروق : للدكتور محمد بشير	٣٠	الكيمياء الضوئية للدكتور محمود عمر مدرس التمددين بمدرسة
١١	بقية محاضرة صامته		الهندسة العليا .
١٣ و ١٢	ساعات بين الكتب: النشر والشعر للاستاذ عباس محمود العقاد	٣١	صفحة السيدات : المبالاة في المهور وسوء اثرها الاجتماعي
١٥ و ١٤	خطبة مأثورة للزعيم الاكبر احتجاجا على تصريح للمستتر		رد على مقال للسيدة نويه موسى بقلم « كاتب »
	تشرشل (معها صورة) — من ذكريات ايام الجهاد: مظاهرة	٣٢	سعد والنهضة النسائية للادبية الفاضلة لمات . ا
	تاريخية للسيدات (معها صورة)	٣٣	قص الشعر للادبية الفاضلة حلمية يسرى مدرسة باسكندرية
١٧ و ١٦	سعد واعاد الامة . خطبة الفقييد التي القاها في ١٩ ديسمبر	٣٤	اعلان غريب (صورة) — رداء يقي من الفرق (صورة)
	سنة ١٩٢٣ في المراقب الذي اقيم امام بيت الامة (معها		— في ثياب الرجال (صورة) — الازياء الحديثة (صورة)
	صورتان)	٣٥ و ٣٦	مكتشفات ومخترعات : الرق الآلى في الغرب للاستاذ محمد
١٨	صورة الفقييد وزملائه المنفيين في معسكر الويس سنة ١٩٢١		منير رفعت — عربات التانكس تسير في الماء (صوره)
	في طريق سينيل — صورة الفقييد وهو خارج من سيارته	٣٧	فلسفة العظلة والتصنيف واللهم في الحضارة الحاضرة
	صاعدا درج مجلس النواب .	٣٨ و ٣٩	قصص سودانية : بين جبال النوبة أو ما تسمى الحياة
١٩	سعد والمصاحفة . للكتاب (ا. ط.)	٤٠ و ٤١	الثقلاء في الادب والشعر العربي للاديب مصطفى افندى
٢١ و ٢٠	سعد والمأمة « خطبتان للرئيس الجليل القاها على المحامين »		الغرضي عثمان
٢٢	اربع صور تاريخية للفقييد العظيم .	٤٢	رئيس حكومة ايرلندا (صورة) — لم يزد سكان فرنسا
			غير ٢٣ نسمة